

ديوان

اشعار الحماسة

وهو كتاب حليل يحوي على ما حل في هذا
الكتاب من اشعار العرب العراء
جمعة واحد عصره والسر سمره الاسلام انونام
حب ن اوس الطائي الشهر

Checked
1987



طبع في لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الطبعة سرق الى العصر
١٨٨٩ هـ

مطبعة جمعية الايون في بروكسل ١٩٦٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر السبب في جمع هذا الكتاب فلا عن التبريزي باختصار
قال كان سبب جمع أبي تمام الحماسة أنه قصد عبد الله بن طاهر
بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يميز شاعراً إلا إذا رضى أبو العيثيل
وأبو سعيد الضرير فقصدتها أبو تمام وأشدّها القصيدة التي إليها
هن عوادي يوسف وصواحبه فعزماً فقدم أدرك السؤل لآله
فلما سمعها هذا الأبداء استعطاهم فساها الاستتمام الظرفية فمرّت
وركب كاطراف الاسنة عرسوا على نالها والليل تسطو ما هبة
لامر عليهم ان تم صدورهم وليس عليهم ان تم عاقبه
فاستحسها هذين البيتين وأبياتاً آخر منها فعرضها القصة على مد الله
وأخذ له ألف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فمات
هذان اغنمته أبو الوفاء بن سلمة فأنزله وأكرمه فاصبح ذات يوم
وقد وقع ثلج عظيم قطع الطرق ومع السائلة فعم أبا تمام لك
وسرايا الوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا يمر
إلا بعد زمان وأحضره خزنة كتبه فطالعها واستغل بها وبنت
حمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة هذا
وقد طلب الي الكثير من الأدباء طبع متن هذا الكتاب

المستطير الشهرة لما به من الفوائد الجمة فامتثلت لما رسموا واني
اسأل الله ان يوفقنا الى كل ما ياول لصالح الوطن العزيز وخير
وهو المحيب لطف الله زهار

قال قريط بن أنيف وهو بعض شعراء بلعبر
لو كنت من مازن لم تستج إلي
أذا لقام بنصري معشر خشن
بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا
عند الحفيظة أن دولوته لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذبه لم
طاروا اليه زرافات ووحدانا
لايسالون اخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يخزون من ظلم اهل الظلم مغفرة
ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيتهم
سواء من جميع الناس انسانا
فليس لي بهم قوما اذا ركبوا
شدوا (١) الاغارة فرسانا وركبانا

قال الفند الزماني في حرب البسوس
صفحا عن بني ذهل
وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجع
فلما صرح الشر فامسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدو من دنائهم كما دانوا

متسا مسه اللت عدا واللت عصا
 نصرب فيه توهين ومحصع وأمران (١)
 ووطنكم الرق عدا والرق ملان
 ونعص الحكم عدا م هل للده ادعان
 وفي السر بحاة ح م ن لا بحتك احسان
 قال ابو العول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت ممي فوارس صدقت فمهم طموي
 فوارس لا يملون المايا اذا دارت رحا الحرب الربوي
 ولا تحرو من علط لمن ولا تحرو من علط لمن
 ولا سلى سالهم وان هم صلوا بالحرب حسا بعد حين
 هم سعلوا حتى الوقي نصرب يؤلف من اسات الموي
 فكك عنهم ذرا الاعادي وداووا بالحمي من الحمي
 ولا رعون اكاف الهوى اذا حلوا ولا ارض الهدون

قال جعفر بن عله الحارثي

الهاء نرى سحر ح املت علنا الولايا والعدو الماسل
 فقالوا لنا ثمان لاندعما صدور رماح اسرع او سلاسل
 فعما لهم تلكم اذا بعد كرة نعاذر صرعي ثووها محادل
 ولم دران حصان الموب ح صه كم العرياق والمدي متناول

إذا ما ابتدرنا مازقاً فرجت لنا بآيماننا بيض جلتها الصياقل
لم صدر سفي يوم بطحاء سحبل ولي منه ما ضيت عليه الأنامل
وقال أيضاً

لا يكشف الغماء إلا ابن حرقة يرى غمرات الموت ثم يزورها
تقاسمهم أسافنا شرّ قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها
وقال أيضاً

هواي مع الركب البائين مصعد جنيب وجعائي بمكة موثق
عجبت لمسراها وإني تخلّصت إليّ وباب السجن دوني مغلق
ألمت فحيت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس زهق
فلا تحسبي أني تخشعت بهدكم لشيء ولا إني من الموت أفرق
ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم ولا أنني بالمسي في القدر أفرق
ولكن عرتني من هواك صباه كما كنت ألقى منك إذا أنا مطلق
قال أبو عطاء السندي

ذكرتك والخطي بخطرت بيننا وقد نهلت منا المتنفّة السمر
فوالله ما أدري وإني لصادق أدا عراني من حبالك أم سحر
فإن كان سحرًا فاعذربي على الهوى وإن كان داءً غيره فلك العذر
قال بلعاء بن قيس الكثاني

وفارس في غمار الموت منغمس إذا تآلى على مكروهه صدقا
غشيته وهو في جأء باسل عضباً أصاب سواه الراس فأنفلنا

بضربة لم تكن مني مخالسة ولا تعجلتها جبنًا ولا فرقا
قال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بسليم أوظفة القوائم هيكل
فدعوا نزال فكنت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل
والد ذي حنق علي كأننا تغلي عداوة صدره في رجل
أرجيته عني فابصر قصده وكويته فوق النواظر من عل

قال سعد بن ناسب

سأغسل عني العار بالسيف جالبًا علي قضاء الله ما كان جالبًا
وأذهل عن داري وأجعل هدمها لعرضي من باقي المذمة حاجبا
وتصغر في عيني تلادي إذا اتنت يميني بأدراك الذي كنت طالبا
فان تهدموا بالغدر داري فانها تراث كريم لا يبالى العواقبا
أخي غمراني لا يريد على الذي بهم به من مفتح الأمر صاحبها
إذا هم لم تردع عزيمة هم ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبها
فيالرزام رشحو بى مقدما الى الموت خواضا اليه الكتائبها
إذا هم التى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبها
ولم يستشر في رايه غير نفسه ولم يرص الأقام السيف صاحبها

قال تابط شرا

إذا المرء لم يحبل وقد جدّ جدّه اضاع وقاسى أمره وهو مبدبر
ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فذلك فريغ الدهر ما عاش حول اذا سدّ منه منفرجه جاش منفرج
 اقول للحيان وقد صغرت لم وطاي ويومي ضيق البحر معور
 ها خطتنا اما اسار ومنه وامادم والقتل بالحر اجدر
 واخرى اصادي النفس عنها وانها لمورد حزم ان فعلت ومصدر
 فرشت لها صدي فزل عن الصفا به جو جو عبل ومنه منحصر
 فخالط سهل الارض لم يكدر الصفا به كدحة والموت خزيان يظن
 فابت الى فهم ولم اك ابيا وكم مثلها فارفتها وهي تصفر
 قال ابو كبير الهذلي

ولقد سرى على الظلام بغشم جلد من الفتيان غير مثقل
 من حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهمل
 ومبرأ من كل غير حيفة وفساد مرضعة ودا مغبل
 حجات به في ليلة مزودة كرها وعقد نطاقها لم بحال
 فانت حوش الفؤاد مبطلا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
 فاذا نبذت به الحصة رايته ينزو لوقعتها طور الاخيل
 واذا يهب من المامر رايته كرتوب كعب الساق ليس بزميل
 ما ان تيس الارض الامنكب منه وحرف الساق طي الحمل
 واذا رميت به الفحاج رايته يهوي مخارمها هوي الاجدل
 واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض التهلل
 صعب الكربة لا يرام جباة ماضي العزيمة كالحسام المتصل

بجسمي المصائب اذا تكون عظمه واذا هم نزلوا فآوى العليل
وقال تأبط شرًا ايضاً

اني لم يد من ثائي فقاصد به لان عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في بدوة الحي عطمه كما هر عطفي بالهجان الاوراك
قليل السكي لهم يصيه كبير الهوى شتى السوى والمسالك
يطلب بموماه ويمسى يعيرها حيثسأو يعروري طهور المسالك
ويسق وعد الرمح حيث يتخي لمسحوق من شدته المذارك
اذا حاص عسه كرى اليوم لم يزل له كالي ثمن قلب سيجان فالك
ويجعل عيسيه ربه قلبه الى سلة من حذر اخلق حائك (١)
اذا هرة في عظم قرن هلت واحد افواه المايا الصواحك
رى الوحسة الاس الاس ومدى بحث اهدب ام العوم الشواك
قال قطري بن الحقاء

اقول لها وقد طارت شعاعاً من الانطال ويحك لي زاني
فانك لو سالت ماء يوم على الاحل الذي لك لم تطاي
وصدأ في محال الموت صدراً فما سل الخلود بمسطاع
ولا يوب الداء موت عري فطوى عن احي الجمع الرابع
سمل الموت عار كل حي فداسه لاهل الارض داع
ومن لا يسطئ سأم وهم وتسله الموت الى امطاع

«١» وروى اذا طلعت اولى العدى فمره الى سلة من صارم العرب ناك

وما للمرء حيزٌ في حياةٍ إذا ما عُدَّ من سقطِ المتاعِ

قال بعض بني قيس بن ثعلبة

أنا محبوبك يا سلمى فحبيا	وان سقتِ كرام الناسِ فاسقيا
وان دعوت الى حلى ومكرمةٍ	يوما سراة كرام الناسِ فادعيا
يا بني (١) هسل لا ندعي لابي	عه ولا هو بالاساء يتسريا
ان تتدّر دايه يومًا لمكرمةٍ	تلق السواقى ما والمصليا
وليس هلاك ما سيد اندا	الا اقلينا علامًا سيدا فيا
انادر حص يوم الروح افسا	ولو نسام بها في الامس اعليا
يص مفا رقنا تلي مراحلنا	ناسو ناموالنا آثار ايدنا
اني لمن معشر اوى اوائلهم	قل الكفة الا اين المحامرينا
لو كان في الالف ما واحد ندعوا	من وارس نه حالهم اياه يصونا
اذا الكفة تقول ان يصهم	حذ الطبة وصلهاها نايدنا
ولا تراهم وان حلت مصتهم	مع الكفة على من مات يكدنا
ونركب الكره احيانا فيمرجه	عنا الحفاط واساف تواتنا

قال السموأل بن عادياء

انا المرء لم يدس من اللوم عربه	فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يسهل على النفس صيها	فليس الى حسن الساء سهل
يعريا انا قليل عديدا	وقلت لها ان الكرام قليل

«١» اصابتى على امار فعل واحد ان لا ندعي

وما قل من كانت بقاياها ملها
وما صرنا الا قليل وحاربا
لنا حمل به بخلة من بحره
رسا اصله تحت الثرى وسمايه
والقوم ما نرى القتل سمة
يقرب حث الموت آحالا لنا
وما مات ما سيد حث اعه
تسل على حد الطبات عوسا
صعونا فلم نكدر واحاص سرنا
علونا الى حير الظهور وحطنا
فحن كاء المرن ما في نصانا
وسكران شئنا على الناس قولهم
ادا سيدنا ما حلا قام سيدنا
وما احدث ارنلنا دون طارق
وانا ما مسهورة في عدونا
واسيا فاني كل عرب ومسرق
معودة ان لا نسل اصاها
سلي ان جهلت الناس عنا وعهم
فان بي الديان قطب يومهم
تساب تسامى للعلا وكهول
عر روجار الاكثر ن دليل
مع يرد الطرف وهو كليل
الى اللحم فرع لا يبال طويل
ادا ما رانه عامر وسلول
وتكرهه آحاهم واطول
ولا ظل ما حث كان قبل
ولس على غير الطبات نسل
اماث اطات حملنا وفحول
لوقت الى حير الطون رول
كهامر ولا فما يعد بحل
ولا يكرون القول حين قول
قؤول لما قال الكرام فعول
ولا دما في البارن رول
لها عر معلومة وحول
هما من قراع الراعين فلول
صعده حتى ستباح قبل
ولس سواء عالم وجهل
مور رحام حرهم وحول

قال الشمير الحارثي

دفتم بصحرَاء الغمر التوافيا	بني عمنّا لانذكروا الشعر بعدما
فقبل ضمّا او نحكم قاضيا	فلسنا كن كنتم نصيون سلة
فترضى ادا ما اصبح السيف راضيا	ولكن حكم السيف فيكم مسلط
بني عمنّا لو كان امرا مدانيا	وقد ساء في ما جرّت الحرب بيننا
ظلمنا ولكمّا اسأنا النفاضيا	فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن

قال ودّك بن ثميل المازني

تلاقوا غداً خلي على سفوان	رويد بني شيان بعض وعيدكم
اذا ما غدت في المازق المتداني	تلاقوا جياداً لا تحيد عن الوشى
على ما جنت فهم يدُ الحداث	نلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم
بكل رقتي الشفرتين يمان	مقاديم وصالرن في الرّوع خطوهم
لاية حرب ام باي مكان	اذا استجدوا لم يسالوا من دعاهم

قال سوار بن المصرب السعدي

على ان قد ناولن بي زماني	فلو سالت سراة الحى سلى
واعدائي فكل قد بلائي	لخبرها ذوو احساب قومي
وزبونات اشوس تيجان	بذّي الذم عن حسبي بمالي
اذا لم اجن كنت محن جاني	واني لا ازال اخا حروبي

قال بعض ابن تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها فطعنت تحت كنانة الممطر
وتطاعن الابطال عن ابنائنا وعلى بصائرنا وان لم تبصر
وانقد رايت الخيل شلن عليكم شول المخاض ابت على المتغير

قال قطري بن النفاة المازني

لا يركن احد الى الاحجام يومر الوغى مخوفاً محجام
فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني نارة وامامي
حتى خضبت بما تحدر من دمي اكاف سرجي او عنان بجامي
ثم انصرفت وقد اصبت ولم أصب جذع البصرة فارح الاقدام

قال الحريش بن هلال القريني

شهدن مع النبي مسومات حينئذ وهي دامية الحوامي
ووقعة خالد شهدت وحكت سنايكها على البلد المحرم
نعرض للسيوف اذا التقينا وجوها لا تعرض للطام
ولست بخالع عنى ثيابي اذا هرا الكماة ولا ارامي
ولكي يجول المهر نخي الى الغارات بالعضب الحسام

قال بن زياة التيمي

نبئت عمراً غارزاً رأسه في سنة يوعده اخواله
وتلك منه غير مأمونة ان يفعل الشيء اذا قالا
الرح لا املاه كفي به واللبد لا اتبع تزواله

والدعُ لا اغني بها ثروة كل امري مستودع ماله
 املك يا عمرو وترك الندي كالعبد اذ قيد اجاله
 آليت لا ادفن قتلاكم فدخل المر وسرباله

قال الحرث بن همام الشيباني

ابا ابن زبابة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب
 وزائبي يشتد بي اجرده مستقدم البركة كالراكب
 يا هذ زبابة للحرث الم صايج فالغائم فالايب
 والله لو لاقيت خاليا لآب سيفانا مع الغالب
 اما ابن زبابة ان تدعني آتتك والظن على الكاذب

قال الاشتر النخعي

بقيت وفري راحة ذت عن العلا واتمت اضيافي بوجه عبوس
 ان لم اذن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
 خيلا كمتال الهمال شربا تعدو بيض في الكريهة شريس
 حي التحديد عليهم فكأنه ومضان برق اوشعاع شمس

قال سعدان بن جواس الكندي

ان كان ما بلغت غني فلانني صديقي وشأت من يدي الانال
 وكنت حدي ذرا في رائي وصادف سوطا من اعادي قائل

قال ذفر بن الحرث

وكنا حسبنا كلَّ بيضاء شحمةً لياليَ لافينا جذامَ وحيرا
فلما قرعنا النبعَ بالنبعِ بعضه ببعضِ ابتِ عيدانهُ ان تكسراً
ولما لقينا عصبه تغلبيةً يقودون جرّداً للمنيةِ ضمراً
سقبناهم كاساً سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموتِ اصبراً

قال عامر بن الطفيل

طلّقتُ ان لم تسالي أيُّ فارسٍ حايكُك اذ لاقى صداً وخشعا
أكرُّ عليهم دعلجاً ولبانهُ اذا ما اشتكى وقع الرماحِ نخعا

قال عمر بن معدي كرب الزبيدي

ولما رايت الخيلَ زوراً كأنها جدّاولُ ذرعٍ ارسلت فاسبطرتِ
فجاشت اليّ النفسُ أوّلَ مرّةٍ فردّت على مكروها فاستقرّتِ
علامَ تقولُ الرمحُ ينقل عاتبي اذا انالِم اطلعن اذا الخيلُ بكرّتِ
لما الله جرماً كلما ذرّ سارقُ وجوهَ كلابٍ هارشت فازبأرتِ
فلم تغنِ جرمُ نهدّها ذتلاقنا ولكنّ جرماً في اللقاءِ ابذعرتِ
ظلمتُ كاتي للرمحِ دريئةً اقاتلُ عن ابنا جرمٍ وفرتِ
فلوان قومي انطقتني رماحهمُ نطقتُ ولكنّ الرماحَ اجرتِ

قال سيار بن قصير الطائي

لو شهدت امّ القديد طعاننا بمرعش خيل الارمني ارنتِ
عشبةً ارمي جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطّنتها فاطمّنتِ

ولا حمة إلا طال اسندت صفها الى صفٍ اخرى من عدأفاشعرت

قال بعض بني بولان من طي

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب حجة الضرم
نستوقد النبل بالحضيض ونص طادنفوساً بذت على الكرم

قال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الراكب المرحي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت
وقل لهم نادروا بالعذر والتمسوا قولاً يبرئكم ابي انا الموت
ان تذبوا ثم تاتني بتيكم فما علي بذنب عندكم فوت
قال انف بن زيان النبهاني من طي

جمعنا لكم من طي عوف ومالك
لم عجز بالرمل فالحزن فاللوى
وتحت محور الخيل مرشف رحلة
اب لهم ان يعرفوا الضيم انهم
فلما ايننا السفح من بطن حائل
دعوا لنزار واتميناً لطي
فلما التقينا بين السيف بينا
ولما ندانوا بالرماح تضلعت
ولما عصيا بالسيف تقطعت
فولوا واطراف الرماح عليهم
كتاب يردي المقرفين نكالها
وقد جاوزت حيي جديس رعالها
نواح لغرات القلوب نبالها
بنوناتق كانت كثيراً عيالها
بحيث تلاقى طلحها وسيالها
كاسد الثرى اقدمها ونزالها
لسائلة عنا حفي سؤلها
صدور القنا فمنهم وعلت نهالها
وسائل كانت قبل سمالحبالها
قوادر مربوعاتها وطالها

قال عمر بن معدي كرب

ليس الجمالُ بمنزِرٍ فاعلمْ وإن ردَّيتَ برداً
 أن الجمالَ معادنٌ ومناقبُ أرشنَ مجدٍ
 أعددتَ للحدثانِ سامَ بَغَّةٍ وعداءَ علندي
 نهذاً وذا شُطْبٍ يَدُ مِثْلِ البيضِ والادانِ قدَّ
 وعلمتُ أني يومَ ذاكِ مَنَ منازلَ كعباً ونهداً
 قومٌ إذا لبسوا الحمدَ يدَ تمرٍ ولَـمَّ وفناً
 كلُّ أمريٍّ يجري إلى يومِ الهياجِ بما استعدَّ
 لما رأيتُ نساءنا بفحصِ بالمدِّ والذِّ
 وبدتُ لميسُ كأنها بدرُ السماءِ إذا تبدَّى
 وبدتُ نحاسُها التي تخفى وكان الأمرُ جدًّا
 نازلتُ كبشهم ولم أرَ من نزالِ الكبريِّ بدًّا
 هم ينذرونَ دمي وإن مِثْلُ أن لَـمَّ إن أمداً
 كم من أخٍ لي صالحٍ بواثِةٍ بيدِ مِثْلِ مِثْلِ
 ما أن جزعتُ ولا هُدًى مِثْلُ ولا يردُّ كأي رندا
 البستهُ اثوابُهُ وخُلقتُ يومَ خُلقتُ جدًّا
 اغني غناءَ الذاهبي مِثْلُ أسدٍ للأعداءِ ندًّا
 ذهبَ الذينَ أحبهم وبقيتُ مثلَ الفِـفِّ فرداً

وقال ايضاً

ولقد اجمعُ رحليَّ بها حذر الموتِ واني لفرور
ولقد اعظمها كارهةً حينَ لامس من الموتِ هريور
كلُّ ما ذلك يخلقُ وبكل انا في الروحِ حذر
واسُ صبح سادراً بومدني ماله في الناس ما عشتُ محذر

قال قيس بن الخطيم

طعنتُ ارناباً انفسٍ طاسه ثائر لها بعد لولا السعاعُ اصابها
ملكنتُ بها كفي فاهرتُ عنها يرى قائماً من دونهما وراءها
هزرتُ علي ان يدَّ حراهما عيون الاواسي اذ حدثتُ بلاءها
وباعدني وها ان عمرو بن عامر حداثاً فاذى نعمه وافاءها
يكثُر امر الا اسمعُ الدهر سمة أسبها الا كعتُ سطاءها
انادي في الحرب اد ر هو دانه اقدم عسر ما اريدُ لقاءها
اداما ر باردا ر ر وابعتُ دلويا في الساج رساءها
دق ر ر ر ر ر ر ر ر ليس الا قد قصتُ قصاءها
اول ر ر ر ر ر ر ر ر ولانه اساحر حلتُ اراءها

قال المرت بن هشام

الله يعلم ما تركتُ قبالهم حتى علوا فرسي ناشق مردي
وسميتُ ربح المرت من ااهم في مارق والحمل لم نسدري
رعاتُ اني ان اقل واحدًا اقل ولا نصرر عدوي مشهدي

فصدت عنهم والاحبة فيهم - طمعا لهم سقاب - يوم مرصد

قال الفرار السلي

وكتيبة لبستها بكتيبة - حتى اذا البست نصت لها يدي

فتركهم نقص الرماح ظهورهم - من بن معفر و آخر مسد

ما كان ينفعني مقال نسائمهم - وقتلت دون رحالها لاتبعده

قال بعض بني اسد

يديت على ابن حساس بن وهب - باسل دي الحذاقة يد الكرم

قصرت لة من الحماء لما - شهدت وغاب عن دار الحميم

انشئ باب الجرح يشوبه - وانك ورق عجلقة حوم

ولو اني اشاء لكيت مة - مكان العرقدين من العنوم

ذكرت تعلقة الفتيان يوما - والمحاق الملامة الملمم

قال السداح بن يضر الكسائي

فانلي القوم يا حزع ولا - يدخلكم من قسائم قس

القوم امنا لكم لهم سعة - في الراس لا يشرون ان قتلوا

اكلها حاربت خراعة تح - دوني كاني لامهم جل

قال الحصين بن الحمام المرسي

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد - لنفسي حياة مثل ان انهدما

فلسا على الاعقاب تدمي كلوما - ولكن على اقداما تنضر الدما

نفلق هاما من رجال اعزة - علينا وهم كانوا ارق وظالما

قال رجل من بني سئل

نكره سرابا يآل عمرو تعادىكم مرفعه صقال
 اشد من يوم الروح سكم وان كانت مسلمة الصال
 هالون من الهامات كاب وان كانت تحادث الصقال
 وسكي حين يسلكم عليكم وتسلحكم كانا لا ماني

قال القتال الكلاي

سدت ريادة والمعامة يسا ودكرته ارجام سحر وهيم
 ولما رات انه عبر منه املت له كفى لذن مقوم
 ولما رات ابي و فله دمت عاه اي ساعة مدم

قال قيس بن رهرس حذيفة العسي في قتله رجل من بدر

يوم حمر المعامة

سبب العس من حمل من بدر وسقى من حذفة قد تسفلى
 فانك ودردت هم عالمي فلم اقطع هم الا سابي

قال الحرت وعله الدهلي

قوم هم قملوا اسم اح وادا رمت صبي سمى
 ن مود لا رن حلالا وان سطوت لاهن سطي
 لامين مرا طهم وداهم السم والرسم
 اماروا سلا لهرهم والسي تحقرة وقد سمى
 ووطا ووطا على حق ووطا المقدي مات الهرم

وتركنا نحمّا على وضم لو كنت تستبقي من اللحم

قال اعرابي قتل اخوه ابناً له

اقولُ للنفسِ تأسأ وتغزيةً احدى يديّ اصابني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

قال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدني حاصن رعيةً لكن انا مالأت الهوى لا تبانيها
الم تر ان الارض رحب فسيحة فهل تمبرني بقاء من بئانيها
ومبثوة بث الدبي مسطرة رددت على بطانيها من سرائيها
واقدمت والخطي ينظر بيننا لا علم من جبانها من شجائها

قال رجل من بني تميم

ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا بجاع لها العيال ولا تباع
سليلة سابقين تناجلاها اذا نسا يضمها الكراع
فلا تطع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشي يستطاع

قالت امرأة من طيء

دعا دعوة يوم الشرى يالما لك ومن لا يحب عند الحفيظة يكلم
فياضيعة الفتيان اذ يعتلونه ببطن الشرى مثل الفتيق المسدّم
اما في بني حصن من ابن كريمة من القوم طلاب التراب غشيم
فيقتل جبراً بامري لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم

قال بعض بني فقعس

رايتُ مواليَّ الألى يخذلونني على حداثِ الدهر اذ يتقلبُ
 فهلاً أعدوني لمتلي تعاقدوا اذا الخصم اترى مائل الرأس انكبُ
 وهلاً أعدوني لمتلي تعاقدوا وفي الأرض ميثوثٌ شجاعٌ وعقربُ
 فلا تأخذوا غفلاً من القوم انني ارى العارَ بقى والمعاقلُ تذهبُ
 كانك لم تسبق من الدهر ليلةً اذا انت ادركت الذي كنت تطلبُ

قال اخر

فلوان حياً يقبلُ المالَ قديةً لستما لهم سبلاً من المالِ مفهما
 ولكن ابي قومٌ اصاب اخوهم رضا العارِ فاخاروا على اللبنِ الدما
 قالت كبشة اخت عمرو بن معدي كرب

ارسلَ عبد الله اذ كان يومه الى قومه لا تعقلوا لهم دمي
 ولا تأخذوا منهم افالاً وانكراً واترك في بيت بصعدةٍ مظلم
 ودع عنك عمراً ان عمراً مسالمٌ وهل بطن عمرو وغير شبر لمطعم
 فان اتم لم تتأروا وتديتم فمشوا باذان البغام المصلّم
 ولا تردوا الفضول نسائكم اذا ارتمت اغقابهن من الدم

قال عنترة بن الاخرس المعني من طي

اطل حمل السناة لي وبغضي وعش ماشئت فانظر من تطيرُ
 فما يدبك نفع ارتحيه وغير صدودك الحطب الكبيرُ
 الم تر ان شعري سار عني كأن الشمس من قبلي تدورُ

قال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح .

الانصاري

اني على ما قد علمت محسنة اني على الغضا والشنان
ما تعتريني من خطوب ملة الا تشرفني وتعظم شائي
فاذا نزول نزول عن متخبط تحشى بواذره لدى الاقران
اني اذا خفي الرجال وجدتي كالشمس لا تخفى بكل مكان

قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلاً بني عمن مهلاً موالينا لا تبشوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطعموا ان تهينونا ونكرمكم وان مكف الاذي عنكم وتؤذونا
مهلاً بني عمن من نحت اثلثنا سيرا وريدا كما كنتم تسيرونا
الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا
كل لة نية في بغض صاحبه بنعمة الله تغلبكم وتقلونا

قال الطرماح بن حكيم

اتد زادني حماً لنفسي اني بغض الى كل امري غير طائل
واني سقي باللاثام ولا ترى شقياً هم الا كريم التائل
اذا ما رايتي قطع الطرف بينه وبينه فعل العارف التجاهل
ملأت عاينه الارض حتى كاهها من الضيق في عينيه كفته حابل
اكل امري الذي اباه مقصراً معاد لاهل المكرمات الاوائل
اذا ذكرت مسعاة والده اضطني ولا يضطني من شتم اهل الفضائل

وما صعت داراً ولا عراً أهلكها من الناس إلا بالقبا والقنابل

قال نعص بي فقعس

ودري ضباب مطهر بن عداوة فرحى القلوب معاودي الافاد
باسيهم نعصاءهم وتركهم وهم اذا ذكر الصديق اعادي
كيا اعدهم لاعد منهم واندد بجاء الى دوي الاحقاد

قال يريدن الحكم الكلابي

دفعاكم بالقول حتى بطرتم وبالراح حتى كان دفع الاصابع
فلما رايا حهلكم غير منه وما عاب من احلامكم غير راح
مسيئاً من الآباء شيناً وكلنا الى حسب في قوميه غير واصع
فلما لعلنا الامهات وحدتم بني عمكم كالأكرام المصاح
بي عمنا لاتستموا ودافعوا على حسب ما فات قيد الأكارع
وكما بني عم برا الحهل يسا فكل يوفى حقه غير وادع

قال حاربن رالان السدي

لعمرك ما احري ادا ما نستى ادا لم تقل بطلاً علي وميا
ولكما بجرى امروء تكلم استه قنا قوميه ادا الرماح هويا
فان تعصوبا بغصة في صدوركم فانا جدعنا معكم وشريا
ومحن علسا بالجمال وعريها ومحن وربما عيساً ونديا
واي نايأ المحدث لم تطلع لها واتم عصاب تحرقون عليها

قال سيرة بن عمرو القعسي

اتسى دفاعي عنك اذا انت مسلمٌ وقد سال من دلّ عليك فراقه
ونسوتكم في الروح بادٍ وجوهها بخلن اماء والاماء حرائر
اعيرتنا البانها ومحومها وذلك عار يا ابن ربيعة ظاهر
نحايي بها اكفاءنا ومهينها ونشرب في اثامها وتقامر

. قال آخر من بني قعس

ايغي آل شداد علينا وما يرغي لشداد فصيل
فان تغمر مفاصلنا تجرها غلاظا في انامل من يصول

قال جزء بن كليب القعسي

تبغى ابن كوز والسفاهة كاسها ليستاد منا أن شتونا ليليا
فما اكبر الاسياء عندي حزاة بان ابت مزريا عليك وزاريا
وانا على عض الزمان الذي ترى نعالج من كره المخازي الدواهي
فلا تطلبني يا ابن كرز فانه غذا الناس مذفام الي الجواريا
وان التي حدثها في انومي واعناقنا من الالباء كما هي

قال زيادة الحارثي

لم ار قوما مثلنا خير قوم اقل به منا على قومهم فخر
وما تزدهينا الكبرياء عليهم اذا كلموا ان نكلمهم نزر
ونحن بنو ماء السماء فلا نرى لانفسنا من دون مملكة قصر

قال مسور بن زياده الحارثي

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذي تراب وجندل
أذكر بالبقيا على من أصابني وبقياتي أني جاهد غير موثلي
فان لم ابل ثاري من اليوم او غدا بني عمنا فالدهر ذو متطول
فلا يدعني قومي ليوم كريمة لمن لم أعجل ضربة أو أعجل
انختم علينا كل كل الحرب مرة فخن منيخوا عليكم بكامل
يقول رجال ما أصيب لم أب ولا من اخ أفل على المال تغل
كريم أصابته ذئاب كثيرة فلم يدري حتى جفن من كل مدخل
ذكرت ابا أروى فاسبلت عبرة من الدمع ما كادت عن العين تجلي

قال بعض بني جرم من طي

إخالك موعدي بني جنيف وهالة أني انهاك هالا
فالا تنتهي يا هال عني ادعك لمن يعاديني نكالا
اذا اخصبتكم كنتم عدوا وان اجدبتكم كنتم عيالا

قال آخر

اللوم أكرم من وبر ووالده واللوم أكرم من وبر وما ولدا
قوم اذا ما جنى جانهم آمنوا من لوم احسابهم أن يقتلوا قودا
واللوم داء لو بر يقتلون به لا يقتلون بداء غيره ابدا

قال آخر

الا ابلسا خلني راستدا وصنوي فديما اذا ما اتصل

بَانَ الدقيقُ بهيجَ الجليلِ وَأَنَّ المزيَّرَ اذا شاء ذلَّ
وَأَنَّ الحزامةَ أَن تصرفوا لحيَّ سوانا صدورَ الاسلَّ
فان كنتَ سيدنا سُدتنا وان كنتَ للخالِ فاذهب فخلَّ

قال بعض بني اسد

كلا اخوينَا ان بُرعْ يدعُ قومه ذوي جامِلِ دثرٍ رجْعِ عرمرمِ
كلا اخوينَا ذو رِجالِ كاهمِ اسودَّ السرى من كلِّ اغابِ ضيفمِ
فما الرشدُ في ان تشتروا ببيعكم بئسًا ولا ان تشربوا الماءَ بالدمِ

قال حريث ابن عتاب النبهاني

تعالوا افاخركم الاعيا وقنعس الى المجد ادنى ام عشيرة حاتمِ
الى حكم من قيس عيلان وصلِ واخر من حيٍّ ربيعة عالمِ
ضربناكم حتى اذا قام ميلكم ضربوا العداءكم بيضِ صوارمِ
فخلوا باكفا في واكفافِ معشري اكن حرزكم في الماقطِ الملاحمِ
فقد كان اوصاني ابي أَن اضيفكم اليَّ وانهي عنكم كلَّ ظالمِ

قال ابراهيم ابن كيف النبهاني

تعزَّ فانَّ المصيرَ بالحرِّ اجلُ وليسَ على ريب الزمانِ معولُ
فلو كان يغني ان يري المرءُ جازعًا لمحادثة او كانت يغني التذلُّ
اكان التعزِّي عند كلِّ مصيبةٍ ونائبةٍ بالحرِّ اولى واحملُ
فكيف وكلُّ ليس يعدو حِمَامُهُ وما لامرئٍ عما قضى الله مزحلُ
فان نكسَ الايامُ فيها تبدلت ببؤسٍ ونعمٍ والحوادثُ تذلُّ

فَمَا لَيْتَ مَنَا قَوَّةً صَلِيَّةً وَلَا ذَلَّلَا لَتِي لَيْسَ تَجِبُ
وَلَكِنْ رَحْلَانَا نَفُوسًا كَرِيمَةً نَحْمِلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ
وَقِينَا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مَنَا نَفُوسًا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالْبَاسُ هَزَلُ
قُلْ آخِرُ

وَكَمْ دَهْنَتَنِي مِنْ خَلُوبٍ مَائِمَةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ اتَّخَشَعْ
فَادْرَكَتْ ثَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ فَلَا تُرْدِي فِي إِيْتَانِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ
قَالَ عُوَيْفُ الْتَوَانِي الْفَزَارِي

ذَهَبَ الرِّقَادُ فَمَا بَحْرُ رِقَادٍ مَا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعَوَادُ
خَبَرْتُ أَتَانِي عَنْ عَيْنَةٍ مَوْعَةٍ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ
بَلَغَ النُّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَأَنَّا مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ
يَرْجُونَ ثَمَرَةَ جَدْنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارَةَ بَادُوا
لَمَّا أَتَانِي عَنْ عَيْنِهِ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَطَاهَرُ الْأَفْيَادُ
نَخَلْتُ لَهُ نَمْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ السَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ
وَذَكَرْتُ أَيْ فَنِي يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقَاصَرُ الْأَرْفَادُ
أَمْ مِنْ يَمِينٍ لَنَا كَرَامَتُ مَالِهِ وَلَمَّا آدَا عَدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

قَالَ شَرِينُ الْمَغِيرَةِ

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَنْيَرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمْسَى يَزِيدُنِي قَدْ أَزُورُ جَانِبَهُ
وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبَعًا لِبَطْنِهِ وَشَبَّعُ الْفَقَى لَوْمْ أَذَاجَاعُ صَاحِبَهُ
فِيَا عَمْرٍاهُ مَهْلًا وَاتَّخَذَنِي لَذُوبَةً تَوَبُّ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَهَنَّمُ عَجَابَتُهُ

أما السيفُ إلا أنَّ للسيفِ نبيَّةً ومثلي لا تسبو عليك مضاربُهُ

وقال بعض بني عبد شمس من ققعس

يا أيُّها الرَّاكبانِ السَّائرانِ معاً فوالسَّنيسَ فلنقطفَ قوافيها

إني امرؤٌ مكرَّمٌ نفسي ومُشَدَّدٌ من أن أقاذعَها حتى أجازيها

لما رَأَوْها من الأجزاء طالعةً سُعُتاً فوارسها سُعُتاً نواصيها

لأذت هالكٌ بالأشعافِ عالمةً أن قد اطاعت بلبلٌ امرؤاً وبها

قال آخر في ابن له

لا تعذلي في حنْجٍ إنَّ حنْجاً وليثَ عفرينٍ لديَّ سواهُ

حيثُ على العُهارِ اطهارامهُ ونعض الرجالُ المدعينَ ثناءهُ

فبِأَتِ به سبطُ البانِ كلُّنا عمامتهُ بينَ الرجالِ لواءهُ

قال آخر

رايت رباطاً حينَ تمَّ شبابهُ وولِّيَ شبابي ليسَ في برِّه عنبُ

إذا كان أولادُ الرجالِ حَزَارةً فانت الحلالُ الحلوُّ والبارُّ العذبُ

لما جانبهُ منه دميتهُ وجانبهُ إذا رامهُ الأعداءُ ممتعٌ صعبُ

وتأخذه عند المكارمِ هَرَّةٌ كما اهتزت تحت البارحِ النصفُ الرطبُ

قال آخر

وفارقتُ حتى ما أبالي من الوى وإنَّ بَانَ حِرانُني نليَّ كرامُ

فقد جعلتُ نفسي على المأبئِ مطوي وعيني على وتدٍ لحسبِ تمامُ

قال آخر

رُوِّعْتُ بالبين حتى ما أراخُ لهُ و المصائب في اهلي و حبراني
لم يترك الدهر لي علقاً ارضي به الا اصطفاة سأي او بهجران

قل طليل النوي

وما انا بالمستكر اليه اني نذي لطف الحيران قديماً معج
حديره من كل حي صحتهم اذا انس سرُّوا علي تصدعوا
واني بالمولي الذي ليس ناعي ولا ضاري فदानه لمعج

قال الراعي

وقد قادني الحيران حساً و قدتهم و فارت حتى ما تحس حماليا
رحاؤك أساني تذكر اخوتي و ما لك أساني بهمين ماليا

قال آخر

وانا لتصح أسافا اذا ما اصطحن بيوم سفلوك
سارهن بطون الأكف و اعادهن رؤوس الملوك

قال آخر

لا يبعك حص العيس في دعة روع مس الى أهلي و اوطان
تلقى بكل بلاد ان حالت بها اهلاً ناهلي و حبرانا بهجران

قال بعض بني اسد

الا اكب ممن علمت فاني الى سم من جهنت كريم
والا اكن كل الحواد فاني على الراد في الطلما غير شتم

وَالَا أَكُنْ كُلَّ الشَّجَاعِ فَانِي بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقُّ عَلِيمٍ

قال عمرو بن شاس

أَرَادَتْ عَرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرِدُ عَرَارًا الْعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ
فَإِنْ كُنْتُ مَنِي أَوْ تَرِيدِينَ صَحْبِي فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْإِدَمَ
وَإِنْ كُنْتُ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ ظَلَمْتِي فَكُونِي لَهُ كَالذَّئْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ
وَالَا فِسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمُ خَمْسًا لَيْسَ فِيهِ سِوَهُ أَمَمٌ
وَإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكْمَةٍ تَقَاسِمُنَا مِنْهُ فَمَا أَمْلَكَ الشَّيْمَ
وَإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمَ

قال اسحق بن خلف

لَوْلَا مِمَّةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَقْسِ الدُّجَى فِي حَنْدَسِ الظُّلَمِ
وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلُّ الْيَتِيمَةِ بِجَفْوَةِ ذَوَوِ الرَّحِمِ
أَحَازِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا إِنْ يَلُمُّ بِهَا فِيمَنْكَ السُّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى رُحْمِ
تَهْوِي حَيَاتِي وَاهْوَى مَوْنَهَا سَقْمًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
أَخْشَى فِظَاطَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهِمَا مِنْ إِذَى الْكَلَمِ

قال حطان بن المعلى

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حَكْمِهِ مِنْ شَاخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ
وَعَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغَنَى فَلَسَ لِي مَالٌ سِوَى عَرْضِي
أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَارَبَّمَا أَضْعَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يَرْضَى
لَوْلَا بَنِيَّاتُ كَرْغَبِ الْقَطَا رُدِدْتُ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ

لَكَانَ لِي مَفْطَرٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
وَأَنَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْتَشِي عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ هَبْتَ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَأَمْتَنَعْتَ عَيْنِي عَنِ الْغَمَضِ

قال حيان بن ربيعة الطائي

أَنَا أَعْلَمُ الْبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذُوو حَدٍّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ
وَأَنَا بَعْدَ أَحْلَاسِ الْقَوَائِي إِذَا اسْتَعْرَى الثَّافِرُ وَالشَّيْدُ
وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَخَاءَ حَتَّى تُولِي وَالسَّيْفُ لَنَا شُهُودُ

قال الأعرج المعني

أَنَا أَبُو رَزَّةٍ إِذَا جَدَّ الْوَهْلُ خَافَتْ غَيْرَ زُمْلٍ وَلَا وَكْلٍ
ذَا فَوْقَ وَذَا شَبَابٍ مَتَبَلٌ لَاحِزٌ الْيَوْمَ عَلَى قَرَبٍ الْأَجَلِ
الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَمَلِ نَحْنُ بَنِي ضَةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ
نَحْنُ بِوَالْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ تَهْمَانِ عَمَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
رَدُّوا عَلَيَا شَيْخَانًا ثُمَّ بَجَلُ

قال آخر

دَاوُدُ بْنُ عَمِّ السَّوِّ بِالنَّاسِي وَالغَى كَهَى بِالْغَى وَالنَّاسِي عَنْهُ مَدَاوِبَا
جَزَى اللَّهُ عَنِّي مَحْصَاً بِمَلَأْتَهُ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا
يَسْلُ النَّسْبَ وَالنَّاسِي أَدْوَاءَ صَدْرِهِ وَيَيْدِي التَّدَانِي غَلْطَةً وَتَقَالِيَا
أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ أَذْكَتَ بَرَكُهُ كَهَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ بِي كَافِيَا

وقال رجل من بني كالب

وحنت ناقتي طرباً وشوقاً
الى من بالحنين تشوقيني
فاني مثل ما تجددين وجدي
ولكن اصحبت عنهم فزوني
راوا عرشي ثلّم جانباه
فلما أن ثلّم افرؤوني
هنياً لابن عم السوائي
مجاورة بني ثعل لُبوني

• وقال رجال من بني اسد

وما انا بالنكس الذي ولا الذي
اذا صد عني ذو المودة احرب
ولكني ان دام دمت وان يكن
له مذهب سعي فلي عنه مذهب
الا ان خير الودود تطوعت
له النفس لاوداتي وهو متعب

قال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث
عند اخلافي زجاج التوم سيّار
حتى وقبت بها دها مقلّة
كالقار اردفه من خلفه قار
قد كان سير فخلوا عن حملتكم
اني لكل امري من جاره جاد

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

الي خدمت بني شبان اذ خدمت
نيران قومي وفهم شبت النار
ومن تكرمهم في الحل انهم
لا يعلم الجار فيهم انه الجار
حتى يكون عزيزاً من نفوسهم
اوان يبين جميعاً وهو مختار
كأنه صدع في راس شاهقة
من دونه لعناق الطير او كار

وقال آخر

برلتُ على آل المهلب شاتنا عرساً عن الاوطان في بر من محل
فما زال لي أكرامهم واقفاؤهم والطافهم حتى حستهم أهلي
وقال حارس العلب الطائي

وقامَ اليَّ الدادلاتُ يلسي يفلُ ألا تمكُ ترحل مرحلاً
فإن العني ذا الحمر رامٍ سعيه حواس هذا الليل كي يتهوَّلاً
ومن يسهو في قومه بجهد العي وإن كان منهم واسط العم مخولاً
وسري يعقل المرث قلته ماله وإن كان أسرى من رجال وأحولاً
كأن الفتي لم يعرف يوماً إذا أكسي ولم لك صعلوكاً إذا ما تمولاً
ولم لك في مؤس إذا مات ليلة يباغي عراً فار الطرف الخلاً
إذا حاب أعياك فاعمد لحاب فاك لاق في بلاد معولاً

وقال بعض طي

إن أدع الشعير فلم أكديه إذ أرم الحق على الناطل
قد كنت أحربه على وجهه وأكثرت الصدع الحاهل

وقال آخر

رغم العوادل أن باقه حذب محبوب حست غريت وأجبت
كذب العوادل لوران ماحيا المادسه فلان ملح وحست

وقال الراعي

كده اني عرفان الكرى وكده كلوه الحوم والدياسر معاميه

فبانت يريهِ عِرسُهُ وبناتُهُ وبنتُ أريهِ النجمَ ابنَ مخافقهِ
وقال آخر

فلستُ بنازلٍ إلا أَلَمْتُ برجلٍ أو خيالِها الكذوبُ
وقد جعلتُ قلوبُ بني مهيلٍ من الأكواري مرثعُها قريبُ
كانَ لها برجلُ القومِ بؤاً وما إن طُبِها إلا اللغوبُ
وقال آخر و ضرب بنو عَمٍّ لهُ مولى لهُ أُمّةٌ حوشب

إن كنتُ لأرعى وترمى كاتبي تُصبُ جانحاتُ النبلِ كشي ومسكي
فقل لبني عَمٍّ قعدَ وأبهمُ منوا هريتُ الشدقِ أشوسَ أغلبُ
أفبقول بني حزنٍ وإهواننا معاً وأرحامنا موصولة لم تُغصبِ
ولا تبعثوها بعد شدِّ عقالها ذميمة ذكر الغبِّ في المتعقبِ
فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة قبيحة ذكر الغبِّ للمتغيبِ
سأخذُ منكم آل حزنٍ بحوشبٍ وإن كان لي مولى وكنتُ بني أبي

وقال آخر

أبوك أبوك أريدُ غيرَ شكٍّ أحلكَ في المخازي حيثُ حلاً
فما انفيلُكم كي تزدادَ لوئماً لألامَ من أهلكَ ولا أذلاً

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أبوك حبابُ سارقُ الضيفِ بُردُهُ وجدِّي يا حجاجُ فارسُ شمرًا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لاباء صدق يلقيهم حيثُ سيرًا
فإن تغضبوا من قسمةِ الله حظكم فالله إذ لم يرُضكم كان انصرا

وقال ابو الشناش

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح سواما ولم تعطف عليه اقراره
فلموت خير للقي من قعوده عديا ومن مولى تدب عقابه
وناعية الارجاه طامسة الصوي خدت بابي الشناش فيها ركائبه
ليكسب مجدا او ليدرك مغنا جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه
وسائلة بالغيب عني وسائل ومن يسأل الصعلوك اين مذهب
فلم أر مثل الفقر ضاحجه القى ولا كسواد الليل اخفت طالبه
فعتس معدما او مت كريما فاتي أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه
ولو كان حي ناجيا من منبه لكان اثيرا حين جدت ركائبه

وقال آخر

ألا قالت العصاة يوم لقيتها أراك حديثا ناعم البال افرعا
فقلت لها لا تكبريني فقلما بسود القى يشيب حتى ويصلعا
وللقارح البعبوب خير علالة من الجزع المزحى واعد منزعا

وقال آخر

ألا قالت الخساء يوم لقيتها عهدتك دهر أطاوي الكشح أهضا
فأما تريني اليوم أصبحت بادئا لديك فقد ألقى على البزل مرجا

وقال شبيب بن عوانة الطائي

فضى بيننا مروان أمس قضية فما زادنا مروان إلا تنائيا
فلو كنت بالارض الفضا لعفتها ولكن أمت ابوابه من ورائيا

وقال جيل بن معمر العذري

فلبت رجالاً فيك قد نروا دمي وهماً تقتلي يابنين لقوفي
إذا ما رأوني طالعا من تيبة يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون اهلاً وسهلاً ومرحباً ولو ظفروا بي ساعة قتلوني
وكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا ما لهم ذنوبه فيدوني
لما الله من لا يرفع الود عند من حلة إن مد غير متين
ومن هو إن تحدث له العين نظرة يقضب لها أسباب كل قرين
ومن هو ذولونين. ليس بدائم على خلقه خوان كل أمين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا ابانا كان حل سدة سوى بين قيس قيس عيلان والفز
فلما نأت عما العتير كلها انخما محالما السيوف على الدهر
فا اسلمنا عند يوم كريمة ولا نح اغضب الحفون على وتر

وقال ابو صخر الهذلي

رايت فضيلة. القرشي لما رايت الحيل تتجر بالرماح
ورقت النية في ظل على الانطال دانية الحاح
مكان أشدهم قلباً وناساً واسبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

أرق لأرحامه اراها قرية لحار بن كعب لالحرم وراسب
وأنا نرى اقداما في نعالهم وأنا بين اللحى والحواجب

وَإِخْلَاقًا إِعْطَانَا وَإِيَّانَنَا إِذَا مَا أَيْنَا لِأَنْدَرُ لِعَاصِبٍ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ لِنَفْسِي عَبْدَ مَاءٍ وَكَلْبٍ
عَلَى خَيْرٍ

بَنِي رَأَى يَوْمًا وَيَوْمَ بَنِي التَّسِيمِ إِذَا التَّفَّ صَيْقُهُ بِدَمِهِ
لَمَّا رَأَى أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَّ شَدَّوْا حِيَازَهُمْ عَلَى الْمِلَّةِ
كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٍ فِي قَتْمِهِ
لَا يَسْلُمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ
وَلَا يَنْجِيهِمُ الْقَنَاءُ فَارِسَهُمْ حَتَّى يَنْشَقَّ الصَّفُوفُ مِنْ كَرَمِهِ
مَا بَرَحَ التَّيْمُ يُعْتَزُونَ وَرَرُوا الْخَطَّ تُشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ
حَتَّى تَوَلَّتْ حَمِيرُ حَمِيرٍ وَالْفُلُ سَرِيعًا يَهْوِي إِلَى أُمَمِهِ
وَكَمْ تَرَكَاهُنَا مَنْ نَطَلَ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَبِهِ
وَقَالَ حَسَانُ بْنُ نَسَةِ الْعَدَوِيِّ فِي ذَلِكَ

نَحْنُ أَجْرُنَا الْحَيَّ كُلَّمَا وَقَدَأْتِ لَهَا حَمِيرٌ تَرْحِي الشَّيْخَ الْمُقَوَّمَا
تَرَكَاهُمْ شَقَّ الشَّالِ فَاصْبَحُوا جَمِيعًا يَزْحُونُ الْمَطِيَّ الْمَخْرَمَا
فَلَمَّا دَنَوْا صَلَبًا فَفَرَّقَى حَمِيمٌ سَحَابًا تَدَى أَسْرَتَهَا دَمَا
فَغَادَرْنَا قَبِيلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ كَأَنَّ بَحْدَهُ رَدَّ الدَّمَ عَدَمَا
أَمَرَ عَلَى أَفْوَاهٍ مِنْ دَاقٍ طَعَمَهَا مَطَاعِمًا يَحْجِنُ ضَابَا وَعَلَقَهَا
وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا

إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَفِدْ حَيًّا سَوَاهُمْ فِدَاةً لَتَيْمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرٍ

أَبُو أَنْ يَسْجُلُوا جَارَهُمْ لِعَدْوِهِمْ وَقَدْ ثَارَتْ قَعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا
 سَمَاءً نَحْوَ قَبْلِ الْقَوْمِ يَتَذَرُونَهُ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرُوا
 وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْلِ لِأَشْمِ مَرْمَحًا وَلَا نَالَ قَطُّ الصِّدْقِ حَتَّى نَعْفُوا
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلَالُ بْنُ رَزِينَ أَحَدِ بَنِي ثَوْرٍ بِنِ عَهْدِ مَنْهَ

بْنِ أَدَّ

وَبِالْيَدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَاقتْ بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا النَّدْوَرُ
 فَخَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ
 وَاقْنَتِ الْقِبَائِلُ مِنْ جَنَابِهِ وَعَامَرُ أَنْ سَيَمْنَعُهَا نَصِيرُ
 أَجَادَتْ وَبَلَ مُدْجَنَةٍ فَدَرَّتْ عَلَيْهِمْ صَوْتُ سَارِيَةٍ دَرُورُ
 فَوَلُّوا نَحْتَ قَطَطَهَا سَرَاعًا تَكْبَهُمُ الْمَهْدَةُ الذُّكُورُ

وَقَالَ جَرُّ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو الشَّامِخِ

أَتَانِي فَلَمْ أُسَرِّرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثٌ بِأَعْلَى الثَّقَنَيْنِ عَجِيبُ
 تَصَامَتُهُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطُوبٌ وَمَصِيبُ
 وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحْدَثَ الدَّهْرِ فَمِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ
 فَنَ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَانِمْ كَرَامُهُ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنُوبُ
 فَتَقِيرُهُمْ مَبْدِي الْغَنَى وَغَنِيمُ لَهُ وَرَقٌّ لِلْسَّائِلِينَ رَطِيبُ
 ذَلُومُهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعِيبُ ذُلُولُ الْبُحْقِ الرَّاغِبِينَ رُكُوبُ
 إِذَا رَنَقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ تَصْنِي لَهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطْيِيبُ
 وَمَنْ يَغْفِرُوا مِنْهُمْ نَفْضَلُ فَانَهُ إِذَا مَا أَتَانِي فِي آخِرِينَ نَجِيبُ

وقال القطامي

من تكن الحضارة اعجبت	فأي زجال بادية ترانا
ومن ربط الحجاش فان فينا	قما سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جاب	واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الصباب على حلول	وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا	اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعنى

ارى ام سهل ما تزال تفجع	تلوم وما ادري علام توجع
تلوم على أن امخ الورد لثقة	وماتستوي والورد ساعة تنزع
اذا هي قامت حاسرا مشعلة	نخب الفواد رأسها ما يفتح
وقمت اليه باللحام ميسرا	هاك يحزني بما كنت اصنع

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن

ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كلية علق الفواد بذكرها	ما إن تزال ترى لها أهوالا
فأفني حياءك لا ابالك إنني	في ارض فارس موثق احوالا
وإذا هلك فلا تردي عاحزا	غسا ولا برما ولا معزالا
واستبدلي خنا لأهلك مثله	يعطي الجزيل ويقتل الأبطالا
غير الجدير بان تكون لقوحه	ربا عليه ولا الفصل عبالا

ماتوا فيما لم يهتد لم ينم
 مات يقامشيلام
 خيل من شافين حقائق القدم
 قد لعمها الليل لسواي حطه
 من براعي الي ولا غنم
 ولا بجراري علي ظهري
 من يلقي بود كما أودت لرم

وقال حمفر بن علة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم
 ألا لا الهالي بعد يوم سحر
 ادا لم اعدب ان بجي حمامي
 تركت تحي سحر وتلاع
 مراق دم لا يروح الدهر ثاوي
 ادا ما آتيت الحارثيات فانهي
 هن وحرهن أن لا تلاقيا
 وقود قلوحي بينهن فاهها
 مستصحك مسرورا وتكي بواكي

وقال آخر

لعمري لرهط المر حيرت نية
 عليه وان عالوا به كل مركب
 من الحاس الاقصى وان كان داعي
 حريل ولم ببحرك مثل محرب
 ادا كنت في قوم ولم تلك منهم
 فكل ما علمت من حيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

سمع الحب كل غير انا رأيا في حوارهم هات
 وحم الحب كل غير انا رؤيا من بين سات
 فان العدر قد امسى واصحى مقيا بين حست الى المسات
 تركنا قوما من حرب عام ألا يا قوم للأمر الشتات

واخرجنا الياحي من حصون
فان نرجع الى الجباين يوماً
بها دارُ الاقامة والثبات
نصالح قومنا حتي المات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم الا كارهها
ومن الرجال اسنة مذروبة
بأب الامير ولا دفاع الحجاب
ومزددون حضورهم كالغائب
منهم ليوث لا ترم وبعضهم
ما قمشت وضم جبل الحاطب

وقال اخر من بني اسد في يوم اليمامة

اقول لنفسي حين خوذ رأها
مكانك لما تشقي حين مشقي
مكانك حتى تنظري عم تغلي
عماية هذا العارض المتألي
وكوفي مع التالي سبيل محمد
وان كذبت نفس المتضر فاصدقي
اذا قال سيف الله كروا علمهم
كررنا ولم نخفل بقول المعوق

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تتر فأنهم يرون المنايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حرباً فضعها وان ابول فعرضة عض الحرب مثلك او مثلي
وان رفعوا الحرب الموان التي ترى فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال مؤي بن جابر ايضاً

اذا ذكر ابننا النبرية لم نضق
هلا لان حمالان في كل شتوة
ذراعي وأتى باسته من أفاخر
من الثقل ما لا تستطيع الابعار

وقال أيضاً

ألم تريا اني حيتُ حقيقتي وباشرتُ حدًا الموتِ والموتُ دونها
وجدتُ بنفسي لا يجادُ بثلها وقلتُ اطمئي حين ساءت ظنونها
وما خيرُ مالٍ لا يقي الذمَّ ربه نفسٍ امرئٍ في حقها لا يهينها

وقال أيضاً

ذهبتُم ولذتم بالاميرِ وقلتمُ تركنا احاديثًا ومجماً موضعاً
فأزادني الأسناء ورفعة وما زادكم في الناس الا تخضعاً
فما نفرتُ جني ولا فلَّ مبردي ولا اصبحت طيري من الخوفِ وقعا

وقال حريث بن جابر الوائلي

لعمرك ما انصفتني حين سمتني هواك مع المولى وأن لاهوى ليا
اذا ظلمَ المولى فزعتُ لظلمه فحرك احشائي وهرت كلابيا

وقال البهث بن حرث

خيالٌ لأم السلسيل ودونها مسيرة شهر للبريد المذبذب
فقلتُ له أهلاً وسهلاً ومرحباً فردت بتأهيل وسهل ومرحب
معاذَ الاله أن تكون كظية ولا دمية ولا سقيلة رب رب
ولكنها زادت على الحسن كله كالأومن طيب على كل طيب
وإن مسيري في البلاد ومنزلي لبالمنازل الاقصى اذا لم اقرب
ولست وإن قربتُ يوماً بائعٍ خلاقٍ ولا دهنٍ ابتغاء التجب
وبعنده قومٌ كثيرٌ تجارة ويمعني من ذاك دهنٍ ومنصبي

دعاني يزيدُ بعد ما ساء ظنُّهُ وعبسُ وقد كانا على حدٍّ منكبٍ
وقد علما أن العشيرةَ كلّها سوى محضري من خاذلين وغيبٍ
فكنتُ انا الحامي حفيقةً وإئيلُ كما كان يجمي حقائقها أبي
وقال المثلث بن رياح بن ظالم المري

من مبلغٌ عني سناناً رسالةً وشجنةً أن قوما خذا الحقَّ أودعا
ساكفك جنبي وضعةً ووسادهُ واغضبُ أن لم تُعطِ بالحقِّ شجعا
تصبحُ الردينياتُ فينا وفيهم صياحُ بناتِ الماءِ اصبحنَ جوَّعا
لفننا البيوتَ بالبيوتِ فاصبحوا بني عمنّا من يرمهم يرمنّا معا
وقال حصين بن حمام المري

فقلتُ لم يآل ذبيانَ ما لكمُ تفاقدمُ لا تُقدمونَ مقدّما
مواليكمُ مولى الولادةِ منهمُ ومولى اليمينِ حابسُ قد تُسما
وقلتُ نبيّن هل ترى بين ضارجٍ ونهيٍ الأكفِ صارخاً غيرَ اعجبا
من الصبحِ حتى تغربَ الشمسُ لا ترى من الخيلِ إلا خارجياً مسوما
عليهنّ فتانٌ كساهم محرقُ وكان اذا يكسوا جاداً واكرما
صفائحُ نصرى اخلصتها قيونها ومطرّداً من نسجِ داودَ مبها
ولما راينا الصبرَ قد حيلَ دونهُ وان كان يوماً ذا كواكبٍ مظلمها
صبرنا وكان الصبرُ مناسحةً باسيافنا يقطعنَ كفّاً ومعضما
نفلقُ هاماً من رجالٍ أعزّةٍ علينا وهم كانوا أعقّ واطلمها
ولما رأيتُ الدودَ ليس بنافعي عمدتُ الى الامر الذي كان احزما

فلمستُ بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتقٍ من خشية الموت سلمًا

وقال ابن دارة

يا زملُ إني أن تكن لي حاديًا أعكر عليك وإن ترُغ لا سبق

إني أمروءٌ تجدُ الرجال عداوتي وجدَ الركاب من الذباب الأزرق

وقال شامة بن حمر

ولتد غضبتُ لمخندفٍ ولقيسها لما وفي عن نصرها خذها

دافعت عن امرأها فمنعتها ولدي في أمثالها امتثالها

إني أمروءٌ أسمى التصائد للعدى أن التصائد شرها أغفالها

قومي بنو الحرب العوان يجمعهم والمشرقة والقبا انفعالها

مارال معروفًا لمرة في الوغي علُ الفسا وعلهم امهالها

من عهد عادٍ كان معروفًا لما أسرُ الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سبية

ونحنُ بنو عمٍّ على ذاتِ بيننا زرابٍ فيها بغضةٌ وتنافسٌ

ونحنُ كصدع العس أن يعطشاعيًا يدعه وفيه عيبة متشاخسٌ

كفى بيننا أن لا تُردَّ تحيةٌ على جانبٍ ولا يشمت عاطسٌ

وقال عقيد بن علفة المري

تناهوا واسألوا ابنَ أبي لبدٍ أأعنبُ الضبَّارمةُ النخيدُ

ولستم فاعلين إخالُ حتى ينالَ أقاصي الخطبِ الوقودُ

وأبغضُ من وضعتُ اليَّ فيه لساني معشرُ عنهم ازودُ

ولستُ بسائلٍ جاراتِ بيتي أغيابُ رجالك أم شهودُ

ولست بصادرٍ عن بيتٍ جاري صدورَ العيرِ غمَرُهُ الورودُ
ولا ملقي لذي الودعاتِ سوطي الأعبُةَ وريبتُهُ أريدُ
وقال محمد بن عبد الله الأزدي

لا دفع ابن العمِّ يمشي على شفاً وإن بلغتني من أذاهُ الجنادعُ
ولكن أواسيه وإنسى ذنوبهُ لترجعه يوماً إلى الرواجعُ
وحسبك من ذُلٍّ وسوءِ صنعةٍ مناواةُ ذي القربى وإن قبل قاطعُ
وقال آخر

إن يحسدوني فاني غيرُ لائمٍ قبلي من الناسِ أهلُ الفضلِ قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بى وما بهم وماتَ أكثرُنا غيظاً بما يجدُ
أنا الذي يجدوني في صدورهم لأرتقي صدرًا منها ولا أَرُدُ
وقال آخر

الشَّرُّ بيدٌ في الأصلِ أصغرُهُ وليس يصلى بنارِ الحربِ جانبيها
الحربُ يلحقُ فيها الكارهونَ كما تدنو الصَّحاحُ إلى الجربى فتعديها
إني رأيتك تقضي الدينَ طالبةً وقطرةُ الدَّمِ مكروهٌ تناضيهَا
تري الرجالَ قعوداً يا نخون لها دأبَ المعضلِ إذ ضاقت ملاقيها
وقال شريح بن قرواش العبسي

لما رأتُ الفرسَ جاشت عكرتها على مسلحٍ وأيُّ ساعةٍ معك
عشبهَ نازلتُ الفوارسَ عندهُ وزلَّ سناني عن شُرَيْحِ بن مسهرٍ
وأقسمُ لولا درعُهُ لتركتهُ عليه عوافٍ من ضباعٍ وأنسرٍ

وما غبرات الموت إلا نزالك الكمي على محمد الكمي - المطر
قال طرفة الجذبي

أياركبا أما عرضت قبلغا بني فقعس قول امرئ ناخِل الصدر
فوالله ما فارقتم عن كشاحه ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
ولكنني كنت امراء من قبيلة بغت واتني بالمظالم والفخر
فاني اشتر الناس ان لم أبتهم على آله حذاء نائبة الظهر
وحتى يفر الناس من شر بيننا وتبعد لاندري أنزع أم تجري

وقال أبي بن حنبل العبي

تمني لي الموت المعجل خالد ولا خير فمن ليس يعرف حاسده
فخل مقاماً لم تكن لتسده عزيزاً على عبس وذبيان ذائده

وقال ايضاً

لست بمولى سواة أدعى لها فان لسوات الامور مواليا
ولن يجد الناس الصديق ولا العدى أدبي اذا عدوا ادبي واهيا
وان نجاري يا ابن غنم مخالف نجار اللثام فابغني من ورائيا
وسيان عندي ان اموت وان ارى كبعض الرجال يوطنون الخازيا
ولست بهياب لمن لا يهابني ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يحيبك الا تسكرها عراض العلو لم يكن ذاك ناويا

وقال عنترة العبي

أذنب ورد على إثره وامكنه وقع مردى خشب

تتابع لايتغي غيرهُ بايض كالبس الملهب
فمن يك في قتله يتري فان ابا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة في معرك بجر الاسنة كالخطب

وقال عروة بن الورد

لما الله صعلوكا اذا جن ليلة مصافي المشاش الفاكل مجز
يعد الغنى من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسر
بنام عشاء ثم بصبح ناعسا بحت الحصى عن جنبه المنعفر
يعين نساء الحي ما يستعنه ويمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كصو شهاب القابس المنور
مطلا على اعدائه يزجرونه بساحتم زجر المنج المشر
اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف اهل الغائب المنظر
فذلك ان يلق المنية يلهمها حمدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنتره

تركت بني الهجيم لهم دوارا اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جرية العمري فيه شديد العير معتدل شديد
فان يبرا فلم انفث عليه وان يفقد فحق له الفقود
وما يدري جرية ان نلي يكون جفيرا البطل النجيد
وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملاني بدر الفزارين
تعلم ان خير الناس ميتا على جفر الهباء لايرم

واولا ظلمة ما زلت ابصى عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدرى بغى والبغى مرتعة وخيم
اظن الحلم دل على قومي وقد يستجمل الرجل الحليم
وما رست الرجال وما رسوني فمعوج على ومستقيم

وقال مساور بن هند

سائل تيماء هل وفيت فاني اعددت مكرمتي ليوم سباب
واخذت جاربى سلامة عنوة فدفعت ربقته الى عذاب
وجلبته من اهل ابضة طائفا حتى تحكم فيه اهل ارباب
قتلوا ابن اختهم وجاربيوته من حينهم وسفاهة الالباب
غدرت جذية غير اني لم اكن ابدأ لأولف غدره أثواب
واذا فعلتم ذلك لم نركوا احدا يذب لكم عن الاحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

اباغ اباسلى رسولا يروته ولوحل داسدري واهلي بسجل
رسول امرى هدى اليك رسالة فان معشر جادوا بعرضك فابخل
وان بوؤوك مبركا غير طائل غلبنا فلا ننزل به وتحول
ولا تطعن ما يعافونك اهم اتوك على قراهم بالمبل
انعد الازار محسدا لك شاهدا أثبت به في الدار لم يتزبل
اراك اذا قدصرت للقوم ناضحا يقال له بالغرب أدروا قبل
فخذها فليست للعزير بخلة وفيها مقال لا مري منذل

وقال أيضاً

اتخذُ أرماحاً بأيدي عدونا	وتهرك أرماحاً بين تكابُدْ
عليك بجار القوم عبد ابن حنبر	فلا ترشدن إلا وجارك راشد
فان غضبت فيها حبيب بن حنبر	فخذ خُطَّةَ ترصاك فيها إلا بعدُ
إذا طالت النجوى بغير أوى النهى	اضاعت واصفت خد من هواردُ
فحارب فان مولاك حارَدَ نصرُ	ففي السيف مولى نصر لاجارَدُ

وقال أيضاً وهي من المنصفات

فلم أرَ مثل الحمي حياً مصبجاً	ولا مثلنا يوم النقينا فوارسا
أكرَّ وأحمى للحقيقة منهم	واضرب منا بالسيف التوانسا
إذا ما شددنا شدةً نصبوا لنا	صدور المذاكي والرماح المداعسا
إذا الخيل حالت عن صريع نكرها	عليهم فإيرجنن ألا عواسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى وهي

من المنصفات

ألا حيت عنا يارُدنا	نحبها وإن كرمت علينا
رُدِيه لو رأيت غداة جئنا	على أضماننا وقد اخويننا
فارسلنا أبا عمرو ربنا	فقال إلا انعموا بالقوم عينا
ودسوا فارساً منهم عشاء	فلم نغدر بفارسهم لدينا
فجأوا عارضاً برداً وحننا	كمثل السيل مركب وإزعينا
تنادوا بالبهثة إذ رأونا	فقلنا أحسنى ضرباً جهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب
 فلما ان تواترنا قليلاً
 فلما لم ندع قوساً وسهماً
 نلاً أو مزنة برقت لأخرى
 شددنا شدة فقتلت منهم
 وشدوا شدة أخرى فبرؤوا
 وكان اخي جوبن ذا حفاظ
 فأبوا بالرماح مكسرات
 فباتوا بالصعيد لم أحاح
 فجلبا جولة ثم ارعونا
 أنخنا للكلال فارتمينا
 مشينا نحوهم ومشوا اليسا
 اذا حملوا بأسيا في ردينا
 ثلاثة فتية وقتلت فينا
 بارجل مثلهم ورموا جوبنا
 وكان القتل للفيان زينا
 وأبنا بالسيوف قد انحنينا
 ولو خفت لنا الكلى سرينا

وقال شرين أبي بن حمام العيسى لبني زهير بن جذيمة
 ان الرباط النكد من آل داحس
 جلبن باذن الله مقتل مالئ
 لطن على ذات الاصاد وجمعكم
 سمع منك السبوت ان كنت سابقاً
 وطرحن قيساً من وراء ثمان
 يرون الاذى من ذلة وهوان
 وتقتل ان زلت بك القدمان

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع
 هم قطعوا الارحام بني وبينكم
 فياليتهم كانوا لأخرى مكانها
 فما بدعي من خير عدوة داحس
 ولم تلدي شيئاً من القوم فاطما
 ولم تنجب منها يا ابن وبرة سالما
 سأتهم بها حيي نبيض وغربت
 وأجروا اليها واستحلوا المحارما
 اباك فاودي حيث والى الاعاجما

وكانت بنو ذنان عزاً وإخوة فطرتهم وطاروا بضربون الحماجا
فاضحت زهير في السنين التي مضت وما بعد لا يدعون إلا الأسماء
وقال المساور بن هند بن زهير

أودى الشبابُ فما له متغيرٌ وقدتُ اثراي فابنَ المغبرِ
وأرى الغواني بعد ما أوجهني أعرضن ثم قلن سبيح أعورُ
ورأين رأسي صار وجهاً كله الأقفاي وحية ما تُصفرُ
ورأيت شيخاً قد تحنى ظهره يمتي فيقعس أو يكب فيبثر
لما رأت الناس هرواً فتة عبياء توقد نارها وتسعر
وتسعلوا سعاً فكل جزيرة فيها أمير المؤمنين ومسر
ولسنا من ذبيان أن هي أعرضت أنا لما السبيح الأكر
ولما فتاة من ردينة صدقة زوراء حاملها كذلك أزورُ

وقال عروة بن الورد العبي

قلت لقوم في الكيف تروحو عتية بما عند ما وإن رزح
ته الوا النني أو تبلغوا بفوسكم إلى مستراح من حمام مراح
ومن يك متلي ذاعبال ومقتراً من المال يطرح نفسه كل مطرح
لسبيح عذراً أو يصيب رغبة ومبلغ نفس عذرها مثل سبيح
وقال أبو الأيض العبي

الالت شعري هل يقون فوارس وقد حان منهم برم ذاك فقول
تركما ولم نخن من الطير محمة أبا الأيض العبي وهو قنيل

ودي أمل يرحو ثراي وإن ما يصير له مي عدّا لقليل
وما لي مالٌ غيرُ درعٍ ومعبرٍ وإيحص من ماء الحديد صقل
واسمر حطي القنّاة متنفّةً واحرّد عريان السراة طوبل
أفيه مسمي في الحروب والنفي هاديّه إلى الخليل ووصول

وقال قيس بن رهير في نخب رباد الربع وعارة
بأس وكان يقال لهم الكلمة

لعمرك ما اصاع سو رباد دمار أسهم في من يصع
سو حسنة ولدت سيوفاً صوارم كلها ذكرٌ صبيغ
شري وذّي وسكري من بعيدٍ لأحرٍ عالٍ ادّا رسع

وقال هذنة بن حسرم

إلى من قضاة من يكذّها أكنة وهب مي في إمار
ولست شاعر السعاف فيهم ولكن مدرة الحرب العوان
سأهجو من هاجم من سواهم وأعرض منهم عن هجاب

وقال عمرو بن كلثوم التعلبي

معاد آله ان توح ساؤبا على مالك أو ان صبح من الليل
قراع السيوف بالسيف احلّا ناص راح دي أراك ودي انل
فما انت الايام ملال عدنا سوى حدم ادواد محدفه السيل
ثلاثة أثلاث فائمار حلسا واقواوما وما سوق الى الال

وقال المثلث بن عمرو التنوخى

اني ابي الله ان اموت وفي صدري هم كأنه جبل
 يمنعني لذّة الشراب وان كان قطاباً كأنه العسل
 حتى ارى فارس الصموت على اكساء خيل كأنها الابل
 ابي امروء من تنوخ ناصره محمل في الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سين الحرشي

اذا سالت الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضات الفرات مغائر
 واني اذا ضن الامير باذنه على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

وقال الربيع بن زياد العبسى

حرق قيس على البلاء د حتى اذا اضطربت اجذما
 جنبه حرب جناها فما تفرج عنه وما أسلما
 غداة مرت بال الربا ب تعجل بالركض أن تلجما
 فكنا فوارس يوم الهري اذ مال سرجك فاستقما
 عطفا وراءك افراسنا وقد اسلم الشفتان الفا
 اذا نفرت من بياض السيوف قلنا لها أقدمي مقدما

وقال الشنفرى الاردى

لا تقبروني ان قبري محرم عليكم ولكن أبشرى أم عامر
 اذا احملوا راسي وفي الراس اكثري وغودر عند الملقى ثم سائر
 هنالك لا ارجو حياة تسرني سحيس الليالي مبسلاً بالجرائر

وقال باطشراً

وقالوا لها لا تنكحيه فانه لاوّل نصل أن بلاقي محبها
 فلم تر من رأيي قنبلاً وحادرت تأيها من لاس اللل أروعا
 قليل عرار اليوم اكدر هموم دم النار او يلى كمأ مسعاً
 يماصعه كل يسع قومته وما صرته هامر العدا سحما
 قليل ادحار الراد الا تعلّه فتدشر الرسوف والصق المدا
 يست معى الوحش حتى ألهة ويصح لا يجمي لها الدهر مرعبا
 على عزة او هرة من مكاسر اطل نرال القوم حتى سحسما
 ومن نعر بالاعداء لاند انه سلقى هم من مصرع الموت مصرعا
 رابن فتى لاصيد وحس بهمة فلو صحت أنسا لصاحبة معا
 ولكن ارباب المحاصر يسهم اذا اقتصروه واحدا أو مشما
 واي وان عمرت اعلم أنني سألقي سائر الموت ورقا صالعا

وقال بعض نبي قيس بن عيلة

دعوتني قيس الى قسمرت حادد من سعد طوال السواعد
 اذا ما قلوب القوم طارت محافة من الموت ارسوا النفوس الواحد
 وقال سعد بن مالك بن ضعة بن قيس بن عيلة

حدّ طرفه من العد

يايوس الحرب التي وصعت اراهم فاسهروا
 والحرب لانتى لها حمها الليل والمراح

الألفى الضبار في النجدات والفرس الوفاح
 والنثر الحصد والبيض المكلل والرماح
 وسافط الأوشاط والذنيات اذ جهد الفصاح
 والكر بعد الفر اذ كوة التقدم والنطاح
 كسفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح
 فاهم بهضات الخدو رهنالك لالانعم المراج
 بس الخلائق بعدنا اولاد يشكر واللقاح
 من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لابرأ
 صبرا في قيس لها حتى تزيحوا او تراحوا
 إن الموائل خوفها يعناقه الاجل المناج
 هيات حال الموت دو ن الموت وانتضي السلاح
 كيف الحياة اذا خلت منا الظواهر والبطاح
 اب الاعزة والاسنة عند ذلك والسماح

وقال محمد بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبة

قد يثمت بتي وأمّ كتي وسعت بعد الرهان حتم
 ردوا عليّ المخل إن ألت ان لم يناجزها فجزوا لمي
 قد علمت والدّة ما ضمت ما لففت في خري وشمّت
 اذا الكاة بالكاة التفت اخدج في الحرب أم أمت

وقال شماس بن اسود الطهوي لحري بن ضمرة النهشلي

اغركَ يوماً ان يقال لَبَنُ دَارِمٍ وَتُقَصَّى كَمَا يَقْصَى مِنَ الْبَرْكِ أَجْرُبُ
 قَضَى فِيكُمْ قَيْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ بِحُذُوكَ الْعَزِيزُ الْمُدْرَبُ
 فَادَّ إِلَى قَيْسٍ بْنِ حَسَّانٍ ذُوهُ وَمَانِيلَ مِنْكَ النَّمْرُ أَوْ هُوَ طَيْبُ
 فَالْأَتَصِلُ رَحْمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَرْشِدٍ يَعْلَمُكَ وَصَلَ الرَّحْمَ عَضْبٌ مَجْرَبُ

وقال حجر بن خالد التعلبي

وجدنا إباناً حلَّ في المجد بينه وإعيار رجالاً آخرين مطالعة
 فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه
 يسود ثناناً من سوانا وبدونا يسود معداً كلها لانداعة
 ونحن الذين لا يروغ جارنا وبعضهم للغدر صم مساعة
 ندهق نضع اللحم للبائع والندی وبعضهم تغلي بدم مناقعة
 ويحلب ضرمن الضيف فياذا استنا سدهب السام تستر به أمانة
 منعنا حمانا واستباحنا رماحنا حتى كل قوم مستجير مراتعة

وقال حجر بن خالد أيضاً

لعمرك ما ألياء بن عبد بذي لونين مختلف الفعال
 غداة أناه جبار باد معضلة وحاد عن القتال
 ففض مجامع الكتفين منه بابيض ما يعب عن الصال
 فلو أنا تهديناكم نصرنا نذي لحب أزب من العوالي
 ولكننا نأينا واكتفيم ولا ينأ الحفي عن السؤال

وقال عيسى بن علي
إذا كنت في سعد وأنت منهم
فإن أحب القوم مصفى الأول
إذا لم يرفع جلقه باب جلد
وقال بعض بني حبيشة في ربيعة كلب وفزار

ألا هل لي إلا صار أن ابن جدل
جيدا شئ كلما فترت عنها
وانزل قيسا بالهوان ولم يكن
لنقلع إلا عند أمر من
مقد تركت فلي حيدر بن جدل
كثيرا صواحبا فليلا فليها
فأنا وكاتبنا كاليدين متى تقع
شمالك في الهجاء يعنها بمها
وقال النخل بن الحرث البشكري

إن كنت عاقلي فسيدي
بحر العراق ولا فحوري
لا تسالي عن جلي ما
لي وانظري كربي وخوري
وفوارس كما وار حمر السار
أحلاس الذكور
شدوا دوابهم في كل
محكمة القدير
واستلاموا وتلبوا
إن التلب للمغير
وعلى الجياد المضرا
ن فوارس مثل الصقور
مخرجن من خلل الغيا
ر يمن بالنعيم الكثير
أفررت عيني من أولئك
والفوائح بالعبير
وإذا الرياح تناوحت
بجوانب البيت الكبير
الفتني هس البدن بزي
قدحني أو شحيرة

ولقد دخلتُ على العنا فـ الحدر في اليوم المطير
 الكاعب الحساء تر ول في الدمقس وفي الحورير
 فدفعتها فتدافعت مشي القطة الى العدر
 ولتمتها فتفتت كتفسي الطي الغرير
 فدنت وقالت يا محل ما يحسبك من ور
 ما شفت حسي غير حيلك فاهدائي عني وسري
 وأحبا وتحنى وبحت ناقتها بهير
 ولقد شربت من المدا مة بالصفر وبالكسر
 فادا استيت فاني رب الحورير را
 وادا صحت فاني رب الشويه والسير
 ياهد من ياتيم ياهد للعاني الاسير
 يعكس مثل أسود الثوم لم يكف رور
 وقال ناعت بن صريم اليسكري

سائل أسيد هل تأرت نائل ام هل سبيت الفس من بلاها
 اد ارسلوني مائحا بدلائهم فملائها علةا الى اساهها
 إلي ومن سمك السماء مكاهها والدر لله بصها وملاها
 آليت أنفق منهم داحية ادا فتطر عيه في مالاها
 وحمار عاية عقدت راسها أصلا وكان مشرا سماها
 وعقيلة يسعى عليها فيم متغطرس انديت عن لحالها

وكثيرة سفع الوجوه بواسل كالأسد حين تذب عن أسبالها
قد قدت أول عنفوان رعيها فلففتها بكثيرة أمثالها

وقال الفد الزماني

أيا طعنة ما شبح كبير يفسد بال . تقيم المائم الأعلى
على جهد وأعمال . ولولا نيل عوض في خطباي وأوصالي
لطاغت صدور الخيل طعنا ليس بالآلي . ترى الخيل على آثا
ر مهري في التبا العالي . ولا تبقى صروف الدهر إنسانا على حال
تفتت بها إذا كره الشكة أمثالي . كحيب الدفيس الورها
ر يعت بعد أحفال

وقال ربيعة بن مقروم

أخوك أخوك من تدنو وترجو مودته وإن دعي استجابا
إذا حاربت حارب من تمادي وزاد سلاحه منك اقترابا
وكت إذا قريني جاذبته حبالي مات أوتبع الجذابا
فإن أهلك فذي حنق لظاه علي تكاد تلتهب التها
مخضت بدلوه حتى تحسى ذنوب الشر ملاي أوقرابا
مثلي فاشهد التجوى وعالن بي الأعداء والقوم الغضابا
فإن الموعد يرون دوني أسود خفية الغلب الرقابا
كان على سواء دهن ورسا علا لون الأشاجع أو خضابا

قال سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة

حَلَّتْ تَمَاضِيرُ غُرَّةٍ فَاحْتَلَّتْ فَجَاءَ وَاهْلُكْ بِاللَّوَى فَاحْلَلَّةِ
وَكَانَ فِي الْعَمِينَ حَبَّ قُرْنَلٍ أَوْ سَبْلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ
زَعَمَتْ تَمَاضِيرُ أَنِّي إِمَّا أُمْتُ يَسْدُدُ أَبْيُوهَا الْأَصَاغُرُ خَلْتِي
تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مَنِّي عَلَى يَسْرِي وَحِينَ بَعَلْتِي
رَجُلًا إِذَا مَا اللَّائِيَاتُ غَشِيْنَهُ أَكْفَى لِمَعْضَلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
وَمَنَاخٍ نَازِلُهُ كَكَيْتُ وَفَارَسٍ نَهَلْتُ قُنَانِي مِنْ مَطَاهِرُ وَعَلَّتْ
وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذَخَانِ تَقَنَّنَتْ وَاسْتَعْجَلْتُ نَصْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ
دَارَتْ بَارِزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ بِيَدِيٍّ مِنْ قِمَعِ الْعَسَاوِرِ الْجَلَّةِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَيْتُ جَانِبَهَا اللَّيْثَا وَالْتَمَى
وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلَهَا وَرَفَدْتُهَا نَحْيِي وَلَمْ تَصْبِرِ الْعَشِيرَةُ رَلْتِي
وَكَفَيْتُ مُوَلَايَ الْأَجْمِ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْحَلَّةِ

وقال ابني بن سلمى بن ربيعة بن زيان الضبي

وَحِيلَ تَلَايِتُ رِيْعَانَهَا بِعَجَلَةٍ جَمَزَى الْمَدَّخِرُ
جَوْمَرِ الْجَرَاءِ إِذَا عَوَّقْتِ وَإِنْ نَوَزَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ
سَبُوحٍ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعَنَانِ مَرَّوَجٍ مَلْهَمَةٍ كَالْحَجَرِ
دُفَعْنَ عَلَى نَعْمٍ بِالْبَرَا قِيٍّ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذَوْشَمَرُ
فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطُرْ
فَمَا سَوْدَنِيْقُ عَلَى مَرَا خَفِيفِ الْفَوَادِ حَدِيدُ الْظُرِّ

رَأَى اَرْبَابًا سَخَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَحَاتِ الْحَمَرِ
بِاسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِزْعَ يَقْبِضُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ
وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ بْنِ حَصِينِ الضَّبِّيِّ

تَأَلَّى اِنْ اَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدُّنِي عَلَى نِسْوَةٍ كَانَهُنَّ مَفَائِدُ
قَصْرَتْ لَهُ مِنْ صَدْرِ سُلُوكِ اِنَّمَا بَغِي مِنْ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ
دَعَانِي ابْنُ مَوْهَبٍ عَلَى شَنْ مَبِينَا فَقُلْتُ لَهُ اَنْ الرِّيحَ مَصَائِدُ
وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شَالِي فَاَنِّي سَاكُفِكَ اِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةُ ذَائِدُ

وَقَالَ الرَّفَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ ضَرَارِ الضَّبِّيِّ

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدَهُ وَبَهْنَهُ اَنِّي
وَلَكِنْ اَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِبْتُهُمْ
وَرَكِبْتُ فِيهِ اِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ
وَلَوْ اَنَّ رَمَحِي لَمْ يَبْغِي اِنْكَسَارُهُ
اِذَا قَامَتِ الْعُجُجَاءُ تَبْعَتْ مَا تَمَّا

وَقَالَ اَيْضًا

اِذَا الْمَهْرُ الشَّقَاءُ اَدْرَكَ ظَهْرَهَا
وَاَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ نَضَامَهَا
اِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحُ مُسْتَحِمَّةٌ
فَدَى لَفْتِي الْفِي اِلَى بَرَاسِهَا

فَشَبَّ اِلَالَةُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ
لَهَا وَهْجٌ لِمَصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ
اِلَى الرُّوعِ لَمْ اَصْبَحْ عَلَى سَلْمٍ وَاِثْلِ
تَلَادِي وَاَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ

وقال شعله بن الاحصر بن هبيل الصبي

ويوم سقيفة الحسين لاقى
سوشياب اجالا طولا
شككا بالرماح وهن رور
صاحي كسهم حتى استدارا
محر على الالة لم يوسد
وقد كان الدماء له خارا

وقال حسيل بن سحج الصبي

لقد علم الحبي المصح أنبي
عداة لقيا بالسرب الاحامسا
حملت لسان الحوي للقوم عاية
من الطعن حتى آصر احروارسا
وارهت أولى القوم حتى تنهوا
كما دنت يوم الورد هباحوامسا
مطردي لدن صحاح كعونة
ودي روقي عصب يند التواسا
وبصاء من سم ابن داود تنف
تخيرتها يوم اللامك الملاسا
وحرمة مسونة وسلاحه
حفاي ترى عن حدها السم قالسا
فما رلت حتى حي الليل عمهم
أطرف عبي فارسا تم فارسا
ولا يجهد القوم الكرام احاهم
العنيد السلاح عمهم ان يجارسا

وقال محرر بن المعكر الصبي

بحي ابن نعمان عوقا من استنا
ايعاله الركض لما تسالت الحدم
حتى أتى علم الدها يواعسة
والله اعلم بالصهان ما حشمو
حتى انتهوا لمياه الخوف طاهرة
مالم يسر قلمهم عاد ولا امر

وقال عامر بن شقيق بن كوز بن كعب بن بجالة

بن ذهل بن مالك

ألا حلت هيدة بطن قو
فالك لورأيت وإن تربه
باقواع المصامة فالعيونا
بذي فرقين يوم بنو حبيب
أكف القوم تخرق بالقينا
كهاك لأي من لم تربه
نيوبهم علينا يحرقونا
ورحيت العواقب للبينا

وقال ابوتامة بن عازب الضبي

رددت لضية امواها
بكر المطي وإنباعه
وكادت بالادهم تستلب
أخاصهم مرة قائما
وبالصور اركبة والانب
وإن مطق زل عن صاحبي
وإجنوا اذا ما جوا للركب
أقر من السر في رخوة
تعتبت آخر ذا معتقب
فكيف الفرار اذا ما اقرب

وقال ابوتامة ايضا

قلت لمحز لما التقينا
أتسأل السوية وسطا ريد
تكب لا يطرك الزحام
فجارك عند بيتك لحم ظي
ألا ان السوية ان تضاموا
وحاري عند بيتي لا يرام

وقال عبد الله بن تنمة الضبي

أبلغني الحارث المرجو نصرهم
أنا تركما فلم ناخذ به بدلا
والدهر يحدث بعد المرة المحلا
غرا عزيزا واعماما واخوالا

قد كنتُ أحدُ حفيَّي غير مهضمٍ وسط الراب إذا الوادي هم متلا
لاتجعلوا إلى مولىَّي يحلُّ ما عقد الحرام إذا ما لده ما لا
مولى من الخوف يدعى وهو مشتملٌ ترى به عن قتال القوم عقلا

وقال أيضاً

ما أن ترى السيدُ ريدُني فوسم كما تراه سو كوري ومهروب
أن تسالوا الحق يعطي الحق سائلةً والدرع تحفة والسيف مقروب
وان أيتيم فأنا معشره أنف لا نطم الحسف أن السم مشروب
فارجح حمارك لا تنزع بروصتنا إذا يرد وقيد العبر مكروب
أن تدعُ ريدُني دهل لمعصية تغصل لرعة أن الفصل محسوب
ولا تكون كعجري داحس لكم في عطفان عداة السبع عرقوب

وقال الفصل من الأحصر من هيرة الصبي

الأمها ذا المالح السيدُ إخي على بأياها مستسل من ورائها
دع السدان السيد كانت قسلة تقاتل يوم الروع دون نساءها
على داك وذوأي في ركة تحذ قوى أساها دون ماها

وقال سيار من العجل احوني أم الكف من طي

وقالوا قد حُست فقلتُ كلاً وربي ما حُست وما اتسيت
ولكي طليت فكدتُ انكي من الظلم الميين أو بكيت
فان الماء ماءً أني وحدي وشرى دوحرفت ودوطويت
وقللك رب حصم قد نالوا علي فما هلعت ولا دعوت

ولكني نصبتُ لهُد جيني وألّة فارسي حتى قريتُ

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا ياسمى بمائل نرى القرى فكأماً فالأصفرا

فالجزع بين ضباة مرصافة فعوارض حوالباس مئفرا

لأرض أكثر منك بضع نعمة ومذايباً تندی وروضا أخضرا

ومعنا عبي الصوار كأنه متخبط قطم أنا ما بربرا

أدلا تخاف حذو جافذ فالوى قلب الفساد اقامة وتدبرا

وقال اياس بن مالك بن عبدالله بن خيرى الطائي

سمونا الى جبر الحروري بعدما تناذرة أعراسهم والمهاجر

بجميع تظل الأكم ساجدة له وإعلام سلى والهضاب الوادر

فلما أدركاهم وقد فلتت هم الى الحى خوص كالحى ضوامر

انما الهم مثلهم وزادنا جيانا السيوف والرماح المحواطر

كلا ثقلينا طامع بغنيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر

فلم أر يوماً كان أكثر سالباً ومستلباً سرالّة لايناكر

وأكثر منا يافعا يتغى العلا يضارب قرنادارعا وهو حاسر

فما كنت الأيدي ولا أنا طر القنا ولا عثرت منا الجدود العوائر

وقال الاخرم السنسي

ألا إن فرطاً على آلّة الاإني كبدّه ما أكبد

بعيدُ الولاء بعيد الحل - من ينأ عنك فذاك السعيد

وعزَّ الحِلَّ لَنَا بِائِسٍ ۖ بَنَاهُ الْإِلَٰهَ وَمَجَّدَهُ تَلِيدُ
 وَمَانَرُهُ الْمَجْدَ كَانَتْ لَنَا وَأَوْرَثَنَاهَا أَبُونَا لَبِيدُ
 لَنَا بِأَحَدٍ ضَبَسَ نَاهَا يَهُونَ عَلَى حَامِيهَا الْوَعِيدُ
 بِهَا قَضَبٌ هِنْدَوَانِيَّةٌ وَعَيْصٌ تَزَاعَرُ فِيهِ الْأَسْوَدُ
 ثَمَانُونَ الْفَاوِلْمَ أَحْصَهُم وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْتَزِيدُ

وقال عبد الرحمن المعني

قَدْ قَارَعْتَ مَعْنٍ قَرَاعًا صَلْبًا قَرَاعَ قَوْمٍ بِمَحْسُونٍ الضَّرْبَا
 تَرَى مَعَ الرُّوحِ النَّلَامَ الشَّطْبَا إِذَا أَحْسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبَا
 دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبَا تَمُرُّسَ الْجَرْمَاءِ لَا قَتَ جَرْبَا

وقال عبيد بن ماوية الطائي

أَلَا حَيَّ لَيْلِي وَأَطْلَاهَا وَرَمْلَةً رِيًّا وَاجْلَاهَا
 وَأَنْعَمَ بِمَا أَرْسَلْتَ بِأَلْهَا وَنَالَ الْحَيَّةَ مِنْ نَالِهَا
 فَانِي لَذْوِ مِرَّةٍ مِرَّةٍ إِذَا رَكِبْتَ حَالَةَ حَالِهَا
 أَقْدِمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لَنْهَى الْقِبَائِلُ حُهَا
 وَغَافِيَةً مِثْلَ حَدِّ السَّاءِ نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مِنْ قَالِهَا
 تَجَوَّدْتُ فِي مَحَلِّسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتَسْعِينَ أَمْنَالِهَا

وقال جابر بن ريان السنبي

لَمَّا رَأَيْتُ مَعْتَرًا قَلَّتْ حَمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بِجَلَالِ
 أَمَا تَرَى مَا لَهَا اضْطَحَّى بِهِ خَالٌ ۖ تَقْدِمُ مَكْرِنٌ قَدِيمًا تَرْتَنُّ لِحَالِ

قوله لم اتروا ما به مجدهم
أكرهتوه رجالاً في رحل
لانتقي الكمي الحاردر الاسلا
قد غادرا رحلاً بالقاع منجدلا
وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء

لم أرَ حبلًا مثلها يوم أدركت
أبرّ بآيمان وأحرأ مقدماً
بني شحبي خلف اللهم على ظهر
واقض منالدي كان من وتر
عشية قطنا قرائن بينا
فأصبحت قد حلت بيمني وأدركت
وقال أدهم بن أبي الزعرار

قد صبّ - معن جمع ذي لجب قيساً وعبدانهم بالمنتهب
واسداً بغارة ذات حذب رجرجة لم تك ممّا يؤتسب
الأصمماً عرباً إلى عرب تبكي عواليهم إذا لم تخضب
من نثر اللبّات يوماً والمحب

وقال الراج بن مسهر الطائي

إلى الله أشكو من خليل أودّه ثلاث خلال كلها لي غاض
فمنهن أن لا تجمع الدهر نلعة بيوتاً لما ياتلغ سيلك غامض
ومنهن أن لا استطيع كلامه ولا وده حتى يزول عوارض
ومنهن أب لا يجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يفي العدو المباغض
ويترك ذا البأو الشديد كأنه من الذل والبغضاء شهاباً ماخض
فسائل هداك الله أي نبي أب من الناس يسعي سعينا ويقارض

تقارضك الاموال والود بيننا كان القلوب راضها لك راض
 كفى بالقبور صارماً لو رعيته ولكن ما اعلت باده وخافض
 وقال قبيصة بن النضراني الجرمي

ألم تر أن الورد عرّده صدره وحاده عن الدعوى وضوء البوارق
 وأخرجني من فتية لم أرده لهم فراقاً وهم في مارق متضايق
 وعرض على فأس اللجام وعزّني على أمره اذرّده أهل الحنائق
 فقلت له لما بلوت بلاءه وأني بمنع من خلل مفارق
 أحدث من لاقيت يوماً بلاءه وهم يحسبون أنني غير صادق

وقال أيضاً

هاحرتي يانت آل سعد أأن حليت لثمة للورد
 جهلت من عانه المتد ونظري في سطره الالد
 اذا جباد الخيل جاءت نردى مملوءة من غضبه وحرى

وقال أيضاً

لعمري ايك لايسك منا اخوتك يعاش به ميس
 مفيد مهلك وازار خصم على الميزان ذوزنة ريس
 يزيد نبالة عن كل شيء وناقلة وبعضه الاله ريس

وقال حفاف بن بدبة

أعباس ان الذي بينا أبي ان مجاوزة أربع
 علائق من حسب داخل مع الال والسب الاربع

وَأَبْ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الْهَجَا * بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تَطْلُعُ
وَأَنْغَضُ إِلَيَّ بِأَيَّانَهَا إِذَا أَنَا لَمْ أَتَهَا أُدْفَعُ

وقال معبد بن علقمة

غُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الْخَنَاتِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ خَنَاتًا حِينَ ضُوجٍ بِالدَّمِ
وَفِي الْكَفِّ مَنِي صَارُمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يَتَدَمُّ فِي الضَّرِيَّةِ يَتَدَمُّ
فَيَعْلَمُ حَيًّا مَالِكٌ وَلَفِيهَا بَانَ لِمَتُّ عَنْ قَتْلِ الْخَنَاتِ بِعَجْرِمِ
فَقُلْ لَزَهْرَانِ شَتَمَتْ سِرَاتَنَا فَلَسْنَا بِشَتْلَمَيْنِ لِلْمُشْتَمِ
وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَفِيقٍ السَّفَرَيْنِ مُصْهِمِ
وَتَجْهَلُ أَيْدِيَا وَبِحِلْمِ رَأْيَا وَشَتْمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالْأَكْثَامِ
وَإِنْ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِكَفِّكَ فَاسْتَأْخِرْهُ أَوْ تَقْدِّمِ

وقال بعض لصوص بني طي

وَمَا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شَمِيطَ بِسَكَةِ طَيٍّ وَالنَّابُ دُونِي
لَأْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنَّي رَهِينٌ مُخَيَّرُ أَنْ أَدْرَكَ رُبِي
وَلَوْ لَمْ لَبِتْ لَهُمْ قَلِيلًا مَجْرُوفِي إِلَى شَيْخٍ بِطِينِ
تَمَدَّدَ مَاءُ الْكَفِّ نَاقِي عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلَفِ الشُّوْنِ
وقال حريث بن عتاب بن مطر بن سلسلة بن كعب

ابن عوف

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَهَانَ تَارِكِي بِلَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطُرُ
نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبَانِي مَعْرُضٍ وَسَعِدَ وَحِبَارٌ بَلِ اللَّهُ يَبْصُرُ

وقال قول الطائي

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا هلم فان المشرفي الفرائض
وان للاحضا من الموت متعاً وانك مخل فم انت حامض
اظنك دون المال زوجت تبغي ستلثاك بيض للنفوس قوايض

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال

يا قلبي ومال البك ميلاً وارقي خيالك يا أثيلاً
يماناً تله بنا فبدي دقق محاسن وتكن غيلاً
ذريني ما أمت سات نعش من الطيف الذي يتاب ليلاً
ولكن ان اردت فهمينا ادا رمت باعينها سهيلاً
فانك لو رايت الخيل تعدو عواس يتخذن القع ذيلاً
رايت على متون الخيل جاً تفيد مغانماً وتفت نيلاً

وقال اخر

لاقوني قوة الراعي فلائصه يا وي فياوي اليه الكلب والربع
ولا السيف الذي يسد عتته حتى يس وناقي نعله قطع
لا يحمل العبد فوق طاقه ونحن نحمل ما لا تحمل القلع
مساواة ونبض اليوم بحسبها أنا بطاء وفيه ابطاء سرع

وقال عمرو بن حمزة الكلابي

وبوم ترى الرانات فيه كاهها حوائج طير مستدير واقع
احسات رماح القوم سراً وثابتاً وحرناً وكل للعشير فاجع

ولله اعطاني المودة منهم
اذا ركب الناس الطريق رايتهم
لم منطلقان يفرق الناس منها
لكل بني عمرو بن عوف رباة
وثبت ساقني بعد ما كدت استر
لم قائد اعني واخر مبصر
ولحمان معروف واخر منكرو
وخيرهم في الخير والشر جتر

وقال ابان بن عبدة

اذا الدين اودى بالفساد فقل له
بييض خفاف مرهات قولع
وزرق كستها رنسا مصر حية
بحس تضل البلق في حبراته
اذا نحن سرنا بين رقي ومغرب
تحر ك يقظان التراب ونائمه
يدعنا ورأسا من معدة صادمة
لداود فيها اثر وخواتمه
اثبت خوافي ريشها وقوادمه
بيترب آخره وبالسام قادمة
تحر ك يقظان التراب ونائمه

وقال انيف بن حكيم البهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك
لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى
وتحت نخور الخيل حرسف رجلة
الى لهم ان يعرفوا الضيم أنهم
كنايب يردي المقربين نكالها
وقد حاورت حي جدير رعالها
تناح لغرات القلوب نالها
بنونا تق كانت كثيرا سيالها

وقال الكرويس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رأتي ومن لبسي المتيب فاملت
لئن فرحت بي معتل عند شبيتي
اهل به لما استهل بصته
غائي فكوني آملا خير امل
لتدفرحت بي بن ادي القوايل
حسان الوحوه لينات الانامل

طعننا زياداً في أسيه وهو مدبرٌ وثوراً أصابته السيوف الطواطعُ
 وأدرك هماماً بابيض صارمٍ فتى من بني عمرو طوالٍ مشايخُ
 وقد شهد الصنين عمرو بن محرزٍ فضاق عليه المرجُ والمرجُ واسعُ
 فمن يكُ قد لاقى من المرج غبطةً فكان لقيسٍ فيه خاص وجادعُ
 وقال زفر بن الحرث

أفني الله أماً بجدلٍ وإن بجدلٍ فيحيا وأما ابنُ الزبير فيتنالُ
 كذبهم وبيتِ الله لا تقتلونه ولما يكن يومٌ أشدَّ محجلاً
 ولما يكن المشرفة فوقكم شعاعٌ كثرن الشمس حين ترجلُ
 وقال حسان بن الجعد

أبلغ بني خازمٍ أني مفارقهم وقائلٌ لحجالي غدوةً يدي
 أني امرؤ غرضٌ من كلِّ منزلةٍ لاسدٌ في تبغي فيها ولا لبني
 وقال القتال الكلابي

إذا هم هباً لم يرَ الليل غمةً عليه ولم تصعب عليه المراكبُ
 قرى ألمٌ أذضاف الزماع فاصبحت مباركةً تعتسُ فيها الثعالبُ
 جليدٌ كريمٌ خيمته وطباعه على خير ما تبني عليه الضرائبُ
 إذا جاع لم يفرج باكلة ساعةٍ ولم يتشسس من فقد هاهو وساغبُ
 يرى أن بعد العسر يسراً ولا يرى إذا كان يسراً أنه الدهر لا زبُ
 وقال أوس ابن حنينة

إذا المرء أولاك الهوان فاوله هواناً وإن كانت قريباً وأصره

فان انت لم تقدر على ان تهينه فذره الى اليوم الذي انت قادره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة وصم اذا أيقنت انك عاقره

وقال اخر

اني اذا ما القوم كانوا أنجيه واضطرب القوم اضطراب الأرضيه
وشد فوق بعضهم بالأرويه هناك اوصيني ولا نوصي بيه

وقال المنلس

الم تر ان المرء رهن منيه صريع لعافى الظهراو سوف يومس
فلا تتبلن ضيماً مخافه متيه وموتن بها حراً وجلدك أملس
فمن طلب الاوتار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في اثنائه كيف يلبس
وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا وما العجز الا ان يضموا فيجلسوا
الم تر ان الجون اصبح راسياً نطيف به الايام ما يتأيسر
عسى تبعاً يامر أهلكت الترى يطان عليه بالصفيح ويكلس
هلم اليها قد أنيرت زرونها وعادت عليها المنجون تكدس
وذاك اوان العرض حي ذبايه زنايره والازرق المنلس
بكون نذر من ورأي جنه ويصرفني منهم جلي واحس
وجمع بني قرآن فاسرض علمهم فان يبلوا بالرد تبل بمنله
وانك لنا في حجب تامل فقد كان منا مقنب ما يعرس

وقال سعد بن ناشب

تفندني فيما نرى من شرستي وشدّة نفسي أم سعدٍ وما تدري
فقلت لها ان الكريمَ وإن حلا لباني على حالٍ أمرٌ من الصبرِ
وفي اللين ضعفٌ والشراسةُ هبةٌ ومن لم هبْ يجهل على مركبٍ وعيرِ
وما بي على من لان لي من فظاظه ولكي فظاً أبي على التسريرِ
أقيمُ صفاذي الليل حتى أردهُ واخطئه - نى يعودُ الى القدرِ
فان تعذليني تعذلي بي مرزاً كريمٌ تنال اعسارَ مشتركِ اليسرِ
اذا همّ التي بين عينيه عزمةٌ وصمّ تصميمَ السريجي ذي الاثرِ

وقال أيضاً

لا توعدنا يا بلالُ فاننا وإن نحن لم نستق عصا الدين احرارُ
وأن لنا إما خيباك مذهباً الى حيث لا تختال والدهر أطوارُ
فلا تحملنا بعد سمرٍ وطاعةٍ على غايةٍ فيها الشقاقُ او العارُ
فأنا اذا ما الحربُ الفتقاعها بها حين يجفوها بنوها لأبرارُ
ولسا بمخيلين دارَ هزيمةٍ مخافة موتٍ ان بنا نبت الدارُ

وقال فراد بن عباد

اذا المرء لم تغضب له حين يغضبُ فوارسٌ ان قبل اركوا الموتَ يركوا
ولم يحبهُ بالنصر قومٌ اعزّةٌ مقاحيمٌ في الامر الذي يهيبُ
ترضيه ادبُ العدو ولم يزل وان كان عضاً بالظلامه نضربُ
فاخِرَ محالٍ السلم من شئت واعلى بان سوى مولاك في الحرب احبُ

ومولك مولك الذي ان دعوته اجابك ظوعاً والدماء نصَّب
فلا تخذل المولى وان كان ظالماً فان به تنأى الامور وترأب
وقال زاهر ابو كرام التميمي

لله نيمٌ ايُّ ربحٍ طرادٍ	لا في الحمامِ به ونصلِ جِلاذٍ
ومحنٍ حربٍ مقدمٍ متعرِّضٍ	للموتِ غيرِ معرِّدٍ حَيَّادٍ
كاللِّيتِ لا يثنيه عن اقدامه	خوفُ الردى وقِيعِ الاعيادِ
مذلٌّ بهجه اذا ما كذبت	خوفُ المنيَّةِ نَجْدَةُ الانجادِ
ساقيته كاسَ الردى باسَةً	ذُلُّني مؤلِّلةِ الشفارِ حدادِ
فطعتهُ والخيلُ في رُحِ الوغى	نَجلاءِ تنضحُ مثلَ لونِ الجادِ
فكأنما كانت يدي من حنفيه	لما اثنتُ له على ميعادِ
فهوى وجائشها بفورٍ بهزبدٍ	من جوفه متبِعِ الازبادِ

وقال عمرو القفا

القائلين اذا هم بالقفا خرجوا من غمرة الموتِ في حوماتها عودوا
عادوا فعادوا كراماً لا تنابله عند اللقاء ولا رُعشٌ رعايدُ
لاقومٍ اكرمُ منهم يو قال لهم محرزُ الموتِ عن احسابكم ذودوا

وقال العرزدوق

ان تصفونا يالَ مروانَ نفترِبُ اليكم والا فاذنوا ببعادِ
فان لنا سنكم مزاحاً ومذهماً يعيسُ الى ربحِ الفلاةِ صوادي
مُيسَةٍ بُلٍ تحالُ في البرى سوارٍ على طولِ الفلاةِ غوادي

وفي الارض عن ذي الجور ساءى وذهبت وكل بلاد اوطت كلالدي
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن خلفنا حنفر زياد
قباست ابي الحجاج واستعجزوه عتيد بهم ترقى برهاد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبدي اباد
زمان هو العبد المقر بذله يراوح صبيان الثرى وينادي
وقال اخر

قد علم المستأخرون في الوهل اذا السيف عريت من الليل
ان الفرار لا يريد في الاجل

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنواخيه فقتلهم
أيا لهفي على من كنت ادعو فيكفني وساسده الشديد
وما من ذلة غلبوا ولكن كذاك الاسد تفرسها الاسود
فلولا أنهم سبقت اليهم سوانق نبينا وهم بهيد
بحاسونا حياض الموت حتى تطاير من جوانبها شريد

وقال قطري بن الفباة
ألا ايها الباغي البراز نهزبن أسافك بالموت الذعاف المتسبا
فافي تسافي الموت في الحرب سبة على تاربه فاستني منه واتسبا

وقال دراج وكان فد طعن
شدني علي العصب أم كهمن ولا تمالك اذرع واروس
منطعات ورقاب خنس فانما نحن غداة الانس

هَيْمُ بِهِمْ طَلَبْتُ نَمْرَسَ

وقال الارقط بن رغيل بن كليب العنبري

انِّي وَشَمًا يَوْمَ اَبْرَقِ مَازَنٍ عَلَى كَثْرَةِ الْاَيْدِي لِمَوْتَسَانٍ
يَلْزُدُ اِمَامِي لَوْدَةَ بِلْدَانِهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَبِمَايِ
وَنَشْتِي فَنَشْتِي ثُمَّ نَرْمِي فَنَرْمِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِي

وقال ودان بن تميل

نَفْسِي فَلَا لَبِيَّ مَازَنٍ مِنْ شَمْسٍ فِي الْحَرْبِ اِبْطَالٍ
هَمُّهُ اِلَى الْمَوْتِ اِذَا خُرُّوا بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَشَالٍ
حَمْلًا حَمَامٍ وَسَمَا بَتَمُّهُ فِي بَادِحَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي

وقال سوار

اجْنُوبُ الْمَلِكِ اَوْ رَأَيْتِي فَوَارِسِي بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادَرُ الْاَشْرَارُ
سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً اَنْ يَوْسُرُوا وَالْخَيْلُ تُتَبِعُهُمْ وَهُمْ فَرَارُ
يَدْعُونَ سَوَارًا اِذَا احْمَرَّ الْقَنَا وَلِكُلِّ رِمٍ كَرِهَةٌ سَرَارُ

وقال اخو حزابه او بن حزابه

مَنْ كَانَ أَفْجَمَ اَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَافِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَى الْقَتْمِ
فَهَيْبَةُ بَنٍ زَهِيرٍ يَوْمَ نَازَلَتْ جَمْعٌ مِنَ التُّرُكِ لَمْ يَحْجُمِ وَلَمْ يَغْمِ
مَشَرُّهُ لِمَا يَأْتِي عَنْ شَوَاهِدٍ اِذَا مَا الْوَعْدُ اسْبَلُ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ
خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَا قَدَمَا يَنْصِلُهُ وَالْحَيْلُ تَعْلُكُ ثَنِي الْمَوْتِ بِالْجَمِ
وَهُمْ مَثُونٌ اَلَوْفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ شَمَّ الْعَرَابِينَ ضَرْبًا لَيْسَ لِلْهَيْمِ

وقال اوس بن ثعلبة

جدّامُ حبلِ الهوى ماضٍ اذا جعلت هواجسُ الهَمِّ بعدَ اليومِ تعنكر
وما تَجْهَنِي ليلٌ ولا بلدٌ ولا تكاءُني عن حاجتي سفرٌ
وقال آخر

اقول وسيفي في مفارقِ اغلبٍ وقد خرَّ كالجدعِ السخوقِ المشذبِ
بك الوجبةُ العظي اناخت ولم تنغ بشعبة فابعد من صريحٍ ملحِبِ
سقاءُ الردى سيفٌ اذا سلَّ او مضت اليه ثنايا الموت من كلِّ مرقبِ
فيا عجلُ عجلِ القاتلين بذلهم غريباً لدينا من قبائلٍ يحصبِ
جنيتم وجرتم اذا خدمت بجنكم غريباً زعمتم مرملاً غير مذنبِ
وما قتل جاري غائبٍ عن نصيرٍ لطالبٍ اوتارٍ بمسلكٍ مطلبِ
فلم تدركوا ذحلاً ولم تذهبوا بما فعلتم بني عجلٍ الى وجهِ مذهبِ
ولكنكم خفتم اسنةً مازنٍ فنكبتُم عنها الى غير منكبِ
وقد ذقتونا مرةً بعد مرةً وعلمُ بيانِ المرءِ عند المجرَّبِ
وقال بعثر بن لقيط الاسدي

أما حكيمٌ فالتست دماغه ومقيلٌ هامتِه بجدِّ النصلِ
واذا حياثٌ على الكريهة لم اقل بعد الهزيمة ليّني لم افعَلِ

وقال رجل من بني ثمر

انا ابنُ الرابعين من آلِ عمرو وفرسانُ المناير من جنابِ
نُعْرَضُ للطعان اذا التقينا وجوهاً لا تُعْرَضُ للسبابِ

فابائي سرّاءُ بني نميرٍ واخوالي سرّاءُ بني كلابٍ
وقال الهذلول بن كعب العنبري

تقولُ وصكّت محرّها بيمينها ابعلي هذا بالرحا المتقاعسُ
فقلتُ لها لانهلي وتبيني فعالي اذا التفت عليّ الفوارسُ
ألستُ اُرْدُ القرنَ يركبُ ردعةً وفيه سنانٌ ذو غرارينِ نائسُ
واحضلُ الاوقِ الثقلِ وامتري خلفَ المناياحينِ فرّ المغامسُ
واقري الهمومَ الطارقاتِ حزامهً اذا كثرتِ للطارقاتِ الوسوسُ
اذا خامَ اقوامُ تهتُمُ غمرةً يهابُ حياها الالهُ المداعسُ
لعمرا بيك الخبيرِ ايني لخادمرُ لنصيفي واني ان ركبتُ لفارسُ
واني لاشري الحمدِ ابغي رباحهً واتركِ قرني وهو خزيانُ ناعسُ
وقالت كثره ام شمله بن برد المنقري

ان يك ظني صادقاً وهو صادقي بشمله يحبسهم بها محبساً أزلاً
فيانمل شمرٌ واطلب القوم بالذي أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا اعتقلاً
وقالت ايضاً

لهي على القوم الذين تجمعوا بذي السيد لم يلتوا علياً ولا عمرأ
فان يك ظني صادقاً وهو صادقي بشمله يحبسهم بها محبساً وعراً
وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري كرمٌ عند بابِ ابنِ محرزٍ اغنِ عليه اليارقانِ مشوفُ
احبُّ اليكم من بيوتِ عمادها سيوفٌ وارماحٌ هنَّ حفيفُ

اقول لفتيانِ ضرارِ اَبوهمُ ونحن بصراءِ الطعان وقوف
اقبوا صدور الخيل ان نفوسكم لمقات يوم ما هنّ خلوف
وقال قيصة بن جابر

بنّي هيصم هوجد ثنائي	بطياً بالمحاولة احبالي
وعاجت الامور وعاجتني	كأن كنت في الامم الخوالي
فاسنا من بني جدّنا بكر	واكسنا بنو جدّ النبال
تفرّى بيضها عنا فكسنا	بني الاجلاد منها والرمال
لنا الحصان من اجار وساي	وشرقباها غير النحال
وتبا التي من عهد عاد	حمانا باطراف العوالي

وقال سالم بن واصل

يا ملك القدر والى فاعله ان النخاع باقي دونه الخاق
وموقف مثل حدة السيف في احبي الذمار وترهني به الحق
فما رلقت ولا ابدت فاحشة اذا الرجال على امثالهم رلقوا
وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكارة للذي برسدي وفي دني الموت ما يبار
الم تعلني اني اذا الالف قادي الى البور لا انقاد والالف جابر
وقال ميمح بن هلال

ان اك ما شيناً كبيراً وطالاً عمرت ولكن لا اري ان ر سنع
هضت مئة من مواري فضوتها رخص تباح بيد ذاك وار

وحيل كسواب النظار نورهم
 سدت و منهم قد حويت ولدته
 وعاترة يوم الهيبارايتها
 لما غلغل في الصدر لس سارج
 ترل وود اوردتها من حليلها
 واما لما ل تيس ام محاسنهم
 ساء لة رمتا طويلا و آلة
 وكما رك من كريد معشر
 عليها المحموسات حرس نفع

وقال الاس

بن بك افس في بلاد مقامه
 كائن في العصور في الرق كاتب
 انا رخص المسو حواطب
 كما اعدا نهموما بحبر صالب
 علم اني كاله ر اروع صاحب
 ودوت طار لا يمنو به المصاحب
 اراك خاتمي الدين صاحب
 وحاد حمره اله ديق الاقارب
 والمال عدي الموراع وكاس
 كرا ابر اعورم الزرائع

لكل اناس من معتد عماره عروص عليها يلحاون وحام
 ونحن اناس لا حمار بارصا مع الدت مالتى ومن هو غالب
 فيعتن أحلاآ ويحسن ملها وم ١١
 فوارسها من دات اب
 ثم يسر الكا
 وان حمرها يماكن وها
 فلا قوم مل قوم ساه ادلت ب مدامك
 ارى كل تنى فارواة دفلهم ويمن حاما قدده فهو سارب
 وقال الدليل بن العرج الى

الاناس الى سالت المصح والقد و دات اليا السر والفاحم المحمد
 و دات الماب الحم والعارض الذى به ابرقت عمدانايص كل شهيد
 كان شاها اعق مداة وت محماتي راس دي قنة فرد
 اعمرى ادمرت لي الخيرا قما بما لم يكن ادمرت الطرم من يد
 طللت اسافي الموت احوني اذولى ابوم الي عد المراه والحد
 كلا يا يادي نارار وسا قاس قيا الحلي اووس قيا الشيد
 فروم نسام من برار عالم مصافة من اح داود والسيد
 اذا ما حملنا حمله ملول لنا مرهه تدري الى واحد من سيد
 وان نحن نارلهاهم بصاور مره ركدى في سرايل الحديد كما ردى
 كفى حرا نا ان لا ارال ارى السا نغش من دراعى ومن سدي

لعمرى لشرمت الحروح علمهم نفس على نفس وعوف على سعد
 وصعت عمراً والرباب ودارماً وعمروس أد كفا صبر على أد
 لكنت كهرنق الذي في سقاءه لفرق آل فوق راءة صلد
 كمرصة أولاد أخرى وصعت اب بظها هذا الصلال عن الصدد
 فأوصكنا إلى رار فكا عكا وصه مفضي الصبح والصدق والود
 فلا تعلم الحرب في الهام هامتي ولا نوما ناسل وبجها بعدية
 أما زهنا امار في اي أسكا ولا نرحوا الله في حة الخلد
 فأترب ارد لو حمت قرأها ناكث من إني رار على العبد
 ها كما الارض اللدا لو تربرا ترسع ما من الحرب إلى السد
 وإلى وان عادتهم وحبهم لنا لمعص أكادهم كيدي
 فار "لو ساد الله لوهم وحالهم حالي وحدهم حدي
 رواحهم في الاول مل رواحا وهم ملقا السدر من الخلد
 قال عاكه ت عدد لمطاب

س ا ا م و ما و ا س ا

ب ا ا

ر ا ا

س ا ا م ل م ل ا ا

و ما م ا م ا س ر ا ل ا ر ا

و محلا عادية بالاع م م صاعمة

وقال عبد التيس بن خناب البرجمي

صحوتُ وزاياني بادلي	لعمري أريك زبلاً طويلاً
فاصبحتُ لانتزاً للحاء	ولا الحوم صدق أكولاً
ولا سابقب كاشع نازح	بذحل إذا ما طاب الذحول
واصبحتُ أعددتُ للتابا	ت عرت أرباباً وتخصاً دارباً
ووقع لسان لمتد السنان	ورمطاً لا التاة عسلاً
وسابغة من جباد الدرو	ع تمنع السنن بهاء
كمن الغدير زهنة الدور	بر المدحج منها نذرلاً

وقالت امرأة من بني عامر

وحرب يضح القوم من نفاقها	صحيح الجبال الجليد الدبرات
سيتركها قوم ويصلى بجرها	بنرسوق للمكل مصطبرات
فان يك ظني صادقاً وهو صادفي	بكم وباحلام أم صغرات
تعد فيكم جزراً الجزور رماحنا	ويسكن بالاكباد مسكيات

وقال أمية بن أبي الصلت

غذوتك مولوداً وعلتك يافاً	تعل بما أدني اليك وتنهل
إذا ليلة نابتك بالشكولم أبت	لتكواك إلا ماهاً تملل
كأننا المطروق دونك بالذي	طرفت به درني نهيل
فلما بلغت السن والنايه التي	اليهامدى ما كنت فيل أرل
جعلت جزائي منك حياً وغالاه	كانك انت المسم المفضل

فليتك اذ لم ترع حقَّ أبوتي فعلت كما الجارُّ الجاورُّ يفعلُ
وسميتني باسمِ المُنذرِ رأبهُ وفي رايك التفتيدُ لو كنت تعقلُ
نراه معدًّا للخلافِ كأنه برزَّ على اهل الصوابِ موكلُ
وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أمُّ ثواب في

ابن لها عنها

رَبَّتُهُ وَهُوَ بِلُ الْفَرْخِ اعْظُمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغْبَا
حَتَّى إِذَا آخَ كَالْفَتَالِ سَدَّيْهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَنَنِ الْكَرْبَا
إِنِّي لَأَبْصُرُ فِي تَرْجَلِ لَيْتِهِ ابْعَدْ شَيْبَى عِنْدِي يَبْتَغِي الْإِدْبَا
قَالَتْ لَهُ عَرَسُهُ يَوْمًا لَتَسْمَعَنِي وَخَطَّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعَرَةٍ مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنًا أَرْبَا
ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبَا

وقال ابن السليمان

لَمْ يَكُنْ لِي دِيمٌ سَلَعٌ لِلْأَنْفِ لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوُّمُ
أَمْ كُنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوًّا ضَلَعٌ أَلْفَى عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ
لَوْ أَنَّ صَدْرَ الْأَمْرِ يَدُونَ لَفَتِي كَأَعْقَابِهِ لَمْ تَلْفِهِ يَتَنَدَّمُ
لَمْ يَرِ لَدَاكَ أَنْتَ فَبِجَاجٍ عَرِيضَةٍ وَلَيْلٌ سَخَامِي الْجَنَاحِينَ أَدْهَمُ
إِنِ الْأَرْضُ لَمْ تَهْمَلْ عَلَيَّ فِرَاجُهَا وَإِذَا لِي عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مَرْغَمُ
فَمَا شَيْءٌ إِذَا لَا أَمْرٍ سِرَّ لَمْ يَصْ بَرَحَ لِي فَتَلَاةُ الذَّرَاعِينَ عَيْمُ
عَايَا دَلِيلٍ بِالْعَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِالْإِلِيلِ لَا يَخْطِيهَا التَّصَدُّمُ

وقال آخر

اعددتُ بيضاءَ للحروبِ ومصقولَ الغرارينِ يفصمُ الخلقا
وفارجاً نبعةً وملءَ جفيري من نصالٍ تخالها ورقاً
واربجها عضباً وذا خُصَلٍ مخلوقِ المتنِ سابقاً يثقا
يملاً عينيكِ بالفناءِ وهدى ضيكِ عقاباً ان شئتَ أو نزفاً

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرتُ عليَّ من السفاهِ تلومني سفهاً تعجزُ بعلمها وتلومُ
لما راتني قد رزئتُ فوارسي وبدت بجسمي نهكةً وكلومُ
ما كنتُ أوَّلَ من اصابَ شكةً دهرٌ وحىً باسلون صميمُ
قائلتهمُ حتى تكافاً جمعهم والخيْلُ في سبَلِ الدماءِ تعومُ
اذ نقي بسراةِ آلِ مقاعسٍ حدَّ الاسنةِ والسيوفِ تميمُ
لم ألقَ قبلهمُ فوارسَ مثلهمُ أحمى وهنٌ هوازمٌ وهزيمُ
لما التقى الصفانِ واختلف القنا والخيْلُ في تقعِ العجاجِ أزومُ
في المنعِ ساهمةُ الوجوهِ عوايسُ وهنٌ من دعسِ الرماحِ كلومُ
ييمتُ كبشهمُ بطعنةِ فيصلُ فموى لحرِّ الوجهِ وهودمِ
ومعي أسودٌ من حنيفةِ في الوغى للبييضِ فوقِ روسهمِ تسوءُ
قومُ اذا لبسوا الحديدَ كأنهمُ في البيضِ والحاقِ الدِّلاصِ نيمُ
فاثن بقيتُ لأرحلنُ بغزوةٍ نحوي الغنائمِ أوميوتُ كترنُ

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل
 ألا البلع بني ذهل رسولاً وخص إلى سراة بني البطاحي
 بأننا قد قتلنا بالمتنى عبيدة منكذ وأبا الجلاح
 فان ترضوا فانا قد رضينا وان تأبوا فاطراف الرماح
 مقومة وبض مرهفات نثر جاجا وبنان راح

وقال جرية بن الاسيم القعسي

فدى لفوارسي المعلمين تحت العجاجة خالي وعم
 هم كنفوا غيبة الغائبين من العار اوجههم كالحمم
 اذا الخيل صاحت صباح النور حزننا شراسيفها بالجذم
 اذا الدهر عضتك انيابه لدى الشرف ازم به ما ازم
 ولا تلف في شره هائباً كانك فيه مسر السقم
 عرضنا نزال فلم ينزلوا وكانت نزال عليهم اطم
 وقد شبهوا العير افراسنا فقد وجدوا ميرهاذا شهيد

وقال شقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي انس وعيد فسل تعيض الضحاك جسمي
 ولم أعص الامير ولم أربه ولم أسبق ابا انس بوغم
 ولكن البعوث جنت علينا فصرنا بين تطويج وغرم
 وخافت من جبال السغد نفسي وخافت من جبال خوار رزم
 فتارعت البعوث وقارعتني ففاز بضجة في الحي سهي

واعطيتُ الجمالة مستهيناً خفيف الحادٍ من فتيان جرم

ثم

انه بعد ما شرعنا في طبع هذا الدوا ان قد استحسننا ان نسهبه الى حران وار
 نحمل اب الاتعار الحامية الذي هو نصف هذا الدوا في مآخرة
 اولاً ونقية الابواب حرراً ما ياك وقد اسهى بحولهِ على طبع
 المعز الاول تحت مناظرة احد الاداء الكرام وسيلو المبره
 الا اني الكائن تحت الطبع مع دوا ان تمام المباشر
 بطبعه طبعاً متفقا معلقاً عليه حاشية مستمرة توضيح
 معاني اشعاره بسهولة من دون ان يتكلف المطالع
 مراعاة كتب الالة وقد قارب
 والحمد لله النجار

لطيف الله

رهار



الجزء الثاني
من ديوان الحماسة

باب المراتي

❦ قال أبو خراش الهذلي ❦

حمدتُ الهى بعد عُرْقٍ أذْنجَا خِرَاشٌ وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ
فواللهِ ما أنسى قتيلاً رُزئتُهُ بجانبِ قوسى ما مشيتُ على الأرضِ
على أنها تعفو الكلومَ وإنما نوكلُ بالادنى وإن جلَّ ما يمضي
ولم أدرِ من التى عليه رداءهُ على أنه قد سلَّ عن ماجدٍ محضِ
ولم يكُ مثلُ وجَّ الفؤادِ مبهجاً اضاعَ الشبابُ في الريلةِ والخفضِ
ولكنَّهُ قد نازعته مجاوعٌ على أنه ذو مرةٍ صادقُ النهضِ

وقال عبدة بن الطيب

عليك سلامُ اللهِ فيسَ بنَ عاصمٍ ورحمتهُ ما تناء ان يترحمًا
تحبةً من غادرته غرضَ الردى اذا زار عن شحطِ بلادك سلماً
فما كان قبسٌ هلكه هلكَ واحدٍ ولكنهُ بنيانُ قومٍ تهدهمسا

وقال هشام بن عقبة العدوي

تعزيتُ عن اوفى بغيلانَ بعدهُ عزاءُ وجفنُ العينِ ملاعنُ مترعُ
نعى الركبُ اوفى حينَ استركابهمُ لعري لقد جاءوا بشرٍ فاجعوا

نَعُوا بِاسْقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلِفُونَهُ تَكَادَ الْجِبَالُ الصَّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعُ
خَوَى الْمَسْجِدَ الْمَعْمُورَ بَعْدَ بَيْنِ دَهْلٍ وَامْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعُضَعُوا
فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيئَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَكَاهُ التَّرَحُّ بِالْفَرَحِ أَوْجَعُ
وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ

لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْيَكَا رَفِيقِي لِتَذْرِافِ الدَّمُوعِ السَّوَالِكِ
فَقَالَ أَتَيْكَ كُلُّ قَبْرِ رَأَيْتُهُ لَقَبْرِ ثَوَى بَيْنِ اللَّوَى فَالِدَكَ دَاكِ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ السَّبْحَا يَبْعَثُ السَّبْحَا فَدَعْنِي هَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكٍ
وَقَالَ أَبُو عَطَا السَّنْدِي

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تُجَدِّ يَوْمَ وَاسْطٍ عَلَيْكَ بِحَارِي دَمْعُهَا لِحُمُودُ
عَشِيمَةٍ قَامَ النَّائِمَاتُ وَشَقَّتْ جَبُوبُهَا بِأَيْدِي مَا تَمُّ وَخَدُودُ
فَان تَمَسَّ مَحْمُورَ الْفَاءِ فَرَبًّا أَقَامَ بِهَا رَعْدُ الْوُفُودِ وَفُودُ
فَانِكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَنَعٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التَّرَابِ بَعِيدُ
وَقَالَ آخَرُ

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَاسَرَتْ بِهِ الْأَبَازِنْ حِمَارٍ آخَرَ الْأَبَدِ
لَكُنْهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِأَخَوْتِهِ رَيْبُ الرِّمَانِ فَا مَسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ
لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكُفْرِ
ثُمَّ اسْتَكْبَتْ لِاسْتِكَالِي وَسَاكُنُهُ قَبْرُهُ بِسِنْجَارٍ أَوْ قَبْرُهُ عَلَى قَهْدِ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ

بَهْلَ الرِّمَانِ وَعَلَّ غَدْرَ مَصْرَدٍ مِنْ آلِ عَنَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ

من كلِّ فياض اليدنِ اذاغدت نكباً تلوي بالكيفِ المؤصدِ
 فاليومَ اضحوا للنونِ وسيفةً من رائجِ عجلٍ وآخرِ مغتدي
 خلتِ الديارُ فسدت غيرَ مسودٍ ومن الشقاءِ تمرُدي بالسودِ
 وقال محمد بن شير الحارحي

نعم الفتى فحيت به اخوانه يوم البقيعِ حوادثُ الأيامِ
 سهلُ الفناءِ اذا خللت ببايه طلق اليدنِ مؤدَّبُ الخدامِ
 واذا رايت صديقه وسقيفه لم تنسِ أيها ذوو الارحامِ
 وقال ايضاً

طلبت فلم أدرك بوجهي وليتي فعدت ولم ابغِ الذي بعد سائبِ
 ولو لجال العافي الى رحل سائبِ ثوى غير قال او غدا غير خائبِ
 اقول وما يدري أناسٌ غدوا الى الحمد ما ذا أدر حوافي السائبِ
 وكلُّ امرئٍ يوم أسير كبح كارهها على النعشِ اعناق العدا والاقاربِ
 وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارضٍ واصحاب عارضٍ ورهط بني السوداء والقوم شهدي
 فقلت لهم ظنوا بالفي مدحج سرائهم في الفارسي المسردِ
 فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتدي
 امرتهم أمري بمن هرج اللوى فلم يستبسوا الرشداً الأضحى الغدي
 وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشدِ
 نادوا فقالوا أردت الخيل فارساً فقلت اعبد الله ذلكم الردي

فجئتُ اليه والرياحُ تنوشهُ كرفع الصياحي في النسيم الممدد
 وكنتُ كداتِ المورِ ريعت فاقلت الى جلدٍ من مسكٍ سبق مقدد
 فطاعنتُ عنه الحيل حتى نفست وحتى علاني حالك اللون اسودي
 قتال امرى آسى اخاه بنفسه ويعلم أن المرء غير مخلد
 فان يكُ عبدالله خلي مكانه فما كان وقافاً ولا طائش اليد
 كميتُ الإزار خارج نصف ساقه بعيد من الآفات طلاع أنجد
 قليل الشكي له صيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
 تراه خميص البطن والراد حاضر عنيذ ويغدو في التميمي المقدد
 وان مسه الاقواء والجهد زاده ساجاً والافاق لما كان في اليد
 صبا ما صباحي علا الشيب راسه فلما علاه قال للباطل ابعِد
 وطيب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم انجل بما ملكت يدي

وقال ايضاً

نقول الاتيكي اخاك وقد أرى مكان البكالكن بُيت على الصبر
 فقلتُ عبدالله ابكي امر الذي له الجدث الاعلى قنيل ابي بكر
 وعبد يغوث نجل الطير حوله وعز المصاب حنو قبر على قبر
 ابي القتل آل صمة انهم ابا وغيره والقدر يجري الى القدر
 فاما ترينا لانزال دماؤنا لدى وتر يسعى بها آخر الدهر
 فانا للحم السيف غير نكير ولحمه حياً وليس بذئ نكر
 يغار علينا واترين فيشتفي بان أصا او غير على وتر

قسنا بذاك الدهر سطرين بيننا فما ينقضي إلا ونحن على شطر
وقال تابط سراً

إن بالشعب الذي دون سلعٍ لقتيلاً دمه ما يطل
خلف العبد عليّ ووليّ انا بالعبد له مستقل
ووراء النار مني ان أخت مصع عقدته لاتحل
مطرق يرنح سماً كما طرّق أفعى ينث السّم صل
خبر ما نابنا مصبل جلّ جنى دق فيه الاجل
بزني الدهر وكان غشوماً بالحب جارهُ ما يذل
شامس في القرّ حتى اذا ما ذكت الشعري فبرذ وظل
ياسر الجبين من غير بؤس وبدي الكفين شهم مدل
ظاعن بالخزم حتى اذا ما حلّ حلّ الخزم حيث يحل
غيث مزن غامر حيث يجدي واذا يسطو فليث ابل
مسئل في الحيّ احوى رذل واذا يغزو فسبع ازل
واث طعمان أريّ وشريّة وكلا الطعين قد ذاق كل
يركب الهول وحيداً ولا يصحبه الاّ الباني الاول
وفتو ههروا ثم أسروا ليلهم حتى اذا انجاب حلو
كل ماض قد تردى بماض كسني البرق اذا ما يسأل
فادركما النار منهم ولما ينج ملحين الاّ الاقل
فاحسنوا انفاس نوم فلما هو مول رعتهم واشمعلوا

فلئن قلت هذيل شبهة لما كان هذيلًا يفل
وبما أبركها في مناخ جمع يئب فيه الاطل
وبما صيها في ذراها منه بعد القتل نهب وشل
صليت مني هذيل بخرق لايل الشر حتى يملوا
ينهل الصعدة حتى اذا ما نهلت كان لها منه عل
حلت الخمر وكانت حراما وبلاي ما الملت تحل
فاسقمها ياسواد بن عمرو ان جسي بعد خالي محل
تضحك الضبع لقتلي هذيل وترى الذئب لها يستهل
وعناق الطير تغدو بطانًا تتخطاهم فما تستفل

وقال سويد المرثد الحارثي

لعمرى لقد نادى بارفع صوته نعي سويد أن فارسكم هوى
اجل صادقًا والفائل العال الذي اذا قال قولاً أنبط الماء في الثرى
فتى قبل لم تعنس السن وجهه سوى خلصة في الراس كالبرق في الدجى
استارت له الحرب العوان فجاءها يقنع بالأقرب أول من اتى
ولم يجننها لكن جناها وليه فاسى وآداه فكان كمن جنى

وقال رجل من بني نصر بن قعين

ابلع قبائل جعفر ان جئتها ما إن احاول جعفر بن كلاب
أن الهوادة والمودة بيننا خلق كحق اليمنة المخجاب
أذوب إني لم اهيك ولم أقم للبيع عند تحضر الأجلاب

ان يقتلوك فقد نلت عروتهم بُعْتِيَّةَ بنِ الحَرِثِ بنِ شهابٍ
باشدهم كلباً على اعدائهم واعزهم فقدأ على الاصحاب

وقال الحرث بن زيد الحبل

الابكر الماعى بأوس بن خالد اخي الشنوة الغدراء والزمن المحل
فان يقتلوا بالغدر أوساً فاني تركت أبا سفيان ملتزم الرجل
ولا تجزعي يا أمة أوس فإنه تُصيب المنيأكل جافٍ وذئ نعل
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراماً ولم ناكل بهم حشف النخل
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ماشئت جاؤني منلي

وقال ابو حبال البراء بن ربيعي الققعسي

ابعد بني أمة الذين تنابعلوا ارحني الحياة ام من الموت اجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كت اعطي ما شاء وامنع
أولئك اخوان الصماء رزقتهم وما الكف إلا اصبع ثم اصبع
لعمرك اني بالخليل الذي له علي دلالة واجب المنع
والتي بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقد انه لمنع

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يا اهل بكوا لقلبي الفرح وللدموع السواكب السطح
راحوا يحيى ولو تطاوعني إلا قدار لم تبتكر ولم ترح
ياخير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للدمح
قد ظفر الحزن بالسرور وقد أدبل مكر وهنا من الفرح

وقال ايضاً

قلتُ لِحَنَانَةٍ دُلُوحٍ تَسُحُّ مِنْ وَابِلٍ سَحُوحٍ
أُمِّي الضَّرِيحُ الَّذِي أُسِيبُ ثُمَّ أَمَّ عَلَى الضَّرِيحِ
لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشِيَّ عَلَى فَيَ لَيْسَ بِالشَّيْخِ

وقال اتبع بن عمرو السلمي

مَضَى أَنْ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا أَنَّهُ فِيهِ مَادِحٌ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ
فَاصْبَحَ فِي مَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا وَكَانَتْ يَدُهُ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَائِحُ
سَابِكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضُّ فحَسْبُكَ مِنِّي مَا تَجِبُ الْجَوَائِحُ
فَإِنَّا مِنْ رُزْمٍ وَأَنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ
كَانَ لَمْ يَمِتْ أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النُّوَائِحُ
لَنْ حَسُنَتْ فَيْكَ الْمَرَائِي وَذَكَرُهَا لَقَدْ حَسُنَتْ مِنْ قَبْلِ فَيْكَ الْمَدَائِحُ

وقال بجي بن زياد الحارثي

نَعَى نَاعِيًا عَمْرُو بَلِيلٍ فَاسْمَعَا فَرَاغًا فَوَادًا لَا يَزَالُ مُرَوَّعًا
وَمَادِنَسَ التُّوبِ الَّذِي زَوَّدُوكَهُ وَأَنْ خَانَهُ رَيْبُ الْبَلَى فَتَقَطَّعَا
دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ تُرِيدُكَ لَمْ تَسْطِعْ لَهَا عَنكَ مَدْفَعَا
مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقْرُبُهَا عَيْنَايَ فَانْهَطَا مَعَا
مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مُصْرَعِي وَلَا بَدَانَ الْفِي حَامِي فَأُصْرَعَا

وقال ابن المتفنع

رُزئنا ابا عمرو ولا حيَّ مثلهُ
فان تكُ قد فارقتنا وتركنا
فلله ريبُ الحادثاتِ مِن وقعِ
ذوي خلةٍ ما في انسدادِ لهاطعِ
فقد جرَّ نفعاً فقد نالكَ أننا
أمنّا على كلِّ الرزايا من الجزعِ

وقال بعض بني اسد

بكى على قتل العَدانِ فانهم
كأوا على الأعداءِ نارَ محرِّقِ
طالت إقامتهم ببطنِ برامر
ولقومهم حرماً من الأحرامِ
لا يهلكي جزعاً فاني واثقٌ
برما حنا وعواقبِ الأيامِ
عاداتُ طيِّبٍ في بني أسدٍ لهم
ريُّ القنا وخضابُ كلِّ حسامِ

وقال آخر

نعي ابو المقدم فاشودَّ منظري
من الأرضِ واسنكت على المسامعِ
واقبل ماء العين من كلِّ زفرٍ
إذا وردت لم تستطعها الاضالعُ

وقال آخر

قد كان قبلك اقوامٌ فُجِعَتْ بهم
خلى لنا فقد هم سمعاً وابصاراً
انت الذي لم يدع سمعاً ولا بصراً
الأ شفاً فأمر العيشُ إمراراً

وقال الشمر دل بن شريك او نهشل بن حرى

نفسى خليلاي اللذان تبرّضا
دموعي حتى اسرع الحزنُ في عثلي
ولولا الأسي ماعشتُ في الناس ساعةً
ولكن اذا ماتشتُ جاو بني متلي

وقال ايضاً

اغتر كصباح الدجّة ينقُب قذى الزاد حتى تستفاد اطائبه
وهونٌ وجدي عن خليلي أني اذا نسيتُ لاقيتُ امرأ مات صاحبه
اخٌ ماجدٌ لم يخزني يوم مشهده كما سيفٌ عمرو لم تخنه مضاربته
وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي ان يضلّ لها بعيرٌ وبمنعها من النوم السهودُ
فلا تبكي على بكرٍ ولعن على بدرٍ فناصرت الجُدودُ
الا قد ساد بعدهم رجالٌ ولولا يومٌ بدرٍ لم يسودا
وقال احد رجلين من بني اسد يرثي صاحبه ودهنانه

خليلي هباً طال ما قد رقدتما أجدّ كما لا تضيان كراكما
الم تعلما مالي براوند كَلها ولا يَنْزاق من حبيب سواكما
اصبُ على قبريكما من مدامٍ فالاً تنالاها تروّ جثاكما
أؤيمُ على قبريكما لستُ بارحاً حاولَ الليالِ اوئيبَ صداكما
وايكما حتى المات وما الذي يرثُ على ذي عدايةٍ أن يكاكما
جري الروم بين اليم والجديد منكما كانما ساقى سار سناكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

إني لأرأب القبور لغابطٌ بسكني سعيدٍ بين اهل المتابر
واني لمفجوعٌ به اذ تكاثرت عداقي ولم اهتف سواه بناصر
فكنتُ كمغلوبٍ على نصلٍ سفهٍ وقد حزّ فيه نصلُ حرّانٍ ثائرٍ

أَيْنَاهُ زَوَّارًا فَاحْجَدْنَا قِرَى مِنْ الْبَثِّ وَالْدَاءِ الدَّخِيلِ الْخَامِرِ
وَأَبْنَاءَ بَزْعٍ قَدْ نَمَّا فِي صُدُورِنَا مِنْ الْوَجْدِ يُسْتَى بِالدَّمِوعِ الْبَوَادِرِ
وَلَمَّا حَضَرْنَا لِأَنْفُسَامِ تَرَاهُ أَصْبَا عَظِيمَاتِ اللَّهِ وَالْمَآثِرِ
وَأَسْمَعَا بِالصَّمْتِ رَجَعَ جَوَاهِرُهُ فَايْلُغُ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يَجَاوِرِ
وَقَالَتْ أَمْرَاءُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ

وَبَالُوا مَا جَدَّاهُ مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَاكَ الرَّحْمُ يُكَافُ بِالْكَرِيمِ
دَنْ أَبَاغٍ قَاسَمْنَا الْمَنَآيَا فَكَانَ قَسِيمَهَا خَصْرَ الْقَسِيمِ
وَقَالَ عِيٌّ بْنُ مَالِكِ الْقُعَيْلِي

أَعْدَاءُ مِنَ اللَّيْعَالِ عَلَى الْوَحْيِ وَاضْيَافٍ لَيْلٍ يَتَّبِعُونَ لِنُزُولِ
أَعْدَاءٍ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلَا لِلْخَلِيلِ بَهْجَةٌ بِخَلِيلِ
أَعْدَاءٍ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بَهِيْنٌ وَلَا الصَّرُّ أَنْ أُعْطِيَتْهُ بِجَبِيلِ
وَقَالَ أَيْضًا

كَانِي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسْرِ إِلَيْهِ وَلَمْ نَزْجِ انْصَاءً لِمَنْ ذَمِيلُ
وَلَمْ نَلْقِ رَحِيلًا بِبَيْدَاءٍ بَاتَمَعَ وَلَمْ نَرَمْ جَرَزَ اللَّالِ حَيْثُ يُمِيلُ
وَرَأَى أَبُو إِسْمَاعِيلَ

إِسْمَاعِيلَ حِمَاذِ بْنِ قَتَامَةَ مَسْمُومَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَامِنْ وَلَا تُنْفِ
وَرَأَتْهُمْ فَتَسَاءَلُوا عَنْكَ أَذُورْتُوا وَمَا وَرِثُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ
وَقَالَ آخِرُ

لَعِمَ الْفَنَى أَنْعَى بِكَ كَافٍ عَائِلٍ غَدَاةَ الْوُغَى أَكْلَ الرُّدْيَةِ السَّمَرِ

لعمري لقد ارديت غير مَرْجٍ ولا مغلق باب الساحة بالعدر
 سابك لامتبقيا فيض عبر ولا طالبا بالصر عاقبة الصبر
 وقال خلف بن خليفة

عائب نفسي أن تبسمت خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزين
 وبالدير اشجاني وكمن شجر له دوين المصلى بالبيع تجون
 ربنا حولها امثلها ان اتيتها قرينك اشجانا وهن سكون
 كفى الهجرانا لم يصح لك اونا ولم ياتنا عما لديك يقين
 وقال عبدالله بن ثعلبة الحنفي

لكل اناس مقبر بفتاهم فهم ينقصون والصور تزيد
 وما ان يرال رسم دارقة احلفت وبيت لميت بالماء جديد
 هم جيرة الاحياء اما جوارهم فدان واما الملقى فبعيد

وقال اخر

لا يبعد الله احوانا لنا ذهبوا افناهم حدثان الدهر والاند
 نذهم كل يوم من بقيتنا ولا يؤوب اليا منهم احد
 وقال الغطمش الضبي

الى الله اسكو لا الى الناس اننى ارى الارض تنق والاخلاء تذهب
 اخلاي لو غير الحمام اصاكم شئت ولكن ما على الموت معنب
 وقال ارطاة بن سبية المري

هل انت ابن ليلي ان نظرتك رائح مع الركب او غاد غدا غدر معي

وقفتُ على قبر ابن لي فلم يكن وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح أنه غير معتب وفي غير من وارت الأرض فاطمع
وقال آخر في أخ له مات بعد أخ

كأنني وصيفاً خليلي لم تقل لموقد نار آخر الليل أوقد
فلو أنها إحدى يدي رزتها ولكن يدي بانت على أثرها يدي
فاقسمت لا آسي على أثرها لك قدي الآن من وجد على هالك قدي
وقال آخر في ابن له

هوى ابني من علا سرف	يهول عقابه	صعده
هوى من راس مرقبة	فزلت رجله	ويده
فلا أم فتبكيه	ولا أخت	فتفتقده
هوى عن صخرة صلد	ففرّت تحتها	كبده
الأم على تبكيه	والمسه	فلا أجده
وكيف يلام محزون	كبير فاته	ولده

وقال آخر

أدام دعوت الصبر بعدك والبا أجاب الكا طوعاً ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه سيقى عليك الحزن ما بقي الدهر
وقال النابغة يرثي أخاه من أمه

لا يهني الناس ما يرعون من كلاء وما يسوقون من أهل ومن مال
بعد ابن عاتكة النابغة على أمر امسى ببلدة لاعمر ولا خال

سهل الحليقة مشاء ما قد حو الى ذوات الذرى حمال اتقال
حسب الحلبين ناي الارض سها هدا عليها وهذا تحتها بالي
وقال مويلك المرموم يرفي امرائه

أمر على الحدث الذي حات به أم العلاء وادها لو تسمع
أي حلت وكنت جد فرقة ناداً يرب به السراخ ويمنع
صلى عليك الله من مفقود اد لاناك المكان التاع
فلمد تركت صغيرة مرحومة لم يدري ما جزعك ذاك يزع
وتدت شمائل من لرامك حلوه فتيت تسير ادأها وشع
وإذا سمعت أبنها في ليها طقت عليك شؤون نخي تدمع

وقال حفص بن الاحنف الكامي

لا بعدن ربيعة بن مكرم وسقى النواديب قبرة بذنوب
نمرت فلوحي من حجاره حرقة بيت على طالق اليبين وهرب
لا تنعري يا ناق منه وانه سر يب خمر مسعر محروب
لولا السعار وتذحرقي مهم لتركها تمبو على الدرقرب

وقال اخر

جاري ما أرداد الأ صادة الك وما ترداد الأ سايا
اجاري لو نفس حدث نفس ميت نديك مسروراً سسي ومالا
وقد كنت ارحوان املك حقه محال فضاء الله دون رجبايا
ألا ليت من شاء نديك انما عليك من الاقدار كان حذاريا

قالت فاطمة بنت الاحجيم الخزاعية:

يا عين بكّي عند كلِّ صباحِ
قد كنتَ لي مِبلًا ألذَّ بظِلِّهِ
قد كنتَ ذاتَ حِمِيَّةٍ ما عشتَ لي
فاليومِ اخضعُ المذالَّ والَّيْ
والنَّحْسُ من بَصْرِي واعلم أنَّه
وقد بانَ حُلْمُ فوارِسي ورواحي
وإذا دُنتَ قَمَرِيَّةً شَجَبًا لها
يوماً على فَنِي دَعْوَتُ عِصْبَاحِي
وقالت أيضاً

اخوتي لا تبعوا ابدًا وبلى والله قد بعدوا
 او غلبتهم عشيرتهم
 هان من بعض الرزية او هان من بعض الذي آجد
 كل ما حي وان امروا وارادوا المحوض الذي وردوا
 وقالت امارة

لما قال: يا بنو نضرة، هلاك فيلك. أنت شديريه ضلّة
أبى شىء فيلك. أمرض لم تمد. أمر عدو خالك.
أمر تولى بك ما خال في الدهر السالك. والمنايا رصد. للقى
حيث سالك. أي شىء حسن للفقير لم يك لك. كل شىء
قائل. حين تلى أجلك. طالما قد قلت في غير كد أملك.
إن أمر أفادحا. عن جوابي سنالك. ساعزي النفس إذ.

لم تجب من سألك . ليت قلبي ساعة . صبره عليك ملك .
ليت نفسي قدّمت . للمنايا بذلك

وقال العجير السلوي

تركنا ابا الاضياف في ليلة الصبا بمرور ويردى كل خصم بجادلته
تركنا فتى قد ايقن الجوع انه اذا ما نوى في ارجل القوم قاتله
فتي قد قد السيف لامتضائل ولا رهل لبائه واباجله
اذا جد عند الجد ارضاك جدّه وذو باطل ان شئت الهالك باطله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله
اذا نزل الاضياف كان عذورا على الحى حتى تستقل مرآجله
وقال الحبناء مولى بني اسد

اعاذل من برز الحبناء لا يزل كئيبا ويزهده بعده في المواقب
حبيب الى الفتيان صفة مثله اذا شان اصحاب الرجال الحنائب
نظام اناس كان يجمع بينهم ويصدع عنهم عاديات السواب
وحررت ما جرّبت منه فسرني ولا يكشف الفتيان غير التجارب
بعيد الرضا لا يتغي ود مدبر ولا يتصدى للضغين المغاضب
وكت اذا ما خفت امرأ جنيته بخفض جاسي ضبتك المترغب

وقال آخر

اذا ما امرت اناى بالآء ميت فلا يعبد الله الوليد بن آدها
وما كان مفراحا اذا الحير مسه ولا كان منانا اذا هواها

ونادى المادي أول الليل باسمه إذا احمر الليل الخيل المذمما
لعمرك ما وارى التراب فعالة واعكسها وارى ثيابا واعطما
وقال ابو الشغب العسي في خالد بن عبد الله القسري

ألا إن خير الناس حيا وهاكدا أسير تقيب عدهم في السلاسل
الهمري لئن عرتم السخن خالدا واطأتموه وطاة المتناقل
لقد كان بني المكرمات لقومهم ويعطي الله في كل حق وباطل
فان تسحوا القسري لا تسحوا اسمه ولا تسحوا معروفه في القبائل

وقال مهمل

أجئت ان الدار بعدك أوفدت واستبب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في أمر كل عظمة لو كنت شاهدهم هالم يسسوا
وإذا تشاء رايت وجهها واضحا وذراع باكية عليها برس
تكي عليك ولسب لا تم حررة تأسى عليك بعذبة وتفسر

وقال آخر

لقد مات البهاء من حاب الحصى فتي كان ريبا للو كيب والشرب
نطل سات العمر والخال حوله صوادي لا يروين بالارد العذب
يهلن عليه بالاكتم من التري وما من قلى يحنى عليه من الترب
وقالت حاربة ماتت أمها فاضربت بها امرأة ابنها

فلو ياني رسولي أم سعد اني أمي ون يعيه حاجي
ولكن قد اتى من بين ودعي ومن فؤاده علق الرناح

ومن ثم يؤده المبراسي وما الرئاس الأ بالتاج
وقالت أم الصريح الكندي

هوت أمهم ماذا هم يوم صرعوا بحشان من أساب محمد نعرما
أبوا أن يعرفوا والدها في سورهم وأن يروا من حشية الموت سلما
فلو أنهم قرؤا لكانوا اعزة ولكن رأوا صرا على المراثي اكروما
وقال الحسين بن مطيرس الأشم الاسدي

الما على معن وقولا لقره سنك الموادي مرة أتم مرعا
ويا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض حطت للساحة مصيحا
ويا قبر معن كيف وارت حوده وقد كان منه الثرى والثرى مترعا
بلى وقد وسعت الحودى الحودى متى ولو كان حيا مقت حتى تصدعا
فتى عيسى في معروفه بعد موته كما كان بعد السل محراة مترعا
ولما مضى معن مضى الحودى فاقصى واصح عربين المكارم اجدها
وقال احمر

ماذا أحوال وتيرة ب سالك من دمع باكية عليه وبأكي
ذهب الذي كانت معانة به حتى العاة وأمس الهلاك
وقال اتضع بن عمرو السلي

أبى فتى الحودى الى الحودى ما مثل من أبى موحود
أبى فتى من الثرى بعده نية الماء من العود
والتلم المحدث به ثلثة حاشها ليس مسدود

فَالآن تُخْفِي عَثْرَاتُ النَّدَى وَصَوْلَةُ الْجَلْبِ عَلَى الْجُودِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنٍ لَهُ سَمُودَا

فَرَدَّ تَعَوْرَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

فَأَنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هِنْدٍ وَرَمْلَةَ أَذْ تَصْكَاكَ الْخُدُودَا

سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِیَةٍ وَبَاكِیَ أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْقَعِيدَا

وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي أَمْرَاتِهِ

حَبِيبُ وَيَاسُ كَيْفَ يَفْقَهُانِ مَقِيلَاهَا فِي الْقَلْبِ مَخْلِفَانِ

غَدَّتْ وَالثَّرَى أُولَى بِهَا مِنْ وَلِيَّهَا إِلَى مَنْزِلِ نَأَى لَعِيكَ دَانِي

فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْفِرَ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَتَعْتَرِفَ الْأَحْشَاءُ بِالْخَفَقَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

قَبْرُهُ بُلُوانٌ اسْتَسَرَّ ضَرْبُجُهُ حَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ

نُفِضَتْ لَكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْجَعَتْ نُزَاعَهَا الْأَمْصَارُ

فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

سَلَكْتَ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَا حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا

وَقَالَ أَبُو حَنْشَلٍ الْهَلَالِيُّ فِي يَعْقُوبِ بْنِ دَاوُدَ

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَحِشْتَ الرَّدَى فَلَسِيكَ زَمَانُكَ الرَّرْطَبُ الثَّرَى

وَلَيْنَ تَعْدُكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ فَلَقِيْتَهُ إِنْ الْكَرِيمُ لِيَبْتَلَى

وَأَرَى رَجُلًا يَنْهَسُونَكَ نَعْدَمَا أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلِّ الْغَنَى

لَوْ أَنَّ حَبِيرَكَ كَانَ سَرَّ أَكَلَهُ عِنْدَ الدِّينِ عَدُوًّا عَلَيْكَ لَمَا خَلَا
وَقَالَتْ صَعِيَّةُ السَّاهِلِيَّةِ

كَمَا كَعَصِينَ فِي حُرْثُومَةٍ سَمْنَا حَيًّا نَاحِسِنَ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فِرْعَوْنُهَا وَطَابَ قَيْهَها وَاسْتَطَرَّ التَّمَرُ
أَحَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبِ الرَّمَانِ وَمَا يَبْقَى الرَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَدْرُ
كَمَا كَأَحْمَ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَهْرٌ بِجَلْوِ الدَّحَى مَهْوًى مِنْ بَيْسِهَا التَّمَرُ
وَقَالَ التَّمِيمِيُّ فِي مَسْصُورِ بْنِ رِيَادٍ

لَهْفًا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِبٍ يَعْنِي حَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُحْبِرُ
أَمَّا الْقَوْرُ فَاهِنْ أَوَّاسٌ بِحَوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِيَارُ قَوْرُ
عَمَّتْ فَوَاصِلُهُ فَعَمَّ مُصَاوُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَا حَوْرُ
يَنْتَبِي عَلَيْكَ لِسَابٍ مَنْ لَمْ تُؤْلِهِ حَيْرًا لَأَنَّكَ بِالنَّاسِ حَدِيرُ
رَدَّتْ صَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ سَرِّهَا مَسْجُورُ
فَالنَّاسُ مَا تَمَّهِ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَرَفَرُ
عَمَّا لِارْبَعِ اِدْرَعِ بِي حَسَمَةٍ فِي حَرَمِهَا حَلٌّ اسْمُهُ كَبِيرُ
وَقَالَ هَارِثُ بْنُ تَوْسَعَةَ فِي أَحِبِّهِ عَنَانُ

عَنَانُ قَدْ كُنْتُ أَمْرًا لِي حَاتٍ حَتَّى رُزِّكَ وَالْحَدُّ أَمَّ صُغُ
قَدْ كُنْتُ أَسْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا وَمِنْ قَوْمِهِ وَالْإِتَامُ الْإِسْدُ
وَفَقَدْتُ إِحْوَالِي الدِّينَ بَعْدَ سَهْرِ قَدْ كُنْتُ طَلِي مَا سَاءَ وَاجِعُ
وَلَيْتَ أَقُولُ إِذَا تَلِمْتُ مُلَهُ أَرِنِي بِرَبِّكَ أَمْ لِي مِنْ اِبْرَعِ

وَلَيَاتَيْنَّ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ يَكْفِيكَ مَقْعًا لَا تَسْمَعُ

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أَصَابَ الْغَلِيلُ عَبْرَتِي فَأَسَالُهَا وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْلَتِي فَأَطَالُهَا
أَلَا مَنْ أَرَى قَوْمًا كَانَ رَجَالَهُمْ نَخِيلٌ أَتَاهَا عَاضِدٌ فَأَمَالُهَا
أَدْفِنُ قَتْلَاهَا وَأَسْوَجِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ لَازِبِغَ عَمَامَتِي لَهَا
وَقَائِلَةٌ مِنْ أُمِّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أُمُّهَا فَاهْتَدَى لَهَا

وقال قسامة بن راحة السنسي

لَبِيسَ نَصِيبِ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَعِهِمْ طَرَادُ الْحَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النَّوَاحِ
مَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِعَالِجٍ دَمٌ نَافِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحَّ
دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرْبَةٍ دَوَاعِي دَمٍ مَهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحٍ
عَسَى طَبِيٍّ مِنْ طَبِيٍّ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غَلَاتِ الْكَلْبِ وَالْجَوَاحِ

وقال سليمان بن قنة العدوي

مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا امْتَالَهَا يَوْمَ حُلَّتِ
فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتِ
أَلَا إِنَّ قُلِي الطِّفْلَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رُقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ
وَكَانُوا غِيَاثًا ثُمَّ اضْجَعُوا رِزِيَةً أَلَا عَظُمْتَ تِلْكَ الْوُزَايَا وَجَلَّتِ

وقالت قُبَيْلَةُ بِنْتُ النُّضْرِ الْهَاشِمِيَّةُ

بَارَكَبَا إِنَّ الْأَيْلَ مَظْنَةٌ مِنْ صَبْحٍ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُؤَفَّقٌ
بَلَغَ بِهِ هَيْتًا فَإِنَّ تَحِيَّةَ مَا إِنْ نَزَلَ بِهَا الرَّاكِبُ تُخَفِّقُ

مفي اليه وعبره مسفوحة جادت لما شحها واخرى تحرق
 فليممصر المصران ناديت ان كان بسمع ميت او يطق
 ظلت سيفي في ابيه نرسه لله ارحام هاك تشفق
 اخذت ولانت ضن بحية من قومها والثل فحل معرق
 ما كان ذورك لومست وربما من الفنى وهو المغيط المحق
 والمصر اقرب من اصت وسيلة واحتم ان كان عتق يعتق
 وقال المانعة المحدي

فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسر الاعاديا
 فتى كملت حيراته غير انه حواد فايتمى من المال ناويا

وقال آخر

واي فتى ودعت يوم طويل عتبة سلما عليه وسلمها
 رمى صدور العيس محرق الصا فلم يدري حلق بعدها اين يما
 فيا جاري القتيان بالعم آخره سعاد نعي واسف ان كان محرما
 وقال تسبيب بن عوانة

لشك النساء المعولات يعولة انا ححر قامت عليه الواح
 عقيلة دلاء للحد ضريحه واتوانه يرقى والجيس ماشع
 حذب يصيق السرح عة كائما يذ ركائيه من الطول ماتع
 وقال آخر

انا حاله ما كان ادهي مضية اصات معدا يوم اصحت ثاويا

لعمرى لمن سرّ الاعادي فاطهروا شامتا لقد مرّوا بربعك خالبا
فان نكّ افته الليالي واشكت فان له ذكرا سيفني الليالي
وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس الا ان سيدكم اسلمتموه وان فانتلم امتنعا
أبى فتى لم تذر الشمس طالعة يوما من الدهر الا ضرّ او نفعا
وقالت امرأة من بني اسد

خليلي عوجا لها حاجة لنا على قبر أهبان سقته الرواعد
فثمّ النى كلّ النى كان بينه وبين المزجي نفث متباعدا
اذا اتصل القوم الاحاديث لم يكن عيبا ولا ربا على من يقاعد

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى اليته جوبى معاشر غير مطلول اخوها
فان تهلك حوى فكل نفس سيجلها لذلك جالبوها
وان تهلك جوبى فان حربا كظنك كان بعدك موقدوها
وما ساءت ظنونك يوم تولى بارماح وفي لك مشرعوها
ولو بلغ القتل فعال قومر لسرك من سيفك متضوها
لنذكرك والنذور لها وفاء اذا بلغ الحزاية بالغوها
كانك كنت تعلم يوم برت ثيابك ما سيلقى سالبوها
فما عثر الطباء بجي كعب ولا الخمسون قصر طالبوها
صحن الخرجية مرهفات أبان ذوبه أرومتها ذووها

وقال آخر

نعي الماعي الرثير فقلت نعي فتي اهل المحار واهل نجد
حفيف الحاد سأل الميافي وعداً للصحة غير عبيد

وقال رقية المحرمي

اقول وفي الاكفار ايضاً ما جد كعص الأراك وجهه حين وسماً
احقاً عباد الله أن لست رائيماً راحة بعد اليوم الأتوها
فأقسم ما حشمته من مله تود كرام القوم الآن تحشها
ولا قلت مهلاً وهو عصان قد علا من العبط وسط القوم ألا تسها

وقال آخر

ألا لافتي بعد ان ناشرة الفتي ولا عرف إلا قد نولي فادبرا
فتي حظلي ما ترال ركانه تحوذ معروف وتكر مسكرا
لما الله قوما اسلموك وحرذول عاحيج أعطتها يسك صبرا

وقال آخر

كانت حراة مل الارص ما اسع قص مر الليالي من حواشيها
اصحى ابو القاسم ااري سلقعة تسى الرياح علم من سوافيها
هت وقد علمت أن لاهوب به وقد تكون حسير اديارها
اصحى فري للمايا ره سلقعة وقد تكون عدة الروع يقرها

وقال عقل بن علة المري

لعد المايا حيث سأت فامها مخللة بعد الفتي ابن عيل

عوم - كما - نصرل اذا استحدثه قبل
كان المديانسي في - را لها زرة أو تهندي بدليل
وقال مسافع بن حذء الدسي

العد بي عمرو أسر مثل من الأسر أو آسى على أنر مدبر
ليس وراء السبي شي يبرده عليك داوود سوى الصبر فاصبر
سلام بي عمرو على حيث هاتكم حال الندي والقبا والسور
أولك مو حبر وشتر كلمها جميعاً ومعرف ألم ومكر
وقال الربيع بن رباد في مالك بن رهد العسي

إني أرقن فلم أعوض حار من سبي النساء الحليل الساري
من مله تسي النساء حواسراً ونوم مغوله مع الاسحار
أفعد مقل مالك بن رهد نرحو النساء عواقب الاطهار
ما إر أرى في قلبه لدوي الهى الأ المطي نسد بالاكوار
وما إر ما يرقن عدونا يقذف بالمهرات والأمهار
ومساراً عداه لحديد علمهم فكانما طلي الوحوه نثار
من كار مسروراً بمثل مالك فليات سونا بوجه نهار
بجد النساء حواسراً يدمه يلطم اوجهن بالاسحار
قد كن يسان الوحوه تسترا فالوم حين تررب للأطار
عرس حر وحرهن على فتي عفر التمل طس الاحار

وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيتُ على أُبيّ
ولسني خشيتُ على أُبيّ
حريرة رُميهِ في كلِّ حمز
وأمارته بارشادٍ وغب
ألَهفَ الأراملِ واليتامى
ولَهفَ الباكياتِ على أُبى

وقال آخر

في بعض المواقفِ اِنْ طَمِعَ
رصدًا له من حلفه يفتَرُهُ
غُرَّ آخرُهُ مَنَّهُ
هيهاتَ اعيا الأولين دوا ذلك يادِ عامّة

وقال غوث بن سلمى بن ربيعة

ألا نادت أُمّةٌ باحتمالٍ
فسيري ما بدالك أو اقم
وكيف تروّعتني امرأةٌ بين
وبعد أُبيرةِ ربيعةٍ عندِ عمو
اصابهم حميد بن المايا
أولئك لو جزعت لهم لكانوا
لتخزني فلا بك ما ابالي
فأيا ما أنتِ فعن أهالي
اتي دندارس ذي طلال
ومسعودٍ وبعد أُبى هلال
فدّى عني لمصعبهم وخالي
اعزّ عليّ من اهلي ومالي

وقال فراد بن غوية بن سلمى بن ربيعة

ألاست شعري ما يقولنّ مخارق
إذا حارب الهامُ المصيحُّ هامتي

وَدَلَيْتُ فِي زُورٍ أَيْسَفُ تَرَاهَا عَلَى طَوِيلٍ فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي
 وَقَالُوا أَلَا يَبْعَدُنْ أَخْبِيَالُهُ وَصَوْلُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ
 وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُغِيَّبًا عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي
 أَيْكِي كَمَا لَوَمْتُ قَلْبِي بِكَيْفَتِهِ وَيَشْكُرُ لِي بِذِي لَهُ وَكَرَامَتِي
 وَكَتُّ لَهُ عَمَّا لَطِيفًا وَالِدَا رَوْقًا وَأُمًّا مَهَبَّتْ فَنَامَتِ

وقال المسجاح بن سباع الضبي

أَبْدُ طَرَفْتُ فِي الْآفَتِ حَتَّى بَلَيْتُ وَقَدْ أَنَى لِي لَوْ أَيْدُ
 وَأَصَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلُّهَا يَمْضِي يَعْرُدُ
 وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ
 رَمَقٌ عَزِيزُ الْقَتْدِ تَنْبِيْهِ مَسِيَّتُهُ وَمَامُولٌ وَلِبْدُ
 وَقَدْ حَزَا الْمَعَارِسُ وَشَبْرَةٌ مِنْ نَبِي عَمِّهِ

هَلَا عَلَى زَيْدِ ابْنِ عَوَارِسٍ رَيْدُ اللَّانِ أَوْ هَلَا عَلَى عَمْرِو
 تَبْكِينَ لَارْفَتِ دَمُوكَ أَوْ هَلَا عَلَى سَلَفِي نَبِي نَصْرِ
 خَلَا عَلَى الدَّمْرِ دَدَهُمْ فَتَتْ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ
 أَنْ الرَّدِيَّةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا هَرَّ الْخَالِجُ أَقْدَحَ الْبَسْرِ
 أَهْلُ الْحَاوِمِ إِذَا الْحَلَوُ هَفَّتْ وَالْمَرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالْكُرِّ

وقال زهير بن الحرث

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤَثِّرًا أَتَنِي صَرْحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قُلٌّ

وكانت عليها عرسه مثل يومه
 وكان عميدنا وبصة بيتنا
 فكل الذي لاقيت من بعده حلال
 وقال ابن عمه ابي

لأُمِّ الأرض ويلٌ ما أُجبتُ
 بحتُ أصرَّ بالحسن السيلُ
 نُسِمَ ماله فينا وندعو
 ابا الصهاء اذ حَمَّ الاريلُ
 أَحَدُكَ لا تراه ولس تراه
 تخبُّ به سُرَّةُ دُمُولُ
 حَتْبَةُ رَحْلها نَدْنُ وسرجُ
 تمارعها مُرْبَةُ دَوَّلُ
 الى ميعادٍ ارعن مكسورة
 تفهَّر في حوارٍ الحولُ
 لك المِرباعُ منها والصفايا
 وحكمك والسيطة والفصولُ
 اوائتة سوزيد بن عمرو
 ولا يُوفي سسطامٍ قتيلُ
 وخر على الالاهة لم يُوسدْ
 كان حية سيفٌ صقيلُ

وقال الهذيل بن هيرة

ألكي وفرلابن الفريرة عرضة
 الى خالدٍ من آل سلمي بن حنبل
 فما ابغني في مالك بعد دارم
 وما ابغني في دارم بعد هاتل
 وما ابغني في جندل بعد خالد
 لطارق لي ليل او لعان مكل
 وقال اياس بن الأثر

ولما رايت الصبح اقبل وجهه
 دعوت انا اوس فما ان تكلما
 وحان فراق من أخ لك ناصح
 وكان كذرا للخنزير واما
 فتابع قرياش بن للى وعامر
 وكن السرور يوم انا مدمما

هَمَّتْ بَانَ لَا طَعِمَ الدَّهْرَ تَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّدْرُ أَبْقَى وَكَرَّمَا
وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ الصَّرَافِيِّ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَبِئِ

الْأَبَاعِينَ فَاحْمِلِي وَصَكِّي عَلَى قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كَافٍ
وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَكْنِي لِحَوَاطٍ وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمِّهَا دُفَافٍ
وَعَدِدِ اللَّهُ يَاهُفٍ عَلَيْهِ وَمَا بَحْفَى زَيْدٍ مِبَاهٍ خَافٍ
وَجَدَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هُلُكَا وَحَدَّكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْإِتَافِي

وَقَالَ أَبُو صَعْتَةَ السُّلَالِي فِي بَنِي أَخِيَّةٍ

رُكْبَةٌ وَإِسَاءَةٌ أُمِّهِ الْهَمُّ وَالْمَيُّ وَفِي الصَّدْرِ نَهْمٌ كُلُّهَا غَتُّهَا حَسُّ
أَوْدُهُمْ وَدَا إِذَا خَامَرَ الْحَسَا أَصَاءَ عَلَى الْأَصْلَاحِ وَاللَّيْلِ دَامَسُ
سُورَجُكُ لَوْ كَانَ حَيًّا عَانِي عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أُمَارَسُ

وَقَالَ الْعَطَّاشُ مِنْ بَنِي شَقْرَةَ

الْأَرْبَ مِنْ بَغْدَادِي وَدَّ أَنْبِي أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُسَبَّبُ
عَلِ رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَفِيَّةٍ فَيَغْلِبُهَا عَلَى السَّلِّ مَحْبِبُ
فَالْحَبِيرَ لَا الشَّرَّ فَارْحُ مَوَدَّتِي وَايُّ أَمْرِي يُتَالُ مِنْهُ التَّرَهُّ
أَقُولُ وَقَدْ فَاصَتْ لِعَيْنِي عَيْبَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَقَى وَالْأَخْلَافَ تَذْهَبُ
أَخْلَافُ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَاكِمِ عَنَيْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْنَبُ

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ

الْأَفَاقِصَرِي مِنْ دِمَشْقَ لَنْ زَيَّ أَبَا مِثْلَةٍ تَسْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَاتِيهِ صَوَادِقُ أَدِ يَدُسُّهُ وَقَوَاصِرُ

وقال القلائخ

سفي جدنا واري الرتب من عسعر
 ملئت اذا اتى بارض بعاعة
 فامن فتى كنامن الناس واحدا
 به نبتغي منهم عمدا نبادله
 ليوم حفاظ اول دفع كريه
 اذا عي بالحمل المضل حاملة
 وذو تدرا ما الليث في اصل غايه
 باشجع منه عمد قرن يازله
 قبضت عليه الكف حتى ثقده
 وتني في الحق اخضع كاهله
 فتى كان يستعجب وتعلم انه
 سبلحق بالملوني وبذكر نائله

وقال الضبي

أأجب لا تبعد وليس بخالد
 حي ومن نصيب المون بعيد
 أأبي إن تصبج رهين قراره
 زبح الخواب فرها مامود
 فلبس مكروب كررت وراعه
 فمسة وبو آيه
 أنف ومعية وأنك ذائدا
 اد لا يكاد أحواله يزد
 ولرب عان قد فككت وسائل
 اعطيت فدد وانت حيد
 يثني عليك وانت اهل نانه
 ولديك اما نندك مزيد

وقال عكرشة

قد كان سغب لرب ان لله سمره
 زرا تاد به في زما مض
 فارقت سغباً وقد فوسن كير
 لبست الحلمان الماكل والكبير
 ليت الجبال تداعت ند مصره
 دكالم يق من أركانها حير

وقال آخر يرثي أمة

لله در الدافيك عسيّة أماراعهم متواك في القرامردا
مجاور قوم لا تزاور بينهم ومن زارهم في دارهم زار همدا

وقال لبيد

لعمري لئن كان المخبر صادقا لدررت في حادث الدهر جعفر
أخالي أما كل شيء سألته فيسبني وأما كل ديب فيغفر
فإن يك نوء من سحب أصابه فقد كان يعلو في اللقا ويظهر

وقالت رينبست الطرية ترثي أخاها يزيد

أرى الأمل من بطن العتي محوري قريبا وقد غالت يربد غوائله
نتى ففقد السف لامتصائل ولا رهيل لبائه وأما حله
إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحى حتى تستقل مراجله
مصى وورثاه دريس مفارقه وأيض هديا طويلا حمائله
وقد كن يروي المشرفي نكهه وبلغ أقصى حجب الحى نائله
كريم إذا لاقيته متبسما وأما تولى أشعت الراس جافله
إذا القوم أموا بيته هو عامد لا حسن ما ظنوا به فهو فاعله
ترى جارره يردان واره عليها عداميل الهشيم وصامله
بجران سياحبرها عظم جار بصيراتها لم تعد عنها مسائله

وقال أبو حكيم المرثي يرثي أمة حكما

وكت أرحى من حكيم قيامه على إذا ما العن رال ارتدأيا

فَقَدَّمَ قَلِي نَعْتَهُ فَارْتَدَّتْهُ فَيَاوِيحَ نَفْسِي مِنْ رَدَاءِ عَالَمِنَا

وَقَالَ مَتَدُ الْهَلَالِي

الدَّهْرُ لَا عَمَرَ بَيْنَ الْفَتْنِا وَكَذَاكَ فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي نَصْرِفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وَتَرُ

كَتُ الضَّيْنِ بَيْنَ أَصْبَتِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ نَفَادَمَ الْأَمْرُ

وَلَحْخِرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ يَلْقَاكَ عَدُوٌّ لَهَا الصَّبْرُ

وَقَالَتْ مَبَّةُ ابْنَةِ ضَرَارِ الضَّيْبَةِ تَرْتِي إِخَاهَا قَبِيصَةَ

لَا تَبْعِدَنَّ وَكُلَّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَجَالِسِ وَالْيَدِيَّ قَبِيصَا

بَطْنًا مِنْ الرَادِّ الْخَيْثِ خَيْصَا

وَقَالَ عَكْرُشَةُ الضَّيْبِيِّ تَرْتِي بَنِيهِ

سَقَى اللَّهُ أَجْدَانَا وَرَأَيْتُ تَرْكُهَا بِحَاضِرِ قَنَسَرِينَ مِنْ سَبَلِ التَّطَرِّ

مَضُوا لَا يُرِيدُونَ الرُّوْحَ وَغَالَهُمْ مِنَ الدَّهْرِ سَابُ جَرِينَ عَلَى قَدْرِ

وَلَوْ يَسْتَطْبِعُونَ الرُّوْحَ تَرَوْحُوا مَعِيَ وَغَدُوا فِي الْمَصْحَبِ عَلَى ظَهْرِ

الْعَمْرِ لَقَدْ وَارَتْ وَضَعَتْ قُورَهُمْ أَكْفَاشِدَا أَدَا التَّبَضُّرَ بِالْأَمَلِ السَّحَرِ

يَذْكُرْنَهُمْ كَبُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَسَرٌّ فَمَا أَنْفَكْتَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِهِمْ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ

أَعَدْتُ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا حَاوَزْتَ حَيْثُ أَنْتَ بَكَ التَّدْرُ

لَوْ كَانَ يَنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرُهُ نَحَاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْبَدْرُ

يَرْحَلُ اللَّهُ مِنْ أَحْيٍ تَدْرُ لَمْ يَكُ فِي صَعْوٍ وَدَّهِ كَدْرُ

فكنا يذهب الزمان وفي العلم فيه ويدرس الأثر
وقالت أم قيس الضبية

من لخصوم إذا جدّ الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمير القود
ومشهد قد كفت الغائبين به في مجمع من نواحي الناس مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مزود
إذا فتاة أمرى أزرى بها خور هز ابن سعد فتاة ضلّة العود

وقال النابغة الجعدي

لم تعلمي أنّي رزئت غاربا فمالك منه اليوم شيء ولا ليا
ومن قبله ما قدر رزئت بوحوح وكان ابن أمي والخيل المصافيا
ففي كمات خيرائه غير أنه جواد فما بقي من المال باقيا
ففي تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعد الذبي بالنعم من آل ماعز يرثي برّان القرى ابن سبيل
أفد كان للسايرين أبيه معرّس وقد كان للغادين أبيه مقبل
بني الحصان القرى من آل مالك يرثي أولاد الخبير حليل

وقال كبد الحصاة العجلي

ألا هلك المكسر بالبكر فاودي الباع والحسب التليد
ألا هلك المكسر فاستراحت حوافي الخيل والحى الحر يد

وقال ابن أهبان القعسي يرثي أخاه

على مثل همام تنشق جوبها وتعلن بالنوح النساء الفواقد
 ففي الحمي إن تلقاه في الحمي أو يرى سيوى الحمي أو ضم الرجال المشاهد
 إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن عيباً ولا رباً على من يفاعد
 طويل نجاد السيف بصيحه نطنه خبصاً وجاد به على الزاد حامد
 وقال ابن عمار الأسدي يرثي ابنه معباً

ظلمت بخسر متاور متيماً يورثني أنينك يامعين
 وناموا عنك واستيقظت حتى دعاك الموت وانتقطع الأنين

وقال طريف العسبي يرثي ابنه

أربع مهلاً بعد هذا وأجلي ففي اليأس ناه والزاء جيل
 فان الذي تبكين قد حال دونه تراب وزوراء المقام دحول
 نخاه للحد زبرقان وحارث وفي الأرض للأقوام قبلك غول
 واي فتى وأرق مت أقبلت أكرمهم تحثي معاً وتميل
 وظللت بي الأرض الفضا كأنما تصعد بي أركانها وتجول
 وشد الي الطرف من كان طرفه بعهد عبده الله وهو كليل
 لئن كان عبد الله خلى مكانه على حن شيب بالشباب بديل
 لقد بقيت مني فناء صليبة وإن مس جلدي نهكة وذبول
 وما حالة إلا ستصرف حالها إلى حالة أخرى وسوف تنزل

وقال العتيبي

وفاسني دهري بني مساطراً فلما تقصى سطره عاد في شطري

الايث أمي لم تلدني وليتي
 وكنت به أكنى فاصبحت كلها
 سقتك اذ كنا الى غاية نخري
 كيت به فاضت دموعي على نخري
 وقد كنت ذاناب وظفر على العدى
 فاصبحت لاحتشون على نائي ولا طبرى

وقالت امرأة ترثي اباها

اذا مادعا الداعي عليا وجدتي اراع
 كما راع العجول مهب
 وكمن سبي ليس مثل سبيه
 وان كان يدعى باسمه فيجب
 وقال رجل من كلب

لما الله دهرأ شره قبل خيره
 ووجدأ بصيفي اتي بعد معبد
 بقيه اخواني اتي الدهر دونهم
 فما جزعي أم كيف عنهم تجلدي
 فلو أنها احدى يدي رزئها
 ولكن يدي نانت على اثرها يدي
 فآليت لا آسى على اثرها لك
 قدي الان من وجد على هالك قدي

وقال اعرابي

لما الله دهرأ شره قبل خيره
 تفاضي فلم يحسن اليها التقاضيا
 فتى كان لا يطوي على البخل نفسه
 اذا ائتمرت نفسه في السر خاليا

وقال الأبيرد البربري

ولما نعي الناعي بريدا تنولت بي الأرض فرما استزين واتطعم الظهر
 عساكر تغشى النفس حتى كائني
 اخر سكر دارت بهامته المحمر
 فتى أن هو استغنى تحررق في النفي
 وان قل مال لم يضع مشه القدر
 ونامي جسيمات الأمور فالها
 على العبر حتى ادرك العسر اليسر

أحتماً عباد الله أن لست لاقياً برِيداً طول الدهر مالا العفر
وفال سلمة الجعفي يرني اخاه لأمه

أقول لنفسي في الخلاء الوها لك الويل ما هذا العجلد والصبر
الم تعلني ان لست ما عشت لاقياً اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر
وكنيت اري كالموت من بين ليلة فكيف يبين كان ميعاده الحشر
وهون وجدي أنني سوف اغندي على إثره يوماً وان نفس العمر
في كان يعطي السيف في الروح حقه اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر
فتي كان يدنو الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويعدده القفر

وقالت عمرة الخنعمية ترثي ابنها

لقد زعموا أنني جزعت عليهما وهل جزع ان قلت وإياً بأها
ها اخوا في الحرب من لا اخاله اذا خاف يوماً نبوة فدعاها
ها يلبسان المجد أحسن ليسه نعيمان ما اسطاعا عليه كلاها
شهابان منا أوقدا ثم أخمدا وكان سني للدمحين سناها
اذا نزل الأرض المخوف بها الردي بخفض من جاشها منصلاها
اذا استغنيا حب الجميع اليها ولم ينأ من نفع الصديق غناها
اذا افتقرا لم ينجثا خشية الردي ولم ينجس رزاً منها مولاهما
لقد ساء لي أن عنست زوجناهما وأن عريت بعد الرحمه ساهما
ولن نلت العرسان يستل منها خيار الأواصي ان يمل ناهما

وقال آخر

صلى الاله على صهي مدرك يوم الحساب ومجمع الاسهاد
 نعم الغنى رسم الرق وحراره وادانصب آحر الادواد
 وادالركاب تروحت مادت المثل فلم تنح مجياد
 نحو الركاب تؤمها ابصاؤها فرها الركاب معان وحادي
 لما راوهم لم نحسوا مدركا وصلى الملم على الاكباد
 وكأنا طارت بلد عدة صرأ عارصها ر بل حاد

وقال السباح يرى عمر من الخطاب

حمرى الله حراما من ابر وباركت بد الله في داك الأديم الموق
 من يسع او يرك حاجي بعامه لنذكر ما قدمت بالامس يسقي
 قصت أمورا تم عادت بعدها وائح في اكمامها لم تسو
 أبعده قبل المدة اطلت لة الارض تهتر العصاة أسه في
 تطل الحصان الكركلتي حسها سا حير فوق المطي معلق
 وما كنت أحسى ان تكون وفاءه كفي سني اررق العن مطرق

وقال صحر بن عمرو احو الحساء

وقالوا ألا تهجو فوارس هاشم ومالي واحد حما تم مالنا
 ان الهجو اتى قد اصالح كمي وانا من شالنا
 ادا ما امر به اى سيجى سررت اس عرو
 اى ادى ر صومه ر ادا راح مثل اسول سب عرو

اذا ذكّر الاخوان رفرقت عبدة وحييت رسماً عِدْلِيَّة ثاويًا
وطيبَ نفسي أني لم اقل له كذبت ولم اجل عليه بما ليا
وذني اخوة قطعت أقران بينهم كما تركوني واحداً لا اخاليا
وقالت اخت المقصص الباهلية

يا طول يومي بالقلب فلم تكذ شمس الظهير تنقي بحجاب
ومرجم عنك الظنون رايته وراك قبل تأمل المرتاب
فأفأت أذماً كالهضاب وجمالاً فدعدن مثل علائف المتضاب
لكم المقصص لآلنا إن اتم لم ياتكم قوم ذوو احساب
فكته الى جنب الخوان اذا غدت نكباء تطلع ثابت الاطاب
واو اليتامى ينبئون بياه نبت الفراخ بكلى معشاب
وقالت عمرة بنت مرداس ترقى اخاها

أعيني لم أخلصكم بخيانة أبي الدهر والأيام أن أتصبرا
وما كنت اخشى أن اكون كائني بعير اذا ينعي أخي تحسرا
تري الخصر زورا عن أخي مهابة وليس المجلس عن أخي بازورا

وقالت ريطة بنت عاصم

وقفت فابكتني ندار عشرتي على رزئين الباقيات الحواسر
عدوا كسيوف الهندور آد حومة من الموت اعبا ورد هز المصادر
وارس حاموا عن حريمي وحافظوا دار المايا والتقا متشاجر
أن سلى نالها مثل رزئنا هددت ولكن تحيل الرز عابر

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
 آتيتُ لانتفك عيني حزينه عليك ولا ينفك جلدي أغبراً
 فله عينا من رأى مثله فتي أكرّ واحي في الهياج وأصبراً
 إذا أُسرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموت حتى يترك الموت أحمرها

وقالت امرأة من طي

تأوّب عيني نصبها واكتئابها ورجيتُ نفساً راث عنها إياها
 أعللُ نفسي بالمرجم غيبه وكاذبتها حتى أبان كذابها
 الهى عليك ابن الأسد ليهمة أقرّ الكُماة طعنها وضربها
 متى يدعُ الداعي إليه فانه سمع إذا الأذان صمّ جوابها
 هو الأبيض الواضح لورميت به ضواح من الريان زالت هضابها

وقالت العوراء بنت سبيع

ابكي لعدي الله اذ حُشت قبيل الصنع ناراً
 طيآن طاوي الكشح لا يُرخى لمظلمة ازاره
 عصي الغيل اذا ارا دَ الجعد مخلوعاً عذاره

وقالت عاتكة المذكورة تروى عمر

منّ لنفسي عاذاها احزانها ولعين شفقها طول السهد
 جسدٌ لُفّف في أكفانه رحمة الله على ذاك الجسد
 فيه تقيع لمولى غارمه لم يدعه الله يمشي بسبد

وقالت امراه من بنى الحرب

فارس ما عادروني ملحمًا عذر زمل ولا يكس وكن
لو سأطار في دومة معه لاحق الأطلال هتدو حصن
عذر ان الناس منه سمه وصروف الدهر تهرى الاحل

وقال حريري وس بن صرار

واكبه من اي فسر وقدأت ه سر وى بن طول ا اذها
اطش اهل الدمع لس منه عن العن ح صحل سوادنا
وسوله من ان ساح نه الحى وان نعر الوحاء ان حف رادها

وقال احر

ان المساءه للمره مرعد ا حان رهن للعه اوعد
مادا سمعت هالكه فمى ان السلسه له ررود

وقال احر رثى احاه

اح واب ر وام سمه مرق في الارار ما هو حامي
سلوبه عن كل مر دان وله ردهاى من كل من هو اءه

وقال احر بنى نه

دهب على س ا س ولى الساتر آ الكه
ما الك الكى فاجه وان له داره لى

١٢٨

باب الأدب

قال مسكين الدرهمي

وفتيان صدقي لست مطلع بعضهم على سر بعض غير أني حياها
لكل أمري شعبي من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام أطلأها
يظنون شتي في البلاد وسرهم إلى صخرة أعبا الرجال اصداها

وقال يحيى بن زياد

ولما رايت السيب لاج بياضه بفرق رأسي فلت للشيب **مُرَجَّحًا**
ولو خمت أني أن كعت تحبتي تنكب عني رمت أن يتنكبا
ولكن اذا ما حل كره فسامحت به النفس يوما كان للكره ادها

وقال المرار بن سعيد

اداشت يوما أن تسود عشرين فالحلم سد لانا التسرع والشم
والعلم خير فاعلمن مغبة من الجهل إلا أن تتس من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

ابلع ابا مسيع عني مغلة وفي العتاب حياة بين اقوام
ادخلت قبلي قوما لم يكن لهم في الحق أن يدخلوا الابواب قدامي
اوعد قبر وقبر كت اكرمهم ميتا واندهم من منزل الزام
فقد جملت اذا ما حاجتي نزل باب دارك ادلوها ناقوام

وقال شبيب بن البرصاء المري

واني لبرالة الضغينة قد بدا ثراها من المود فلا استنبرها

مخافة أب تينبي علي ولما بهيج كبراته الامور صغيرها
 لعمرى لقد اسروته يوم سرقه على رعدة او تد عسي مريرها
 تبين اغتاف الامور ادا مصت وتل اساما عليك صدورها
 ادا افتخرت سعد ربيان لم تود سري ، ما اتسما يعد محورها
 لم نر انا نور قومر ولما يدين في الظلما للباس نورها
 وقال من س اوس

كعبرك ما ادري واني لا وحل على ايا ، دو المسه اول
 واني احوك الدائم لم ادر ان اراك حمم اركه الم مزل
 احارب من حاربت من دي عداوة واني ما لسان رمت فاعقل
 ول سوتني يوما صحت لي عدي لست يوما لك احرمت ل
 كالك تسفي مذك داسا عني وسلي دما في ريني ما تحلل
 واني على اشياء ، لك تريي قديا لدو صغر على داك ممل
 سة طيع في الدما ادا ما قدامي يمسك فاطراي كفة تزل
 وفي الناس ادرت حماك را ل وفي الارض من دار الى مشول
 ادا انت لم تصعب احوالك وسدته على طرف البحر ان كان لزل
 وبرك حذال من ان تصبه ادا لم يكن من شعوره انه مزل
 وكب ادا ما صاحب رام طنتي ودل سرا بالدي كت اقل
 قلت له لمهر المير فلم اذم على دال الاريب ما احرل
 ادا انصرف عسي من ال ، لم تك الى يومه الى احرال دمر نيل

وقال - روين قومه

يا هفت نفس على الساب ولم أوتد به اد فقدته أمها
 ادا سميت الرط والمروط الى ادنى تماري واعص المما
 لانسط المرء اب يقال له امسى ولا ن لسه حكما
 اب سره طول عن فاد اصحى بل الرح طول ماسلها
 وقال اياس بن الماء

نم الرجال الاساء نارصم وترعى السوى المترب المراما
 فاكرم امك الدهر ما دمها ما كن المات فرقه وتنايما
 اداررثا رصا طول احها بدت ساد والبلاد كاهها
 وقال رسة بن قروم

وكم من حامل لي صب صبي بعد قلته حلو اللسان
 ولو ألى اساء قتت مة ندم اولسان نيجان
 ولكي وصلت الحمل مة موا له محل الى بيان
 وصرة الى صرة حار حار علمت له ماساد متان
 هجان نحي كالدهر المان صرة دمر بحه حالي

وقال ساي بن سعه

إرا - و - رسة - والمار الامون
 هها المر في طرس مسانه الماء الطاس
 والس يرمي كادمي في الرود والمذهب المصون

والكثرة والحفص آمنا وتسرع الزهر الحنون
من لذة العيش والفنى للدهر والدهر ذوفنون
والعسر كاليسر والفنى كالعدم والحى للمنون
اهلكن طمأ وبعده غديهم وذا حدون
واهل جأش ومأرب وحي لقمان والتقون
وقال عبد الله بن همام السلولي

وانت أمرؤ إما ائتمنتك خالياً فحنت وأما قلت قولاً بلا علم
فانت من الامر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والاثم
وقال شبيب بن البرصاء المري

قلت للغلاقي بعرنان ما ترى فما كادي عن ظهري واضحه يدي
تبسم كرها واستبنت الذي به من الحزن البادي ومن شدة الوجد
إذا المرء اعراه الصديق بداله بارض الاعادي بعض الواهم الردي
وقال سالم بن وابصة الاسدي

أحب الفتى بقي الفواحسن سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا
سلم دواعي الصدر لا باسطاً أذى ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجراً
إذا شئت أن تدعي كريماً مكرماً ادباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حراً
إذا ما انت من صاحب لك زلة فكن انت محناً لزلة عذراً
غنى النفس ما يكفك من سد خلقة فان زاد شيئاً عاد ذاك الفنى فقراً

وقال المومل بن امبل الحاربي
 وكُم من لثيمٍ ودَّ أَنِّي ستمتُهُ وإن كان ستمي فيه صابٌ وعَلَّامُ
 وللکف عن ستم اللثيم تکرماً أضرُّ لهُ من ستمهِ حين يُسْتَمُ
 وقال عتيل بن علفة المرِّي

وللدهر اثوابٌ فكن في ثيابه كلبسته يوماً أجداً وأخلفا
 وكن اكيس الكيس إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن انت احقما
 وقال بعض الفزاريين

أَكْبِهْ حينَ أناديه لِأَكرَمِهِ وَلَا أَتْبِهْ والسوأةَ اللقا
 كذاك أدبت حتى صار من خلقي أَنِّي وجدتُ ملائكةَ الشجرةِ الابداه

وقال رجل من بني قريع
 متى ما يرى الناسُ الغنيَّ وحارُهُ فقيرُهُ يقولوا عاجزُهُ وجلبدُهُ
 وايس الغني والمتر من دابة الغني ولكن أحاط فُسِمَتْ وجنودُهُ
 اذا المرءُ أعينهُ المروءةَ ناشئاً فمطلُّها كمالاً عليه شديدُهُ
 وكأين رأينا من غنيٍّ مذممٍ وصعلوكٍ قومٍ مات وهو حميدُهُ
 وقال اخر

اضحت امورُ الناسِ يغتسِنَ عالماً بما يقي منها وما يُتعمَّدُ
 جذرُ بان لا استكين ولا أرى اذا الامرُ ولَّى مدبراً أتبلدُ
 وقال آخر

وإِنَّكَ لا تدري اذا جاءَ سائلٌ أَأنتَ بما تعطيه ام هو أسعدُ

عسى سائل ذو حاجة إن منعه من اليوم سؤلاً إن يكون لغد
وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجر وللحم أنقى للرجال وأعود
وقال آخر

إياك والأمر الذي ان ترسعت موارده ضاقت عليك المصادر
فما حسن أن يعذر المرء نفسه ولس له من سائر الناس عاذر
وقال العباس بن مرداس

تري الرجل العفيف فتزدر به وفي أثوابه أسد مزور
وعجبك الطير فتتليه فحلف ظلك الرجل الطير
فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
بغات الطير أكثرها راحاً وأم الصفر ما زت نزور
ضعاف الطير أطولها حسوماً ولم يطل البزة ولا الصقور
لقد عظم البعير بغير لب يصرقه الصي بكل وجه
وتضرعه الوليدة بالهراوى فاني في حياركم كثير
فان الك في سراركم قليلاً

وقال بعضهم

أعادل ما عمري وهل لي وقد أتت لداني على خمس وستين من عمر
رايت أبا الدنيا وإن كان غافضاً أخاسر يسري وهو لا يدري
مقيم في دار نروح وبغندي بلا أهة الناي التيم ولا السير

وقال بعضهم

لا تعترض في الامر تكفى شؤونه ولا تنصحن الا لمن هو قابله
ولا تمخذل المولى اذا ما ملته الملت ونازل في الوغى من ينارله
ولا تحرم المولى الكريم فانه اخوك ولا تدري لعلك سائله

وقال مظلور بن سحيم

ولست بهاج فيا ابترى اهل منزل على زادهم ابكي وابكي البواكيا
يا ما كرام مؤسرون اتيهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
يا كرام معسرون عذرتهم واما لئام فاذ كرت حياثيا
وعرض ابتي ما ادخرت ذخيرة ويطي أطويه كطي ردائيا

وقال سالم بن وائصة

وازرب من موالي السوء ذي حسد يقتات لحمي ولا يشفيه من قرم
ساويت صدر اطول بلا نهمه خندا منه وفلت اظفارا بلا جلم
بالحزم والخبر امد به والحمة تقوى الاليه ومالم يرع من رحم
فاصبحت قوسه دوني مؤتة يرمي عدوي به جهار غير مكتم
ان من الحكم دلا انت عارفه والحلم عن قدير فضل من الكرم

وقال آخر

ما عرض عن مطام فدارها فاتركها وفي بطني انطواء
فلا وابيك ما في العيش خبر ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
نيس المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي أني اذا النفس اشرفت على طمع لم أنس ان اتكرم ما
ولست بلوأم على الامر بعد ما يفوت ولكن عل ان اتقدم ما

وقال بعض بني أسد

أنى لاستغني فما أبطر الغنى وأعرض ميسوري على مبتغي قرصي
وأعسر أحياناً فشتد عُسرتي وأدرك مور الغنى ومعى عرضي
وما نالها حتى تجلت وأسفرت اخوتقة مني بقرض ولا فرض
وابذل معروفي وتصفو خلقتي اذا كدرت اخلاق كل فتى محض
ولكنه سبب الاله ورحلتي وشدي حيا زيم المطية بالشرض
واستنقذ المولى من الامر بعد ما يزل كازل البعير من الدحص
وامنحه مالي ووذي ونصرتي وان كان محني الصلوع على بغضي
ويغمره حلمي ولو شئت ناله قوارع تبدي العظم عن كلف مض
واقضي على نفسي اذا الامر نابي وفي الناس من يقضي عليه ولا يقضي
ولست بذى وجهين فميز عرفته ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي
واني لسهل ما تغير شهتي صروف ليالي الدهر بالقلل والمقضى

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها لشرب ماء الحوض قبل الركائب
وما انا بالطاوي حقية رحلها لأبعثها خفاً واترك صاحبي
اذا كنت رباً للفلوس فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غبر راکب

انحها فاردفه فأن حملكما فذاك وإن كان العتابُ فعاقب

وقال آخر

والتي لأنسى عند كل حفيظة ادا قبل مولاك احتمال الضغائن
وان كان مولى ليس فيما ينونى من الامر بالكافي ولا بالمعاون

وقال آخر

ومولى جفت عنه الموالى كأنه من البؤس مطلي به الفار أجرب
رئيت اذا لم ترأى البازل ابها ولم يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة ابن الورد

دعني أطوف في البلاد لعاني أفيد غنى فيه لذي الحق حمل
اليس عظماً ان تلم ملمة وليس علينا في الحقوقي معدل

وقال آخر

ناقلت الأ عن يد استفيدها وخلة ذى ود اشد به أزري

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احسب الشر جارا لا يفارقي ولا أحز على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة الا وتنت بان ألقى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

أنبت الأيام ذات تجارب وتبدي لك الأيام ما لست تعلم
بان ثراء المال ينفع ربه ويتني عاه الحمد وهو مذموم
وان قليل المال المرء نفسه يحز كما حز القطيع المحرم

يرى درجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير

لأن أرحم عند العري بالخلق واجتري من كثير الزاد بالخلق
خير وأكرم لي من أن أرى منّا معقودة للئام الناس في عنقي
إني وإن قصرت عن همتي جدي وكان مالي لا يقوى على خلقي
لتارك كل أمر كان يلزمني عاراً ويشرعي في المهمل الرقيق

وقال أيضاً

ماذا يكلفك الرواح والدُّجَا البرّ طوراً وطوراً أتركب الحجبا
كم من فتى قصرت في الزرق خطوته ألفينه بسهام الرزق قد فلجا
ان الأمور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كل ما ارتجبا
لا تياسن وإن طالت مطالبة اذا استعنت بصبراً أن ترى فرجا
أخلق بذى الصبر ان يحظى بجايه ومدمن القرع للابواب أن يلجا
فذر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقاً عن غرة زلجا
ولا يغرنك صفوات شاربها فربما كان بالكثير مهتزجا

وقال حجة بن المضرّب

لحجبتنا ولجت هذه في التغضب ولطّ الحجاب دوننا والتشّب
تلوم على مال شفاني مكانه اليك فلومي مابدالك واغضي
رايت اليتامى لاتسد فقورهم هدايا لم في كل قعب مشعب
قلت لعبيدنا ارجا عليهم ساجعل بيتي مثل آخر معزب

بنيَّ أحمقُ ان ينالوا سغابةً وان يشربوا رنقا لدى كل مشرب
 ذكرتُ بهم عظامَ من لو أتيتُهُ حرييا لآساني لدى كلِّ مركب
 أخي والذي إن أدعُهُ لملمةٍ يحسي وإن اغصب إلى السيف بعصده
 فلا تحسبيني بلدما إن تكبحه ولكنني حجةُ بن المضرب
 وقال المفتح الكندي

يعاني في الدين قومي وإنما ذبوني في أُنبياءِ تكسبهم حمدا
 أسدُّ به ما قد أخلو وضبعوا ثغورَ حقوقي ما اطاقوا لها سدا
 وفي جفنةٍ ما يُفلقُ البابُ دونها مكللةٍ محما مدققةٍ تُردا
 وفي فرسٍ نهله عتيق جعلته حجابا لبيتي ثم أخدمته عبدا
 وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمُختلفٌ جدّا
 فإن أكلوا لحمي وقَرْتُ لحومهم وإن هدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا
 وإن ضيعوا غيبي حفظتُ غيوبهم وأن هم هووا غيبي هويتُ لهم رُشدا
 وإن زجروا طيرا بنحسٍ ثمرُ بي زجرتُ لهم طيرا ثمرُهم سعدا
 ولا أحلُّ الحنْدَ القديمَ عليهم وليس رئيسُ القوم من يحملُ الحنْدَا
 لهم جلُّ مالي إن تتابع لي غني وإن قلُّ مالي لم أكلفهم رِفدا
 وإني لبعْدُ الضيفِ ما دام نارلا وما شبيهة لي غيرها تشبه العبدا

: وقال رجل من الفزاريين

إلا يكن عظمي طويلا فأنني لها الخصال الصالحات وصولُ
 ولا خيرَ في حسنِ الجسومِ ونأها اذا لم تزن حسنَ الجسومِ عقولُ

أَذا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَلِ عُلُوتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلٌ
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعٍ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُنْجِئْهُنَّ أَصُولٌ
وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَخُلُوهُ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَبِيلٌ

وقال عبدالله بن معاوية

أَرَى نَفْسِي تُتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَالِي
فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعَنِي بِغُلٍّ وَمَالِي لَا يَبْلُغُنِي فَعَالِي

وقال مضر بن ربيعي

إِنَّا لَنَصْغُ عَنْ مَجَاهِلٍ قَوْمَنَا وَنَقِيمُ سَالِفَةِ الْعَذْوِ الْأَصِيدِ
وَمَعَى نَخَفٍ يَوْمًا فُسَادَ عَشِيرَةٍ نَصْلُحُ وَإِنْ نَرَا صَالِحًا لَا نُفْسِدُ
وَإِذَا نَمَلُوا صُعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْنَا الْخَبَالُ وَلَا نَفُوسُ السُّدِّ
وَنُعِينُ فَاعِلِنَا عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى نُسِرَّهُ لِفَعْلِ السَّيِّدِ
وَنُحِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِنَائِبٍ عَمِلَ الرُّكُوبُ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِدِّ
فَنَفْلُ سَوَكَيْهَا وَنَفْتَا حَمِيمَا حَتَّى تَبُورَخَ وَحَمِينَا لَمْ يَبْرِدِ
وَنَحُلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ بِيُوتَنَا رُتَعُ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ

وقال المتوكل الليثي

أَيُّ إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَحْدَثَ لِي صُرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءُ أَوْ قَطَعَا
لَا أَحْسِي مَاءَهُ عَلَى رَنْتٍ وَلَا يَرَانِي لِيْنِهِ جَزَعَا
أَهْبَرُهُ ثُمَّ يَقْضِي غَيْرُ الْآ هَمَّ بَرَانٍ سَمَّا وَلَمْ أَقْلُ قَذَعَا
أَحْذَرُ وَصَالَ التَّيْمِ إِنْ لَهْ عَضَمًا إِذَا حَبْلٌ وَصَلِهِ انْقَطَعَا

وقال بعضهم

خالي بن العباسين لو آتني بعف اللوى أنكرت ما قتلنا
ولكنني لم آس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعن الإقامة في ديار
ونعش خلاني الأقوام داء
يريد المرء أن يعطى ماله
وكل سديدة نزلت تقوم
ولا يعطى الحرص غنى لحرص
غنى النفس ما عمرت غنى
وليس يافع ذا الجمل مال
وبعض الداء ماله شفاه
يهران بها الفتى الأبله
كداء السطن ليس له دواء
ويأبى الله إلا ما يشاء
سيأتي بعد شدتها رخاء
وقد بني على الجود الثراء
وفقر النفس ما عمرت شقاء
ولا مزر بصاحبه السخاء
وداء الولك ليس له شفاء

وقال يزيد بن الحكم التقي يعظ ابنه بدرًا

يأبدر والامثال يضرها ادي اللب الحكيم
دُم للعليل بوده ما خبر ود لا يدوم
واعرف لجارك حته والحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوم ما سوف يحمد او يلوم
والناس متنيان محمود البايه او ذميم
واعلم نبي فانه بالعلم يتفح العلم

ان الامور دقيقتها مها يهيج له العظم
 والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوى الغريم
 والبغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
 ولقد يكون لك البعيد اخا وقد يقطعك الحميم
 والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم
 قد يقتل الحول التقى ويكثر الحق الاتيم
 يلى لذاك ويبتلى هذا فايها المضم
 والمرء يخجل في الخنوم قى وللكلالة مايسيم
 ما يخجل من هوللنو ن وريبها غرض رجيم
 ويرى القرون امامه هدى كما همد الهشيم
 وتخرب الدنيا فلا بوئس يدوم ولا نعيم
 كل امرئ ستميم منه العرس او منها يميم
 ما علم ذى ولد ايتكله ام الولد اليتيم
 والحرب صاحبها الصليب على ثلاثها العزوم
 من لا يمل ضراسها ولدى الحقيقة لا يخيم
 واعلم بان الحرب لا يستطيعها المرح السؤوم
 والحيل اجودها المنا م هب عند كتبها الأزوم
 وقال منذ الهلالي

اي عيش عيشي اذا كنت منه بين حل وبين وشك رحيل

كلُّ فحجٍّ من البلادِ كأنِّي طالبٌ بعضُ أهلهِ بذُحُولِ
ما رى الفضلَ والصَّكرُ الأَكَمَّ كَمَكَّ النفسَ عن طلابِ الفضولِ
وبلاةٍ حملُ الأيادي وأن تسمعَ منَّا توفى به من مُنيلِ

وقال محمد بن أبي شحاذ الضبي

إذا أنت أظطيت الغني ثم لم تجدْ بفضل الغني ألفت مالك حامدُ
إذا أنت لم تعركَ بجنبك بعض ما يُريبُ من الأدنى رماك الأبعادُ
إذا الحلمُ لم يغلبك الجهل لم تنزلْ عليك بروقُ حمةٍ ورواعدُ
إذا العزمُ لم يفرج لك الشكَّ لم تنزلْ جنياً كما استلى الجنبية فائدُ
وقلَّ غمٌّ عنك مالٌ جمعتُه إذا صار ميراثاً وواراك واحدُ
إذا أنت لم تترك طعاماً نخبه ولا متعداً تدعى إليه الولائدُ
تجملت عاراً لا يزالُ يشبهُ سبابُ الرجالِ نثرهمُ والتصائدُ

وقال آخر

ويلٌ أمَّ لذاتِ الشبابِ معيشةٌ مع الكثيرِ بقاءُ الفتى المثلفِ الندي
وقد يعقلُ القلُّ الفتى دونَ همِّهِ وقد كان لولا القلُّ طلائعُ النجدِ

وقالت حرقه بنت النعمان

بيننا نسوس الناسَ والأمرُ أمرنا إذا نحن فيهم سوقةٌ تنصفُ
فأفٍّ لدينا لا يدوم نعيمها ثقلُ تاراتِ بنا وتصرّفُ

وقال الحكم بن عبدل

أطلبُ ما يطلبُ الكريمُ من الرزقِ لنفسي وأجلُ الطالبِ

وَأَحْلَبُ الثَّرَّةَ الصَّغِيَّ وَلَا أَجْهَدُ اخْتِلَافَ غَيْرِهَا حَلْبًا
 إِنِّي رَأَيْتُ الْقَتْلَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغْبَةً فِي صَنْعِهِ رَغَا
 وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعِلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا
 مِثْلَ الْحَارِّ الْمَوْقِعِ السَّوْءِ لَا يُحْسِنُ مِثْلًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا
 وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا
 قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا سُدَّ بَعْضُ رَحَلًا وَلَا قَبَا
 وَبُحْرَمُ الْمَالِ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلِ وَمَنْ لَانْزَالُ مُغْتَرَبَا
 وَقَالَ آخِرُ

يَا أَيُّهَا الْعَامُّ الذِّي قَدْ رَأَيْتَنِي أَنْتَ الْفِدَاءُ لَذِكْرِ عَامٍ أَوْ لَا
 أَنْتَ الْفِدَاءُ لَذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَحْبِزِ زِيْلًا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكَةً أَنْأَخَ بَاخِرِينَ
 فَقُلْ لِلسَّامِتِينَ بِنَا أَفَيْتُوا سِلَاقِي السَّامِتُونَ كَمَا اتَّسَا
 وَقَالَ الصَّلْمَانُ الْعَبْدِيُّ

اتَّسَبَ الصَّغِيرَ وَافِي الْكَبِيرَ كُرَّ الْغَدَاةُ وَمُرَّ الْعَشِيُّ
 إِذَا أَيْلَسَتْ هَرَمَتْ يَوْمَهَا إِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي
 نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاحِنَا وَحَاجَهُ مِنْ عَاشٍ لَا نَنْقِصِي
 تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى أَوْ حَاجَةٌ مَا تَبْقَى
 إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى أُرُونِي السَّرِيَّ أُرُوكَ الْغَنِيَّ

الم تر لفران أوصى ابنه
نبي بداخبا نجوى الرجال
وسرك ما كان عند امرى
كما الصمت أدنى لبعض الرشايد

تم

باب النسيب

حننت الى رباً ونفسك باعدت
فاحسن أن تأنى الامر طائعا
قفا ودعا نجداً ومن حل بالحمى
بنفسى تلك الارض ما أطيب الربا
وليست عشبات الحمى براجع
ولما رايت البشر عرض دوننا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها
تلفت نحو الحمى حتى وجدتني
واذكر أيام الحمى ثم أشنى
على كبدى من خشية أن تصدعا

وقال آخر

ونبت ليلي أرسلت بشفاعة
أأكرم من ليلي علي فتبطني
الى فهلا نفس ليلي شفيها
به الجاه ام كدت أمراً لا أطيعها

— 0000 —

وقال ابن الدمينه

أما يستفيق القلبُ إلا أنبري له توهمٌ صيفٍ من سعادٍ ومربعٍ
أُخادعُ عن اطلالها العينُ أنه متى تعرفِ الاطلالَ عينك تدمعُ
عهدتُ بها وحسناً عليها براقعُ وهذي وحوشٌ أصبحت لم تبرقعُ

وقال آخر

فباربٍ إن أهلك ولم تروها متي بايلي أمت لا قبراً عطشٌ من قبري
وإن أكُ عن ليلي سلوتُ فأنما تسلبتُ عن ياسٍ ولم اسلُ عن صبرِ
وإن يكُ عن ليلي غنيٌ وتجلدُ فربَّ غنيٍ نفسٍ قريبٍ من الفقرِ

وقال آخر

يومَ ارتحلتُ برحلي قبل برذعتي والعقلُ مناةٌ واللبُّ مشغلُ
ثم أنصرفتُ إلى نصوي لأبعثهُ إثرَ الخدوجِ النوادي وهو متهزلُ

وقال جران العود

أيا كبدًا كادت عشيّةً شرَّبتُ من اسبقِ إثرَ الظاعنين تصاعُ
عشيّةً ما في من أقامَ بفرَّبتُ مقامٌ ولا في من مضى متسرَّعُ

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنتُ جلدًا قبل أن تُرقدَ الذوى على كبدي جمرًا لطيفًا خودها
وقد كنتُ أرجوان تموتُ صباتي اذا قدُمتُ أيَّاهُ وتهودها
فقد جعلتُ في حبةِ اللبِّ والحشا عهادَ الهوى تُولى اشوقُ يُبِيدُها
بسودٍ نواصبها وخيرٍ اكفها وصبرٍ تراقبها وبضٍ خدودها

مُخَضَّرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عَقُودَهَا بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيْنَتْهَا عَقُودُهَا
يُمَيِّنُنَا حَتَّى تَرَفَّ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْخُرَامِ بَاتَ طَلٌّ بِجُودِهَا
وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِي

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَاصْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَاحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
لَتَذَرِكُنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلَيْفَنَ مِنْهَا لَا يَرِوْعُهُمَا الذُّعْرُ
فِي أَحْبَابِهَا زِدْنِي جَوْى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
عَجِيتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَنَيْنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
وَقَالَ أَيْضًا

بِيدِ الَّذِي سَعَفَ الْفُؤَادَ كُمْ تَفَرَّجُ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ
وَيَتَرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ مَا لَا يَقْرُبُ عَيْنِ ذِي الْحِلْمِ
أَنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنَّ سَتْرِي وَصَحَّ النَّهَارُ وَعَالِي النَّجْمِ
وَالَيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا مِنْ غَيْرِ مَا رَفَثَ وَلَا إِثْمِ
أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ مِمَّا مَلَكَتُ وَمَنْ بَنَى سَهْمَ
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَاتِ لَنَا فَعَجَلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْصُرْمِ
وَلَمَّا بَقِيتُ لِيَقِينٌ جَوْى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعٌ حَسِي
فَعَلِمْتُ أَنَّ قَدْ كَلَفْتُ بَعْدَ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ

وَقَالَ ابْنُ أَدْنَةَ

إِنَّ النَّاسَ زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَا هِيَ خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَىٰهَا
أَيْضًا بِأَكْرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِأَلْبَاقَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

حجَّمتُ نَجْمَتَهَا فَقُلْتُ لَصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَمَ سَا
وَإِذَا وَجَدْتُهَا وَسَاوَسَ سَلْوَةً سَفَعَ الصَّيْرُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّهَا
وَقَالَ آخِرُ

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتَ لَهُ الْعَيْسُ نَرْقِي لِمَرْضَاتِهِ شَعْتُ طَوِيلَ نَمِيلِهَا
لَنْ بَائِيَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدْلَنَ لِي عَلَى أُمِّ عَمْرِو دَوْلَةَ لَا أُقْبِلُهَا
وَقَالَ آخِرُ

وَكُتَ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا لِقَلْبِكَ يَوْمًا اتَّعَبْتُكَ الْمَنَاطِرُ
رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلَّهُ أَنْتَ قَادِرُهُ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرُهُ
وَقَالَ آخِرُ

أَقُولُ لَصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّهِارِ
تَمْنَعُ مِنْ شَبْمٍ عَرَّارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَّارٍ
أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وَرِيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقِطَارِ
وَاهْلُكَ إِذْ يَجْلُ الْهَيَّ نَجْدًا وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِي
شَهْوَرُهُ يَنْقُضِينَ وَمَا سَعَرْنَا بِالصَّافِ لَهْنٌ وَلَا سِرَّارِ
وَقَالَ آخِرُ

وَمِمَّا شَجَّانِي أَنَّهَا يَوْمَ أَعْرَضْتُ تَوَلَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرُ
فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرَةٍ إِلَى التَّفَاتَا أَسْلَمَتْهُ الْمَحَاحِرُ
وَقَالَ آخِرُ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَبَعُوا هَوَانًا وَادُوا دُونَنَا نَظْرًا شَزْرًا

جعلت وما بي من جماء ولا قلّ أزوركم يوماً وأهجركم شهراً
وقال بعض القُرشيين

بينما نحن بالبلاكثِ فالقام عِ سِراعاً والعبسُ تمهوي هويّاً
خطرت خطرةً على القلبِ من ذكراكِ وهنّا ما استطعتُ مُضياً
قلتُ ليّك اذ دعاني لكِ الشومُ قُ والمُحادينِ حنّاً المطبّاً
وقال ابن هرمة

استبقِ دمّك لا يُبدِ البكاهِ والكف مدامع من عينيك نستبقُ
ليس الشوونُ وإن جادت بباقيّة ولا الجفونُ على هذا ولا الحدقُ
وقال آخر

قد كنتُ أعلو الحبّ حيناً فلم يزل بي النقصُ والإبرامُ حتّى علانيا
ولم أَر مثلينا خليلي جنباً أشدّ على رِغمِ العدوِّ تصافيا
خليلين لا نرجو لقاءً ولا نرى خليلين إلا يرجوان التلاقيا
وقال آخر

وكلّ مُصيباتِ الزمانِ وجدتها سوى فرقةِ الاحبابِ هينة الخُطبِ
وقلتُ لقلبي حينَ حُجّ به الهوى وكلفني ما لا أُطيقُ من الحبِّ
ألا أباها القلبُ الذي قاده الهوى أفق لا أقرّ الله عينك من قلبِ

وقال حسين بن مطير

فيا عجباً للناسِ يستشرفونني كأنّ لم يروا بعدي مُحبّاً ولا قلي
يقولون لي اصرمِ رجيمِ العقلِ كلّه وصُرمُ حبيبِ النفسِ أذهبُ للعقلِ

ويا عجباً من حبٍّ من هو قاتلي كَأَنِّي أَجْزِيهِ المَوَدَّةَ من قَتْلِي
ومن بَيِّنَاتِ الحُبِّ إِنْ كَانَ أَهْلُهَا أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي
وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

ولما تَفَاوَضْنَا الحَدِيثَ وَاسْفَرَّتْ وَجوهُ زَهَاها الحَسَنُ أَنْ تَتَقَنَّمَا
تَبَاهُنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي وَقَلْنَ أَمْرًا بَاغٍ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا
وَقَرَّبَ بَيْنَ اسْبَابِ الْهَوَى لِمَتِّمْ يَتَبَسُّ ذَرَاغًا كَلِمَا قَسْنَ إِصْبَعَا
وَقَلْتُ لِمُطَرِّبِيَّ وَيَحْكُ أَمَّا ضَرَرْتُ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا

وقال أبو الربيس التعلبي

هَلْ تُبَلِّغُنِي أُمَّ حَرْبٍ وَتَقْذِفَنِ عَلَى طَرْبٍ يَبُوتُ هَمٌّ أَقْبَلُهُ
مُبِينُهُ شَنْقٍ حَسَنٍ خَدٍّ وَمِرْقَا يَوْجَفُ أَنْ يَعْرُكَ الدَفَّ سَائِلُهُ
مُطَارَةُ قَلْبٍ إِنْ تَنَى الرَّجُلَ رَبُّهَا سَلَّمَ غَرَزٍ فِي مَاشِئِ تَبَاجُلُهُ
يَمَارِي بِهَا الْقَوَدَ الْوَالِخَ فِي الْبَرَى قَلِيلُ النُّزُولِ أَغْيَدُ الْحَلَقِ عَاطِلُهُ
مَرَايِجُ تُجَدِّدُ بَعْدَ فِرَاقٍ وَبَغْضَةٍ مُطَلِّقُ بَصَرِي أَصَمُّ الْقُلُوبِ جَافِلُهُ

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وَحَتَّةٌ مُسَلِّةٌ مِنْ نِسَاءٍ لَبِسْتُهَا شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُوهَا
جَدِيدَةٌ سَرِبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِيٍّ فَمَتَّهَا غُبُوهَا
وَمُخْمَلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبِهَا تَطُولُ الْإِصَارَ وَالطَّوَالَ تَطَوُّهُهَا
كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدُّهَا
وَأَيْضٌ مِنْ تَوَفٍّ وَزَقٍّ وَقِيَةٍ وَصَهْبَاءٌ فِي بَيْضَاءٍ بَادٍ حَبُوهَا

اذْأَصَبَ فِي الرَّأْوِقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ كَمَيْتٌ يَلْذُ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا

وقال عبدالله بن الدمينه الخنعمي

وَلَمَّا لَحَقْنَا بِالْحَمُولِ وَدُونَهَا خَمِصُ الْحَشَا تُوهِي الْقَمِيصَ عَوَائِقُهُ
قَلِيلُ قَذَى الْعَيْنِينَ بَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تَصْرَعْهُ بِوَائِقِهِ
عَرْضًا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهًا عَلَيَا وَتَدْرِي مِنْ الْغَيْظِ خَالِقُهُ
فَسَايَرَتُهُ مَقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بَكَرْتُهُ لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَأَيْتَهُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وِصَالَ وَأَنَّهُ مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سَرَادِقُهُ
رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمَيَّا رَمَتْ بِهِ لُبْلُ نَحِيصًا نَحْرُهُ وَسَائِقُهُ
وَلَحْمٍ بَعَيْنِيهَا كَأَنَّ وَمِيزَةً وَمِضْ الْحَيَا تُهْدِي لِحْدَيْ سَفَائِقَتِهِ

وقال ابو الطحان القيني

أَلَا عَلَيَّ لَانِي قَلَّ نَرَحَ السَّوَائِحِ وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ وَوَقَّ الْحَمُولِ
وَقَبْلَ غَدْرِ الْهَفِّ نَمَسِي عَلَى غَدْرِ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحِ
وقال آخر

هَلْ الرَّجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لِي دَنَا مِنَ الْحَمْرِ قَيْدَ الرُّيْحِ لِأَحْتَرِقَ الْحَمْرُ
أَفَى الْحَقِّ أَيْ مَزْمُوكَ هَائِمٌ وَأَنَّكَ لَا خَلَّ لَدَيْ وَلَا خَيْرُ
فَإِنْ كُنْتَ مُطْبُوعًا بِغَلَارَاتِ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتَ مَسْحُورًا بِأَفْلَا مَرَأِ السُّتُرِ

وقال آخر

نَسَكْتِي الْمَحْبُورِينَ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي تَحَمَّلْتُ مَا لِقُونُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي
فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحَبِّ كُلُّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَلْبِي عَمَّ وَلَا يَهْدِي

وقال شبرمة بن الطفيل

ويومٍ شديدٍ الحرِّ قصرَ طولُهُ دمُ الزرقِ عبا واصطفاقِ المَناهِرِ
لكنَّ غدوةً حتَّى أروحُ وصُحُتي عصاةً على الباهينِ شَمُ المناخِرِ
كانَ أباريقَ الشمولِ عِشةً إوزَ باعلى الطِفِّ عوجُ الحناجرِ

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طمي

ومستخبرٍ عن سرِّ رِيَّارِ ددَتُهُ بعمياءَ من رِيَّا بغيرِ يَتِينِ
فقال انتصحي أَنِّي لَكَ ناصحٌ وما انا إِنْ حَرَّتُهُ بامِينِ

وقال نفر بن فيس

الا قالت بهيشةُ ما لِنَفَرٍ أراهُ غيَرَّتْ مَنهُ الدُّهورُ
وانتِ كذاكِ قد غيَرَّتْ بَعدي وكنتِ كانِكِ الشعري العبورُ

وقال برج بن مسهر الطائي

وندمانٍ يزدُ الكاسُ طيباً سَقَيْتُ إِذا نَغُورَتِ النجومُ
رَفَعْتُ برأسِهِ وكسَفْتُ عَنْهُ بِمَعْرِقَةٍ مَلامَةٍ مِنْ يَليومُ
فلما انْ تَشَّى قامَ خِرْقُ من الفتيانِ مَخْلُوقِ هُضومِ
إلى وَجاءِ نَواوِيهِ فَكاسَتْ وَهِيَ العُرُقُوبُ مِنْها وَالصِّيمُ
كهاةٍ تَسارِفُ كَانتِ لَسِيجِ لَهُ خَلَقُ بِجاذِرَةِ الغَرِيمِ
فاسْبَعِ سَرَتَهُ وَسَعَى عَليهِمِ بِأَريقَتِ كاسِها رِثُومِ
تُراها في الأناةِ لها حِمَا كَمِيتاً مِثلَ ما قَعَّ الأديمِ
تُرْخِ شَرِّها حَتَّى تَراها كَأَنَّ القومَ تَنزِفُهمُ كُلُّومِ

فكما والركاب فخصات
 كما والرجال على صواب
 صابن دك وبن مسك
 ومسا مسمات عند سرب
 بطوف ما بطوفتم بأوس
 الى حير اسافهس خوف
 وقال اياس س الارث الطائي

هلم حالي والعوابة قد نصي
 نسل ملاقات الرجال برية
 ادا ما تراحب ساعه فاحملها
 فاراك حبر او بكر بعض رامة
 هلم تبي المتسين من الشرب
 ونعشروا اليوم باللهو واللعب
 فأنك لاق من عموم ومن كرب
 وقال حر

أر دكها ساء وان كاه
 را ساء ابراه ولكن ساء
 ساء ساء ساء ساء
 ساء ساء ساء ساء
 ساء ساء ساء ساء
 وقال رصير اللى

أر ساء ساء ساء
 الأصاب ساء ساء
 ساء ساء ساء ساء

باطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكنني فيما ترى العين فارس

وقال الحرث بن خالد المخزومي

إني وما نخرول غداة مني عند الحمار تودها العقل

لو بدلت أعلى مساكنها سبلاً واصح سفها يعلو

لعرفت مغاها لما ضيت مني الضلوع لأهلها قبل

وقال آخر

مريضات أوباب الهادي كأننا تخاف على احتسابها ان تقطعا

تسيب أنسياب الإمبرأخضه الذي فرغ من اعطافه ما ترفعا

وقال آخر

أبت الروادف وأندي أقصها مس البطان وأن تمس ظهورا

وإذا الرياح مع العتي تناوحت نهز حاسدة وهن غبورا

وقال آخر

يضاء تحب من قيام فرحتها وتذب فيه وهو وحف اسعهم

فكانها فيه نهار ساطع وكأنه ليل عليها مظلم

وقال آخر

تأملتها مشتررة فكانما رايتُها من سدة البدر مطلقا

إذا ماملت العين منها ملامها من الدمع حتى أنزف الدمع أجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن (المعروف بكبير عزة)

وددت وما تني الودادة أنني بما في ضمير الحاحية عالم

فان كان خيراً سرّني وعلمته وإن كان شراً لم تُلْهِ اللوائِمُ
وما ذكرتكَ النفسُ إلاّ تفرّقت فریقینِ منها عاذرٌ لي ولائمُ
فریقُ أبي أن يقبل الضیمَ عنقاً وَاخِرُ منها قابلُ الضیمِ راغِمُ
وقال ايضاً

وانتِ التي حبّيتِ شغباً الى بدا اليّ واوطاني بلادٌ سواها
اذا ذرّفتِ عبايَ اُعلِّ بالقدّی وعزّةٌ لو يدرِي الطيّبُ قذاهَا
وحلّت بهذا حلّةً ثمّ أَصْبَحْتَ بأخري فطاب الواديانِ كلاها
وقال ايضاً

عجبتُ لُبرّي منك يا عَزَّ بعد ما عمرتُ زماناً منك غيرَ صَحْحِ
فان كان بُرّي النفسِ لي منك راحةٌ فقد برّئت ان كان ذاك مُرْجِي
تجلى غِطاءُ الرأسِ عني ولم يكذُ غِطاءُ فؤادي بنجلي لسرّجِ
وقال نصيب

لقد هتفت في جنحِ الـ حمّامةٍ على فننٍ وهما وإني لنائمُ
كذبتُ وبستِ الله لو كنتِ عاشتِ لما سبّعتني بالكساءِ الحمامُ
وقال آخر

أَرَأَرَ اللهُ قَتيكَ في السّلامِ على من بالحنينِ تشوّقينا
فاني مثلُ ما تحدّينَ وجدّ ولكنّي أُسرُّ وتُعلنينا
وبي مثلُ الذي بك غيرَ أنّي أَجِلُّ عن العقالِ وتُعتّلينا

وقال آخر

ولما أي الأحماء مؤذنة ولم يسلم من المال ولا أهل
سلي ما حري غيرها فادا التي تملى بها نرى الى ولا تلي

وقال عروق بن ادمه

إلها تعيها للسر فرقة ولا ملل طول الأدمه
مستقلان تناصيا من تسلها ادا دامة دامة الهوى بها
لا بعمان قول الناس من ربي واربعة ارا

وقال آخر

ولما بدا لي ملك ميل مع الذا سهي لم مدت سواك مدبل
صدت كاصد الرمي تطاوب به مدة الأيام وهو قنيل

وقال آخر

أحبا على حب وات بحيلة وقد رعموا أن لا ينجح بحيل
لي والدي حح الملشور سته ويس الهوى ناليل وهو قنيل
واب نالو تعلين لعله اليك كما بالحيات عال

وقال آخر

اذا كنت لانسليك عن توده تنال ولا يسك طول نلاق
هل انت الا مستعير حسامة له من آدت هراق

وقال عبد الله بن الده

ألا ناصا محمدي متى همت من مد ادرا لي س وحرا و

أَنْ هَتَفَتْ وَرَقَاءَ فِي رَوْتِ الضُّحَى عَلَى فَنَنِ عَصْرِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ
 بَكَيْتَ كَمَا بَكَى الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ جَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمَحَبَّ إِذَا دَنَا بَمَلٍّ وَإِنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
 بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَا عَلَى أَنَّ قَرَبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنْ الْبَعْدِ
 عَلَيَّ أَنَّ قَرَبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ
 وَقَالَ آخِرُ

إِذَا مَا أَشْتَنَ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا فَكَثُرَ دَوْنَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي
 ذَا مَلَّ خَالِكَ مِثْلُ نَائِي وَلَا بَلَى جَدِيدُكَ كَأَبْتَدَالِ
 وَقَالَ آخِرُ

أَلَا طَرَقْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَامَاتٍ مَطْلُبُ
 وَقَالَاتِ تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا وَكَيْفَ وَاتَمَّ حَاجَتِي اتَّجَنَّبُ
 يَتَوَارَنُ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ
 لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلَامًا مَدَّتْ تَسْبِيحُهُ يَعْزَى مِنَ اللَّهِ مَرْكَبُ
 وَقَالَ كَثِيرُ

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتَنِي بِقَوْلِ يُحْيِلُ الْعَصَمَ سَهْلَ الْإِبَاطِحِ
 تَاهَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةُ وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
 وَقَالَ آخِرُ

تَعَرَّضَ مَنْ مَرَى الصَّيْدَ ثُمَّ رَمَيْنَا مِنَ النَّلِّ لَا بِالطَّائِسَاتِ الْخَوَاطِفِ
 ضَعَايِفُ يَتَانِ الرِّجَالَ بِلَادِهِمْ فَبَاعِجِيَا لِقَاتِلَاتِ الضَّعَائِفِ

وللعين ملكي في التلاد ولم يقد هوى النفس شي كافتداد الطرائف

وقال اخر

لئن كان يهدي برد أنيابها العلا لأفقر مني أنني لفقير
فما أكثر الاخبار أن قد تزوجت فهل ياتيني بالطلاق بشير

وقال اخر

يقرب عيني أن أرى رملة الغضى اذا ما مدت يوماً لعيني فلا لها
ولست بان أحببت من يسكن الغضى باول راجح حاجة لا ينالها

وقال اخر

سلي البانة الغياة بالاجر الذي به البان هل حيت الا لدارك
وهل قمت في اظلالهن عشية مقام اخي البأساء واحترت ذلك
وهل حملت عينا في الدار غدوة بدمع كظم اللؤلؤ المتهالك
أرى الناس يرجون الربيع وإنما ربيعي الذي أرجو نوال وصالك
أرى الناس يخشون السنين وإنما سني التي اختى صروف احتمالك
لئن ساء في ان نلتني بمساءة لقد سرتني أي خضرت ببالك
لهنك إمساكي بكفي على الحشا ورفراق مني رهة من زيا لك

وقال اخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك تحا في الحلح حين تبين
وان هي اعطتك اللبان فامها لغيرك من خلانك سنلين
وان حلفت لا بقبض النأي عهدا فليس لمصوب النان يمين

وقال عثيبة بن مرداس

قليلةٌ لحمُ الناظرينَ يزينها شبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ باردٌ
ارادت لتتناشِ الرواقَ فلم تهم اليه ولكن طأطأته الولائدُ
تناهى الى هو الحديثِ كأنها اخوسقطة قد اسلمته العوائدُ

وقال ثوبة بن الجبير

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني ثربةً وصفائحُ
لسلمت تسلم البشاشة أوزقا اليها صدى من جانبِ القبرِ صالحُ
وأشبط من ليلى بما لا أنا له ألاكلم ماقرت به العينُ صالحُ

وقال آخر

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا
فهلاً منعم ان منعم حديثها خيالاً يوافيني على النأي هاديا

وقال نصيب

كأن القلبَ ليلةٌ قيل يغدى بللى العامرية أو يراحُ
قطاةٌ عزها شركته فباتت تجاذبه وقد علق الجناحُ
لها فرخان قد تركا بوكر فعضها تصفقه الرياحُ
إذا سمعا هبوبَ الريحِ نصاً وقد أودى به القدرُ المباحُ
فلا في الليل نالت ما ترجى ولا في الصبح كان لها براحُ

وقال أبو حية النميري

رمني وستر الله بيني وبينها ونحن باكافٍ الحجاز رمي

فلو أنّها لما رمتني رمتها ولكن عهدي بالفضال قديم

وقال آخر

اسجناً وفيداً واستيقاقاً وعرةً وبأيّ حبيبٍ إن دالعةً مد
وإن امرأ دامت موافق عهده على مثل ما فاسبته لكرم

وقال آخر

رعاك ضامن الله يا أمّ مالك والله عن يُسقيك أسنى وأوسع
بذكرُكُيك الحَيْرُ والنُورُ الذي أغاف وارحر والذي اتوقع

وقال الحكم المصري

تساهم نوماها في الدرع رادةً وفي المِرطِ لعاوانِ ردّهما عل
فوالله لا أدري أريدت ملاحه وحسائل السوار أم يسر لي نل

ونال آخر

أروح ولم أحدث لللى بربارة لئس أدأراحي المردة والردار
تراب لا هلي لا ولا دلهم أدا ما ود سد ا

وقال أبو دهل

أترك لى ليس سي وسها سي لى لى ادا ادا
هو في امرأ مك أسل سيرة له ادا ادا ادا
وللصا اترك اظم حرمة ادا ادا ادا ادا
عما الله عن لى ادا فاهها ادا ادا ادا ادا

وقال آخر

أَخْرُسِي هَ أَنتِ فِي كُلِّ هِجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ هَ أَنتِ عِنْدَ هِجْوَئِي
مَزِيدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقْبِكَ مِنَ الرَّدَى وَوَدَّ كَأَنَّ الْمُزْنَ غَيْرَ مَشْهُوبٍ

وقال آخر

مَا أَصَفْتُ ذُلَّهَا أَمَا دَنُوهَا فَهَبْرٌ وَأَمَّا نَائِيهَا فِشْوَاقُ
تَبَاعُدُ مَنْ وَاصَلَتْ وَكَأَنَّهَا لَأَخَرٌ مِّنْ لِّابْتَوُدَّ صَدِيقُ

وقال حفص العلمي

أَقُولُ لِلْحُلِيِّ لَا تَزْعَنِي عَنِ الصَّبَا وَلِلشَّيْبِ لَا تَذْعُرْ عَلَيَّ الْغَوَانِيَا
طَلَبْتُ الْهَوَى الْغَرِيرِي حَتَّى بَلَغْتُهُ وَسِيرَتُ فِي نَحْدِيهِ مَا كَمَا نَبَا
فِيَارِبٍ إِنْ لَمْ نُضْهِأَلِي فَلَا تَدْعُ قَدْ زُورَ لَمْ وَأَقْبَضَ قَدْ زُورَ كَمَا هِيَا
وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ أَلْقِهَا قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ إِنْ لَا تَلْقَا

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

وَلَمَّا نَزَلْنَا مِنْزِلًا طَلَّهُ الدَّسُ أَتَيْقَا وَبُسْتَانَا مِنَ النُّورِ حَالِيَا
أَجَدُّ لَنَا طَيْبُ الْبُكَانِ وَحُسُّهُ مَيِّ قَتْمِينَا فَكُتِ الْإِمَامِيَا

وقال معदान بن المضرب الكندي

صَفَا وَدُّ لِي مَا صَفَانُ لَمْ نَطْعُ عَدُوًّا وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ
فَلَمَّا تَوَلَّى وَدُّ لِي لِحَاسِبِ وَقَوْمِ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمِ وَجَانِبِ
وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ إِلِي بِخَافِي عَلَى النَّدْرِ أَوْ يَرْضَى بُوْدَ مَقَارِبِ

وقال آخر

الا ليت شعري هل أبين أيلةً وذكرُك لا يسري الي كما يسري
وهل يدع الواشون إفساد بيننا وحفر النالنا رر من حبث لاندري

وقال آخر

ان كان هذا منك حقاً فاني مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرفك عليك انصرف ابن حُرّة طوى وده والطي أبق من النشر

وقال آخر

وفي الجيرة الفادين من بطن مِجَر غزال كحيل الملتين ربيب
فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ولكن من تنأى عنه غريب

وقال آخر

بنسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدري كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البربر ولم تنزل به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

أرى كل لرض دمنها وان مننت لها حجج يزاد طيباً ثراها
الم تعلمن يارب أن رب دعوة دعوتك فيها خلساً لو أجابها
واقسم لو أني أرى نسباً لها ذئاب الملاحبت الي ذئابها
لعمري اب الي لكن هي أعسبت بوانتي المرى ما غر نيري اشتراها

وقال آخر

كعمرِكَ ما مبتاد عينك واليك ابداء إلا أن تمب - تموب

اعاد في داراً من لأحبة وبالربل مهجوراً الى حب
اداهت لئوي الرياح وحدثني كافي لئوي الرياح بسب

وقال احر

هل الحب الا رقة ومد رقة وحر على الاحشاء لس له برد
وودع دموع العين امي كلها واداعلم من ارضكم لم يكن بدو

وقال ان مادة

كان في ايه في يد صست له ثمارة ان يصيب الحمل قاصب
او من من ويل الى اقوا اطر لممول عليه فراكه
موالله لا دري اسدى الهوى اذا حد حد الس ام اما عاله
فان اس اع اسات ول ملس الهوى فمل الذي لاقت نعل صاحب

وقال احر

فما اهل الى كبر الله فكم ناماها حتى تحودوا مهالسا
فما من حب الارض الا ذكرها والا وحدث ريجها في ناسا

وقال احر

ل الا دى لا ارك الله را العدى قدأ قصر عن الى ورثت وسائله
ولا اسمح انا على انا لكان هوى للى حديدا اولائه

وقال احر

وقد ال ال الا مد مد فاهل العى تدمع
وال الى حارة مودعت وما الناس الا الف ومودع

كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفَوَادِ مَعْلَقًا تَقْوُذُهُ حَيْثُ اسْتَبْرَتْ وَأَنْعَمُ

وقال ورد المجعدي

خَلِيلٌ عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنْدٌ لَارِضًا قَصْدًا
وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا وَلَكِنَّا جُرْنَا لِلْقَاكُمُ عَمْدًا

وقال آخر

مَا فِي الْأَرْضِ أَسْتَقِي مِنْ مُحِبٍّ وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلَا الْمَذَاقِ
تَرَاهُ بِأَكْيَافٍ كُلِّ حَبِيبٍ مَخَافَةً فُرْقَةٍ أَوْ لَا شَتِيَاقِ
فِيكِي إِنْ نَأَى شَوْقًا يَلِيهِمْ وَيَكِي إِنْ دَنَا خَوْفَ الْفِرَاقِ
فَتَسْنَحُ عَيْدُهُ عِنْدَ التَّنَائِي وَتَسْخَنُ عَيْدُهُ عِنْدَ التَّلَافِي

وقال يزيد بن الطثرية

عَقِيلَةٌ أَمَّا مَلَاتُ إِزَارَهَا فِدَعَصَتْ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَتَبِيلُ
نَمِيطُ أَكْافِ الْحَيِّ وَيُظْلِمُهَا بِنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلُ
أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظَرَةً إِنْ نَظَرْتَهَا إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مَسْكَ قَلِيلُ
فَبَاخَلَّةَ الْفَسِ الْتِي لَيْسَ دُونَهَا لَنَامِنْ أَخْلَاءَ الصَّعَاءِ خَلِيلُ
وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حَبَّةً لَمْ يُطْعَمْ بِهِ عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ
أَمَّا مَنْ مَقَامَ اسْتَكْبَرَتْ غُرْبَةً الْوَيْ وَخَوْفَ الْعِدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ
وَدَيْنُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَسَقَتِي بَعِيدٌ وَأَسْيَايَ لَدَيْكَ قَلِيلُ
وَكَمْ أَدَامَا جِئْتُ حُتَّتْ بَعْلَتِي فَاغَيْبْتُ عَلَاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ
فَمَا كَلَّ يَوْمَ لِي نَارُكَ حَاحَةً وَلَا كَلَّ يَوْمَ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ

صحائفُ عندي للعتابِ طويها ستشرُّ يوماً والعتابِ طويلُ
فلا تحملي ذنبي وانتِ ضعيفة فمِلْ دمي يوم الحسابِ ثقيلُ
وقال آخر

أبعد الذي قد لحَّ تحذيني عدواً وقد جرعتني السمَّ منقعا
وشفعت من يبغي عليَّ ولم أكن لأرجع من يبغي عليكِ مشفعا
فقالَتْ وما هُمَّت برجع جوانبا بل أنت آيت الدهر لا تضرعا
فقلت لها ما كنت أولَ ذي هوى تحمِلَ حملاً فادحا فتوجعا
وقال ابو الاسود الدؤلي

أبي القلبُ الأأمُّ عمرو وحبها عجوزاً ومن يُحبب عجوزاً يُفدِ
كثوبِ الباني قد تقادمَ عهدُه ورُفعتُه ماشئت في العينِ والبدِ
وقال آخر

هجرتك أيا ما بذى الغمرِ إني على هجر أيا ما بذى الغمرِ نادمُ
وإني وذاك الهجر لو تعلمينه كعازبةٍ عن طفلها وهي رائمُ
وقال آخر

ما أحدث النَّأيُ المفرقُ بينا سلوا ولا طولُ اجتماعِ تقاليا
خليليَّ إلا تبكي لي استعن خليلاً إذا افنيتُ دمعاً بكى ليا
كأن لم يكن بيننا إذا كان بعده نلاقٍ ولكن لا إخالُ التلاقيبا
وقال جميل

تفرَّقْ اهلانا بُتِينْ فمَنْهُمْ فريقُ أقامرَ واستنلَّ فريقُ

فلو كنت حوَّاراً لنداح ميسي
ولكنني صلبُ السَّاةِ عشقُ
كان لم تُحاربِ مأينَ لوأَها
تَكسِفُ عُمَّاها وَاَتِ صَدِيقُ
وقال آحر

تسب انامُ العِراقِ مَعارِفِي
واسرَنَ نَفسِ صَدِيقِ تَكرُورُ
وقد لَانَ اِنامُ اللَوى مَ لم يَكُدْ
مِنَ المَرسِ سَيَّ نَعدُهرُ يارُ
تَولونَ ما المَلاكِ وَا لَ عامِرُ
لَدِيكِ وِسمَا يَ الحَمدِ لَكَ كَونُ
فَملتُ لَهم لَاعدلُونِي وَا نَظروا
اَلَا اَرَعَ الصُورِ كَيفَ يَكُونُ
وقال ابو دَهْل اِشعَني

اقول والركب قد مالت عمائمهم
وقاسني اليوم كاسراً من السهر
بالت ابي نابوك وراحلي
عدت لاهلك هذا السر هجر
ار كان دافدراً اعطيك اقله
ما وحرماً ما اصغ الدر
حسة اولها حرة يُعلِّمُها
رمي القلوب قوس ما لها وزر
وقال توبة بن الحمير

تقول اُأس من لا بصرك ابها
لي كل ما سبَّ الموصى بصرها
ادس بصري العين ان تكبر الكا
ومنع منها يومها وروزها
وقال اس ابي داكل الحراي

ما واء اليوم لا الباك ويه
ويوم ملتي ويه وصبر
ولا لا بصرك ما لي سهر
دما اصابني من بصرك

وقال عبد الله بن عبد الله بن شتة بن مسعود
 سقبت الثلب تم دررت وي هواك فلم فالنار المطور
 ال حسم في وئاسه فاديه مع الحايه سير
 لعل حيث لم يلع شراب ولا حرب ولم يلع سرور
 وقال ان مادة

رما أس ملاً ساءلاً أس فرها وأدعها يدرين حتى المكاحل
 تمتع بدا اليرم التصير فانه رهين نايام السهور الاطاول
 وقال احر

بصاء آسه الحديث كاهها مر توسط حج ليل مرد
 موسومة بالحسن داث حواسد إن الحسار مطنه الحسد
 حود نادا كثر الحديث ندرت محمى الحما وان نكلم تقصد
 وترى مدامها تفرق مقله سوداء ترعب عن سواد الامد

وقال احر

صبراء من راء كاهها ترك الحماها رداغ سقيم
 من ميدان اترت شرح الاسى دلالة عاية ومقلة ريم
 وقصرة الامر ود حليتها لو مال مجلسها ندد حجم

وقال احر

وبار كثر العود ترفع هواها مع الليل هات الرياح الصوارد
 اصدا ندي السر عن قصدا هلهما وقلني اليها بالمودة قاصد

وقال الحسين بن مطير

وكتُّ أَدُوْدُ الْعَيْنِ أَنْ تَرَدَّ الْبُكَاءُ فَقَدُورَتِ مَا كَتَبَتْ عُذَّةُ ذُوْدُهَا
خَلِيْلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبْتُ لَوْ أَنَّنَا وَجَدْنَا لَا يَأْمُ الْحَمَى مِنْ يَعِيْدُهَا
وَلِي نَظَرَةٌ بَعْدَ الصَّدُودِ مِنَ الْحَوَى كَظَرَةٍ تُكَلِّي قَدْ أَصِيبَ وَلِيْدُهَا
هَلْ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسْلَفَتْ أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يَعِيْدُهَا

وقال سوار بن المضرب

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يَحْدِثُ لَكَ طَوِيلُ الدَّهْرِ سَيَانَا
إِنِّي سَاسْتُرْتُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَانَتْهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأُمِيتُ السَّرَّ كَمَا نَا
وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَتْ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْنَيْتُ عَنْوَانَا
إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مِنْ لَحْيَاءٍ لَهْ وَلَا أَمَانَةً وَسَطًا التَّوَمُ غُرْيَا

وقال آخر

أَهَابَكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلَّةٌ عَيْنٍ حَبِيبُهَا
وَمَا يَهْجُرُكَ الْفَسُّ أَنَّكَ عِنْدَهَا قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلٌّ مِنْكَ نَصِيبُهَا

وقال عبدالله بن الدُمَيْة

أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُتَبُّ وَلَا الْفَسَّ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطْبُبُ
أَحَبُّ هَبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لَمُسْتَهْرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
أَحْقَاعِ عَادَةِ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ
وَلَا زَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ الْأَقْبَلِ أَنْتَ مُرِيبُ
وَهَلْ رِيَّةٌ فِي أَنْ تَحْنُ نَحِيَّةٌ إِلَى إِلْفِهَا أَوْ أَنْ يَحْنُ نَحِيبُ

وَإِنَّ الْكُتَيْبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى إِلَى وَانٍ لَمْ آتِهِ لِحَبِيبٍ
 إِلَيْكَ اللَّهُ إِنِّي وَاللَّهُ أَوْسَمُنِي وَمَنْ بِنَا أَوْلَيْنِي وَهَيْبُ
 وَأَخَذَ مَا أُعْطِيَ سَفَوْا وَإِنِّي لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرِهِي هَيْبُ
 فَلَا تَنْزِكِي نَفْسِي شِعَاعًا فَأَنْهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَذَبْتَ عَلَيْكَ تَذَوُّبُ
 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِكَ حَتَّى كُنَّا عَلَى نَظَرِ النَّيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ
 وَقَالَ آخِرُ .

تَمَلَّ أَصْحَابِي لَمْ يَمْدُوا وَجْدِي وَلِلنَّاسِ أَشْجَارُ وَلِي شَجْنُ وَجْدِي
 أَحَبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ قُوا كَذَا مِنْ بَحْبُكُمْ بَعْدِي
 وَقَالَ أَوْحِيَةُ النَّبِيِّ

رَمَتْهُ إِيَّاهُ مِنْ رُبْعَةِ عَامٍ تَوْمُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ
 الْفَجَاءُ كَخَوِطِ الْبَابِ لَا مَتَابُ وَلَكِنْ سِبَاذِي وَقَارِي وَمَيْسَمِ
 تَلَدًا لَهَا سِرًّا فَدَسَاكِ لَا يَرُوحُ صَحْبًا وَإِنْ لَمْ تَقْلِبْهُ فَا لِمِ
 نَالَةً قَنَاعًا دُونَهُ التَّمَسُّ وَإِنْتَ بِأَحْسَنِ مَوْصُولِينَ كَفَّ وَرِعَصَمِ
 وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرُثَتْ فِي فَرْجِهِ وَعَيْنُهُ مِنْهَا السَّحَرُ فَإِنْ لَهُ قُمْ
 فَوْدًا بِمَدْعِ الْإِنْفَرِ إِرَانُ صَبِيَّةُ نَادَا وَقَالُوا فِي الْمَاخِرِ لَهُ نَمِ
 وَقَالَ آخِرُ

دَخَلْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ رُجَاةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
 فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَهْرَقَانِ بِالْبُكَاءِ فَأَشْشَى وَطَوْرًا أَتَحَسَّرَانِ فَأَبْصُرُ

وقال آخر

وما ستأخر قاءً واهيتا الكلا سقى بها ساق فلم يتدأ
باضيع من عينيك للدمع كلما توهمت ربعا وتذكرت منزلا
وقال اوالشخص الخزائي

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذبة حبا لذكرك فليمني اللوم
استبغت أعدائي فصرت أحبهم اذ كان حطمي منك حنلي منهم
واهتني فاهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن أكرم

وقال آخر

ولا غرو إلا ما بخر سالم بان بني استاهها نذرا دمو
ومالي من ذنب الهم علمته سوء أنني قد فلت بأسرحة أسلي
نعم فأسلي ثم أسلي ثم أسلي ثلاث تحيات وإن لم تأنسي
وقال خايد مولى العباس

أما والرافصات بذات عرق ومن صلي بان الاراك
لقد اضمرت حبك في فؤادي وما اضمرت حبا من هواك
أطلعت الأمر بك بصرم حلي مرهم في احتمم بك
فان هم طاعوك فطاوعيم وان عاصوك فاصي من عاك
وقال ابو القاسم الاسدي

أفرا على الوصل السلام وقل له كل الما رب مد هجر ديم

مَا لَطَّلَكَ بِاعْتِيٍّ وَمَالِصِيٍّ وَلِهْدٍ . إِنَّكَ وَالْمِيَاءُ حَمِيمٌ
 أَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَعَ مَائِكَ لَمْ يَأُقْ مَا فِي فَلَانِكَ مَا حَبِيتُ لِيٍّ
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّمِيسِ لِمُحَمَّدٍ أَمَامَهُ

أَسْتَرِ الْكَلْبَ فِي دَمِّهِ الْهَرِيَّ وَحَوْضَ الْطَائِلِ بِالْحَلْهَتَيْنِ حَوْمٌ
 نَارِ النَّارِ قَطَعْتَ قَلْبِي حَرَارَةً . وَفَرَقْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ هُوَ كَلِيمٌ
 وَارْتِ النَّارِ أَحْمَطْتَ قَوْمِي فَكَلِّمْهُمْ . بَعْدُ أَرْضِي دَانِي الصَّدُودِ كَطِيمٌ
 فَاحَاثُهُ أَمَامَهُ

أَلَا أَدْرِي أَهْلَيْتَ مَا وَعَدْتَنِي وَاشْتَمْتَنِي مِنْ كَانَ فِيكَ يَلَرُ
 أَلَا تَبِي لَكَ سَيِّئٌ تَمَّ تَرْكِيهِ لَهُمْ عَرَبًا أَرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ
 فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكَلِّمُ لِحَسَمٍ قَدْ نَدَا . مَحْسَبِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كُنُومٌ
 وَقَالَ الْمَعْلُوطُ بْنُ بَدَلٍ السَّعْدِي

أَنَّ الطَّعَائِنَ نَوْمَ حَوْضٍ مُؤَيَّةٍ . أَيْكُنَ عَدَّ فَرَقَهُمْ عِيَوْمًا
 عَيْصَنَ مِنْ عَمَلِهِمْ وَقُلِّي لِي . مَا دَا لَتَيْتَ مِنْ الْهَوَى وَاتَيْسَا
 بَلْ لَوْ يَسَا مِمَّا الْعِيُورُ نِدَارِهِ . يَوْمًا تَدْمَاتُ الْهَوَى وَحَبِيسَا
 وَوَالْ حَيْلُ

وَمَا دَا عَسَى الْوَانِسَ أَنْ يَتَمَدَّدَتْهُ . سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِيَّاكَ عَاشِقُ
 دَمِ حَقِّ الْوَاسُونَ أَنْتَ حَبِيسَةٌ . إِلَيَّ وَأَنْ لَمْ يَصِفْ مَكَرَ الْخَلَائِقِ
 وَقَالَ آخَرُ

وَإِذَا عَسَى عَلِيٌّ تَكَاثُرَ كَانِي . بِاللَّيْلِ مَخْلَسُ الرِّقَادِ سَلِيمُ

وَقَدْ اَرَدْتُ الصَّبْرَ عَلَيْكَ فَعَاقَبَنِي عَقَبُ نَفْسِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمُ
يَفِي عَلَى حَدِّ الزَّيَانِ وَرَبِّهِ وَعَلَى حَفَائِكَ إِنَّهُ لَكَرِيمُ

وقال عمرو بن الهم

أَلَمْ عَلَى دَمْنٍ تَدَامَ تَهْدُهَا الْحَرَجَ وَاسْتَأَبَ الرَّمَانُ حِمَاهَا
رَسْمٌ لثَلَاثَةِ الثَّرَاثِ مَاءٍ إِلَّا الْوَحْشُ نَمَاتَ لَهُ وَالْأَنَاءُ
طَلَّتْ تُسَابِلُ بَالِيَمٍ أَهَاءُ وَهِيَ الَّتِي قَلْبُهَا أَرْهَاءُ

وقال آخر

وَمَا رَحَّ الْوَالِشُونَ حَتَّى أَتَوْا مَا وَحْتِي تَأْيِثُ تَنْ قُلُوبِهِ وَادْفُ
وَحْيَ رَأْيَا أَحْسَنَ الْوَسْلِ رَسَا مُسَاكِنَهُ لَا تَرَفُ اسْرَقَارُ

وقال آخر

فَأَبْ تَرَحُّمِ الْأَنَامِ بِي وَبِنَهَا دَلَّ الْإِتْلَافُ سَاءَ مَا يَرْبِي رَيْعِي
أَشَدُّ بَاعِقًا بَعْدَ هَذِهِ مَرَاتِرٍ أَبْ جَادِسُهَا لَمْ تَطْعَمِ

وقال كهم بن صعب

دَعَا دَاعِيَا بَنٍ فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا مِمَّنْ مِنْ مِرَاقٍ الْحَيِّ وَأَتَيْ عِدَا
فَلَيْتَ عِدَا يَوْمٍ تُسَوِّهُ وَيَأْتِي مِنَ الدُّرِّ لِلْبَحْسِ الْبَاسِ سِرْمَا
لَتُكِّ عَرَايُ الشَّابِ وَأَبِ إِيْمَانُ مِنْ مِرْقَةِ الْبَيْتِ مَوْعِدَا

وقال رباب بن جهم

الْأَحْدَاثُ مَا لَمْ يَكُنْ بَادِرُ وَاقْتَرَبَ هَسَمٌ مِنْهُ وَلَا تَشْرُ
وَلَنْ أَحَبَّ لِأَدَاةٍ رَأَيْتُهَا لَهَا أَلَا تَهْ قَسَرُ

ادا سقى الله ارضا صوب عادية
 وحدا حين تسي الريح باردة
 الواسعون ادا ما حرَّ غيرهم
 ما اطعمون ادا همت سامة
 وشوقه دالوا ايات كرتها
 حتى اسل حشاهم وحرهم
 هم الدهر طاحن تسالمهم
 وهم ادا حمل حالواى كوا
 لم اثن بدهم حيا فاحترهم
 كم فيهم من فنى حاو شمالمه
 تحت روحات قوام حلائله
 زى الارامل والهلاك نسعه
 كارت اصحابه بالقهر يطهرهم
 غير الذى لا يست الحق يهده
 الى المكارم يسما ودررها
 نشق به كل مراع مودعة
 رى المحمان من السرى مكلا
 وها الداس اموحا ادا هلوا
 رارت روة سنا عدماء ولا
 فلا سفاها الا النار تصطرم
 وادي اسي وقتبان به هضم
 على العشيرة والكافون ما حرموا
 و اكر الحى من صر ادها صرم
 سها ادا كحت امام الارمر
 بوقه من حذار السر معنصم
 وفي اللثاء ادا تلقى همهم
 فوارس الحمل لاميل ولا قمر
 الا يريد هم حيا الى هم
 حم الرماد ادا ما اجد اليرم
 ادا الاوف امترى مكومها التسم
 يستن منه عليهم وابل ردم
 من مستير عري صوته ديم
 الا عداوه وسامي الطرف يسسم
 حتى يبال امورا دوما فحهم
 عروا تشتو علما تامك سسه
 قذاه رابها السرف والكرم
 علوا كما عل بعد الهله العم
 لدى واصل في ارساعها الخدم

وفمت للزور مرتاعاً فأرقي
 وكان عهدي بها والمشي يهبطها
 وبالكلف ناتي مت حارثها
 سودّ دوائها بصر ترائها
 رويق إني وما حجّ الحجل
 لم يسني ذكر كم مد لم الأفيكم
 ولم يشارك عدى بعد عاة
 متى أمر على الشقراء معسقا
 والوشم قد حرحت مة وفالها
 ياليت شعري عن حي مكسوة
 عن الأساة هل رالت محارها
 وحق ما يدم الدهر حاصرها
 فيها عقائل أمثال الدمي خرد
 ستاهن كرام ما يدمهم
 محذمون ثقال بي محالهم
 لانت شعري متى أعدوا راصي
 سو الأملح أو سار متكرا
 است علم ادا يمدون اردة
 من غير عدم ولكن من ندلم
 فقلت أهي سرت أم عارني حلم
 من الرس ومها اليوم والسام
 تمتي الهوى وما تدو لها قدم
 دمر مراوئها في حابها عزم
 وما اهل حسد حله الحرم
 عيس سلوت به سكم ولا قدم
 لا والدي اصحت سدي لة دم
 حل القاتم روح الحماريم
 من اليا لة لم قلا ريم
 وحيث ذي من الحاة الاطم
 وهل نه رمن آرمها إرم
 حارها بالدي والحمل خرم
 لم يمدهر شقاعس ولا سم
 حارث عرب ولا يؤدى لهم حسم
 وفي الرجال ادا صاحتم حدم
 حرداء ساحة أو سائح قدم
 نسة فهم المرار والحكم
 الأحاد في السع والمدم
 للصديق حين يصح العاص للسم

فيفزعون إلى جردِ مَسْوْمَةٍ أَقْنَى دَوَاهِرَ هُنَّ الرُّكُضُ وَلَا كَمْ
يرضغن دُمُّ الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرٍ كَمَا نَطَاجٍ عَنْ مَرْضَاخِهِ الْعِجْمُ
يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مِرْبَاةٍ طَلَّاعٌ أَنْجَدٌ فِي كَشْحِهِ هَضْمُ

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تَضِيقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ شِبْرَاتِهَا فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجْلِيدِ وَالصِّدْرِ
وَنُصَّةُ صَدْرِ أَظْهَرَتْهَا فَرَقَّتْ حَزَازَةٌ حَرٌّ فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ
أَلَا لَيْلٌ مِنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِي مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ
فَضَلَّ اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَرَّ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ

وقالت وجيهة بن أوس الضبية

وَعَاذْتَنِي تَفْدُو عَلَيَّ تَلَوْنِي عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَعْمِ الْأَصَابَةُ مِنْ قَلْبِي
فَالِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَانْغَضْتُ طَرَفَاءَ الْقُصْبَةِ مِنْ ذَنْبِ
فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَّغَتْ وَحْيَ مُرْسِلٍ حَفِيٍّ لَنَاجَيْتُ الْجَنُوبَ عَلَى الدُّبِ
وَمَاتُهَا أَدْرِي إِلَيْهِمْ رَسَالَتِي وَلَا تَخَاطِبُهَا طَالَ مَعْدُكَ بِالتَّرِبِ
فَالِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتَهَا هَلْ أَزْدَادَ صَدَاحِ النَّبِيرَةِ مِنْ قُرْبِ

وقال مرداس بن همام الطائي

هُوَ يَتَكِّ حَتَّى كَادَ يَقْتُلَنِي الْهَوَى وَزَرَّتْكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ
وَحَتَّى رَأَوْا مِنِّي أَدَانِيكَ رَقَّةً عَلَيْهِمْ وَلَوْ لَا أَنْتِ مَا لَانَ جَانِبِي
أَلَا حَبِذَا لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَرَبَّمَا مَنَعْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُنْقَارِبِ
بِأَمَلِي ظَالِمًا مِنْ رُبْعَةٍ عَامِرٍ عَذَابُ التَّنَايَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِمِ

وقال نعنص بني اسد

تعت الهوى يا طيب حتى كني من آحلك مصر من الحرير قور
تعرف دهر اتم طاوع اهله نصرته الرواد حيث تريد
وان دنا الحمة عك وقد دت لعنى آنا الهوى له ديد
وما كل ما في النفس لي ك مظهر ولا كل ما لا استطع دود
واني لارحو الوصل منك كما رجا صدي الحوب مرثا كداه اود
وكيف طلائ وصل من ارساله قدي الدين لم طلب وداك رهد
ومن لورأى نفسي تسيل لعال لي أراك صحبنا والعقاد حامد
فيا ايها الريم الحلى لمانه بكرمين كرى وصمة وفريد
أحدني لأمسي برمان خاليا وصور الاقل اين تيد

وقال رحل من بني الحرت

مني ان تك حقا تكن أحسن المي والأقد عتساها رما رسدا
اماني من سعدى ودائ كما ستمكها سدى على طاء بردا

وقال المومنان من ستة من كعب بن زهير

سئت سوداء المهي مرصة فاقلت من مصر اليها اتودا
فوالله ما ادري اذا انا حتمها أأرئها من دائها ام أريدنها

وقال آخر

إياك كاله ادري هلا ودوه هوة بها الهاما
رب سده ماء شر مرده وال ك در اءه مبرما

وقال آخر

ألا بآبينا جفيرا وبأُمِّنا
تقول أذا الهيباء سار ليوأوها
ولا غيب فيه نير ما خرف قوموه
على نفسه ان لا يطول بهاؤها

وقال آخر

واني على هجران بك كذا
راى نهلا ربا وليس بناهل
يرى برد ما عد يدسه وروسة
رؤود الضحى فيها بالاصال

وقال آخر

مرا على أهل النضال بالنضا
رفارق لاررق العبرين ولا رُمدا
أكاد غداة الخزع أُندي صباة
وقد كنت غلاب الهوى ماضيا حلنا
فلما دري أي نظرة ناظر
نظرت وأيدي اليس قد نكت رقا
ترن ما قدما من نوره
ويزدن ممن خلفن بها بعدا

وقال ابن هرم الكلابي

أبي على طول التجب والهوى
وما سأتاها بي وواش لها ندي
لا حسز رم الوصل من أم جفيرا
بجذ الحوافي والموقفة الرود
وأستخر الأحرار من خرا رنها
واسأل عنهم الكربة هدم ندي
ما ذكرت فاعت من العين عرة
على الحفي تر الجمهان من البقد

وقال عمرو بن حكيم

خليلي أُمسي حب خرقاء عادي
ففي الملب منه وقرة وصدوخ
ولو حاورنا المام خرقاء لم مل
تلى حردا أن لا يصب ربيع

وقال آخر

ألمّا على الدار التي لو وجدتها بها أهلها ما كان وحنّاً مملها
وان لم يكن إلا مَرَجُ ساعةٍ قايلاً فاني دافع لي قليلها

وقال آخر

ماذا عليك إذا خبرتني دنفاً رهن المله يوماً أن تعودينا
لو تجعلي نطفة في التعب باردة وتندسي فاك فيها ثم تسيننا

وقال جميل

بشيئة ما فيها إذا ما تبصرت معاب ولا فيها إذا نسيت أشب
لها النظرة الأولى علمهم وسطة وإن كرت الانصار كان لها العقب
إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة وفيها إذا ازدادت لدينيته حسب

وقال الحارثي

سلبت عظامي لحمها فتركها مجردة تضحى لك وتخصر
وأخليت من مخها فتركها أنابيب في أجواما الريح تصغر
إذا سمعت باسم الفراق تقععت مفاصلها من هول ما تنظر
خذي بيدي ثم ارفعي السوب فانظري بي الضر إلا أنني استر
فما حيلتي ان لم تكن لك رحمة علي ولا لي عليك صبر فأصبر
فوالله ما قصرْتُ في ما أظنه رضاك وأكفي مُحب مكفر

تم

باب الهجاء

قال موسى بن حابر الحمصي

كانت حبيبه لآلالك مرةً عند اللغاة آسة لا تنكل
 فرأت حبيبه ما رأت اساعها والريح احياناً كذاك تحول

وقال قراد بن حسن الصاردي

اقومي أدنى للناس من صاه من الناس باحار بن عمرو تسودها
 وادم ساءت بيت الدس ررها ناقة نجي سديده ويدها
 انطخ طباب الدوت بماعب ما كدت تنى شرفها ورعودها
 وللمها حيلاً بها وسارة اذا لاقت الاعداء لولا صدودها

وقال عماس بن سبيل بن سلفة

من ملع عني سبلاً رسالةً فاك من حرب علي كرم
 ألا تعلم الايام اذات واحد واكل شي قري اليك ملهم
 وادلا تمك الناس سماء تماء ما قسم الا الدين تصيم
 ارفع وهما الامدس ولم ثم لوهك من الاقربين اديم
 فاما ان يصرك المبرر صاه وكم معطوف عليك رحيم
 له انا مت ما ورحا ولك للثري الد حصوم

وقال اردلان بن سبه ارسي

تمت وراكم من سفاهه راها لاهرها لما شني محارب
 معاد الاله اي تقسلي وعسي عن ذاك المقام لراع

وقال زميل بن أبيير

إني امرؤ أطوي لمولاي شيرني اذا أثرت في أخذك الأنايل
حلفت على خلق الرجال باسظم خفاف تطوى بينهن الماغل
وقلب جلت عنه الشؤن وإن تنأ بخبرك ظهر النيب ما انت فاعل
ولست بريل مثلك احتملت به حوان نأت عن محله وهي حائل
فجئت أن أحلام اليوم ولم تجد لسهرك إلا نسها من تبائل

وقال خارجة بن ضرار المري

أخالد هلاً أد سفت عشرة كفت لسان السوا أن يدعرا
وهل كمت الأ حوتكيا ألقه بنو عمه حتى نف ونجرا
فانك واستبضاعك السحر نحرنا كم شضع تمرا الى ارض خبيرا

وقال عمار بن حنبل

بني منقذ لا آمن الله خومكم وزادكم دلاً ورقة جاسر
من يرتجكم بعد نائله التي دعت ولبها لما رأت تأر غالب
دعته وفي اتواها من دمايه خليطادم من ثوبه نير داهب

وقال طرفة بن العبد

فرق عن شاك سعد بن الكع وعراً وراماً ش وتول
وانت على الا في شمال عمري زاسه تزوي الحية نلب
وانت على الا قصي صبا يرقرة نذاب منها زرع ومسل
وأعلم علما ليس بالطير أنه انادل مول المار مهر ذلل

وإنَّ لسانَ المرءِ ما لم تكن له حصةً على عوراته كدليلٍ
وقال بشير بن جذيمة

اتَّخِطُّرُ اللَّأَشْرَافَ بِأَقْرَدَ حَذِيمٍ وهل يستعدُّ القردُ للخطرِ
أبَى قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرُوا بِهَا ولوْ بُني قردٌ بكلِّ مكانٍ
لندسَمِتَ قعدانكم إلَّ حَذِيمٍ وإحسانكم في الحمى غيرَ سمانٍ
وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جَزَتْ رَحِمٌ بُنِي وَبَيْنَ مَنَازِلٍ جزاءُ كما يستنزلُ الدينَ طالِبُهُ
لرَبِّتُهُ حَتَّى إِذَا أَضْ شَيْظًا يكادُ يساوي غارِبَ الفحلِ غارِبُهُ
فَلَمَّا رَأَى أَبْصَرَ الشَّخْصَ اشْخَصًا قريبا وذا الشَّخْصِ البعيدِ أَقارِبُهُ
تَنَمَّدَ حَتَّى ظَلَمًا وَأَوْسَى يَدِي لوى يَدُهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى من الزَّادِ أحلى زادِنَا وإطائِبُهُ
وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ إِخَالَ الْعُومِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
وَجَمَعْتُهَا دُهْمًا جِلَادًا كَانَهَا إِشَاءَ نَخِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ
فَاخْرَجْنِي مِنْهَا سَلِيبًا كُنْتِي حَسَامٌ بَيَانٍ فَارَقْتُهُ مُضَارِبُهُ
أَنْ أُرْعِشْتَ كِفَالِيكَ وَأَصْبَحْتَ بِدَاكِي يَدَيَّ لَيْشٍ فَانْكَ ضَارِبُهُ

وقال عارق الطائي يهجو المنادرة

وَاللَّهِ إِنْ كَانَ ابْنُ جَنْدَةَ جَارَكُمْ لكسا الوجوهَ غَضَاضَةً وَهُوَ أَنَا
وَسَلَا سَلَا يَسَنَ فِي أَعْمَاقِكُمْ وَإِذَا لَقِطَعَ تَلَكُمُ الْأَقْرَانَا
وَلَكِنْ عَادَتْهُ عَلَى جَارَاتِهِ مَسْكًا وَرَبَطًا رَادَعًا وَجَفَانَا

وقال مساور بن هند يهوني أسد
زعمت أن إخوتكم قريش لهم ألف وليس لكم آلاف
أولئك أو منوا جونا وخوفا وقد جاعت نو أسد وخابوا

وقال قصب بن ضمرة

إن يسموارية طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دقوا
صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به وإن ذكرت شررا سمعوا
جهلا عليا وحبنا عن عدوهم لبست الحدان الريل واللين

وقال منصور بن مسراح الضبي

تأرت ركب العير منهم بهيمة صفايا ولا بقيا لمن هب ثائر
من الصهب ائنا وجدعا كأها عذاري دليها سارة وماسر
فان تلق من سعد هات فاننا نكأنا أقواما بهم وبنا خير
لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم محي ورقاب بردة ومناجر
فبهرا لمن غرت كفالته منقر وإن كان عتد بينهم مظاهر

وقالت امرأة من عاتكة بن مالك لجواس بن أبي

معي تلق جواسا وإن كان محرما يعل لك هل تحب إلي حكما
ومالي لا أخشى عليك محرما أخاثة سبي ولا كرسا
معي ثامته يعدويه الورد جائلا تكتبه تاق الالد انتوسا

قال جواس

والله ما أختي حكما ورهطه ولكني أختي أناك حكما

وجدت أباك تابعاً فتبعته وأنت لعهار الرجال لزوم
 على كل يوم عاءٍ عي دمامه يوافي بها الأحياء حين يقوم
 وأورثها سرّ الثراث أبوهم فقاءة جسم والرؤاء دميم
 كن حروء الطير فرق رؤوسهم اذا اجتمعت قيس معاً وقيم
 متى تسأل الضي عن سر قوميه يتل لك إن العائذيه لئيم
 وقال محرز بن المعكبر الصبي لبني عدي بن العنبر

أبلغ عدياً حيث صارت بها الوى وليس لدهر الطائين فناء
 كسالى اذا لاقيتهم غير منطقي يلهى به المتبول وهو عناء
 أخير من لاقيت ان قد وقيت ولو شئت قال المنبوون أسأوا
 لهم ريتة تعلو صرمة أمرهم وللأمر يوماً راحة فقضاء
 وإني لأرجوكم على نطء سعيكم كافى بطون الحاملات رجاء
 فهلا سعيتم سعي حصة مازين وهل كملان في الوفاء سواء
 لهم أذرع باد نواتر لحمها وبعض الرجال في الحروب غناء
 كأن دنائيراً على قيد مام وإن تان قد شفت الرحوة لقاء

وقال شملة بن الأحضر

وضعنا على الميزان كرزاً وهاجراً فالت بنو كوز بابناء هاجر
 وأوملات أمتاجها من ربيته بنو هاجر مالت بهضب الأكادر
 ولكنّها انتروا وقد كان عددهم قطيان شتى من حليب وحازر

وقال قرواش بن حوط الضبي
 نَبِيتُ أَنْ عِفْلًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ يَنْعَافُ ذِي ذَمٍّ وَأَنْ أَلْعَلَّ
 يَنْهَبُ وَعِيدُهَا إِلَيَّ وَبَيْنَا شَمٌ فَوَارِعٌ مِنْ هَضَابٍ يَلْمَلَمُ
 غَضًّا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمَوْعِدِي قَصًّا وَلَا أَكَلًّا لَهُ مَخْضَبًا
 ضَبْعًا مَجَاهِرَةً وَلَيْثًا هُدْنَةً وَتُعَلِّبُنَا خَيْرَ إِذَا مَا أَظْلَبَ
 لَا تَسَاءَ مَا لِي مِنْ دَسِيسَ عِدَائِهِ أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْمِي أَنْ يَسَاءَ مَا

وقال سويد بن مشنوه
 دَعَى عَنْكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرْنَهُ إِلَيَّ بِسُوءٍ وَاعْرَضِي لِسَبِيلِ
 نَهْيَتِكَ عَنِّي فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْفَاوِي لِأَوَّلِ قَبْلِ

وقال معدان بن عبيد الطائي
 عَجِبْتُ لِعَبْدَانٍ هَجَوْنِي سَفَاهَةً أَنْ إِصْطَبَحُوا مِنْ ثَائِمٍ وَتَلَوُ
 بِجَادٍ وَرَيْسَانٍ وَفَهْرٍ وَغَالِبٍ وَعَوْنٍ وَهَيْدَمٍ وَابْنِ صَفْوَةٍ خَيْلٍ
 فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمْ بِفِكَرٍ وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ بِتَبْلِيلٍ

وقال يزيد بن قنافة
 لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بَهَيِّنَ لِبَشِّ الْفَتَى الْمَدْعُوِّ بِاللَّيْلِ حَاتِمُ
 غَدَاةٍ أَتَى كَالثَّوْرِ أَحْرَجَ فَاتَّقَى بِجَبْهَتِهِ أَقْنَالَهُ وَهُوَ قَائِمُ
 كَأَنَّ بَصْرَاءَ الْمُرَيْطِ نِعَامَةً تَبَادَرُهَا جَنَحُ الْغَلَامِ نَعَائِمُ
 أَعَارَتْكَ رَجْلُهَا وَهَافِي لَهَا وَقَدْ جَرَّدَتْ بَيْضَ التَّنُونِ صَوَارِمُ

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي
 من مبلغ عمرو بن هند رسالةً اذا استخفيتم العيسُ تُنضي من البعدِ
 ايوعدني والرمْلُ بيني وبينه تبين رويداً ما امامة من هندِ
 ومن اجاء حولي رعاناً كأنها قابل خيل من كمين ومن وردِ
 غدرت بامرِ كمت أنت دعوتنا اليو ويئس السيمة الغدرُ بالبعدِ
 وقد يترك الغدرُ الفتى وطعامه اذا هو امسى حلبة من دم النصدِ

وقال اخر

لعمرى وما عمرى عليّ بهين لقد ساء في طورين في الشعر حاتم
 أيقظان في بغضائنا وهجائنا وانت عن المعروف والبر نائم
 يسبك أن قد سدت أخزم كلها لكل أناس سادة ودعائم
 فهذا أوان الشعر سلّت سهامه معايلنا والمرهفات السلاحهم

وقال رجل من بني طيء

إن امرأ يعطي الاسنة نخره وراء قريش لا أعد له قتلا
 يذمون لي الدنيا وقد ذهبوا بها فما تركوا فيها للمنس ثللا

وقال رويد الشائلي لني مرقع

ودع مرقع تذاق غير السداد ولا حيد جزعك يا موقع
 فما فيق ذليكم ذلة ولا تحت موضعكم موضع

وقال جابر

أجدوا السال لأقدامهم أجدوا قوفالكم جروا

وَابْلَغْ سَلامانَ إِنْ جِئْتَهُما فَلَايِكُ شَبِها لَها الْغُفُولُ
يُكْسِي الْأَنامَ وَيُعْري إِسْتَه وَيَنْسِلُ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلُ
فانْ بَجْبَرًا وَاشِيعَةً كَما تَبْجَثُ الشَّاةُ اذْ تَدالُ
اَثارتَ عَنِ الْخَنفِ فَاغْناها فَمَرَّ عَلَي حَلَّتْها الْغُفُولُ
وَآخِرُ عَهْدٍ لَها مُوقُ غَدِيرٌ وَجَزَعٌ لَها مَبْفَلُ

وقال اياس بن الارت

كَأَنَّ مَرِيَّ أُمَّكُمْ اذْ بَدَتْ عَقْرَةً يَكُومُها عَقْرُ نَانِ
إِكْلِيلُها زَوْلٌ وَفِي سَوَها وَخَزْزَالِمٌ مِثْلُ وَخَزِ السَّنانِ
كُلُّ عَدُوٍّ يَتَمَيَّ مُقْبِلًا وَأُمَّكُمْ سَوَرُها بِالْحِجَابِ

وقال ادهم بن ابي الزعر

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهْنَهُوا عَنِ قِذاذِ اَنْتَ مِنْ اَدْنٰكُمْ وَانْظُرُوا مِاشِئُومِها
وَكَأَيِّنْ بَنًا مِنْ نَاصِصٍ قَدْ عَلِمْتُ اِذا نَفَرَتْ كَانتَ بِطَبِئًا سَكُونِها
وَبِالْحِجْلِ الْمَاقِصُورِ خَلْفَ ظَهْرِنَا نَواسِيٍّ كَالْفَزْلانِ نَحْلُ عِبُونِها
وَإِنْ لِحَقِيقُونَ حِينَ عَضْبُكُمْ نَأْيَةً عِبدَ اللَّهِ اِنْ سَمِعْتُمْها
فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعِي لَهُ إِنْ تَقَّاتْ عَلَيْنَا دَما مِيلُ أَسْتَه وَحَدُونِها

وقال حريث بن شهاب الهماني

بَنِي تُعَلِّ اَهْلَ الْخَنْيِ ما حَدِيكُم لَكُمْ مَنَاطِيٌّ شِمارُ وَلِلَّاسِ مَنَاطِيٌّ
كَانِكُمْ مَعزَى قِواصِعِ حَرَقِ مِنْ الْعَدُوِّ اَوْ دَارُ بَنَافِ يَنْتِ
دِيا مِيةً قَلَقٌ كانَ خَطْبِهِمْ سَراةَ الصَّيِّ فِي سَلْحِهِ تَبْأَتِ

وقال سمعت ن عد الله

أَرْحُو حُصْنًا أَنْ تَسِيَّ صَارُهَا بِحَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كَارُهَا
أَدَا الْعُرْوَا مَدَّ رَأْسَهُ أَحْمَرِيْنِ قَمَارِي حَيِّيْ وَاسْتَكِي الدَّرَحَارُهَا

وقال حرير بن سائب

قَوْلَا لَصِيْرَةً أَدْحَدَ الْعَامِهَا عَوْحِي عَلِيَا يُحْيِيكَ أَنْ عَابِ
هَلَّا هَيْتُمْ عُرْبًا عَنْ مَقَادَعِي عَدَا الْمَدَّ دَعِيَا عَيْرَ صِيَابِ
مُسْتَقِيمِنَ سَلِي أَمْرٍ مُشْتَرٍ وَأَنْ الْمَكْفَرِ دَقَّا وَإِنْ حَابِ
يَأْتِرُ قَوْمٍ بِي حَصْنٍ مُهَاجِرَةٍ وَمِنْ أَعْرَبَ مَهْمُ شَرُّ أَعْرَابِ
لَا يَرْتَحُو الْحَارُ حَيْرًا فِي سَوْتِهِمْ وَلَا شَالَهُ مِنْ تَسْمٍ وَالْقَابِ

وقال آخر

بِي أَسَدٍ إِلَّا تَقَحَّوْا تَطَأْتُكُمْ مَاسِمُ حَتَّى تُخْطَبُوا وَحَوَارِ
وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِنَاءَنَا مِيَاهُ تَحَامَتُهَا تَيْمُ وَعَامُرُ
وَمَا نَامَ مِيَاخُ الطَّاحِ وَهَمَحَ وَلَا الرِّسَّ الْأَ وَهُوَ عَحْلَارُ سَاهُرُ
تَصَاءَلْتُمْ مَنَاكَأَ ضَمَّ تَهْ صَدُ أَمَامَ الْيَدِ الْحَارِي الْمَقَاصِرُ
تِي الْحَمِيرُ وَالسَّرَاحِ وَالرَّوْدُ لِي لِي لِي رَأْسُنَا وَهُوَ عَاتِرُ
وَلَا رَأْيَاكُمْ لِنَامًا أَدْفَهُ وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ دَأْرِ الْمَاسِ بَاصِرُ
ضَمَّكُمْ مِنْ عَيْرٍ فَقَرِ إِلَيْكُمْ كَضَتِ السَّاقُ الْكَسِيرُ الْحَمَائِرُ

وقال أبو صخرة الديلمي

اتَّهَمُوا وَكَأَنَّ أَهْلَ صَدَقَ وَتَسَى مَا حَاكَ سَوْرَاءُ

هم تجرؤك تحت الليل سقياً خبث الريح من خمير وماء
وهم جهلوا عليك غير جرم ولأوا منكيك من الدماء

وقال الطرماح لما فذ بن سعد المعني

إنَّ بمعنٍ إنَّ فخرتَ لمفخرًا وفي غيرها ثبني بوث المكارم
متى قدت يا الن المحظلية دُصبة من الناس تهديها فحاج التارم
إذا ما إنَّ جذر كان ناهز طي فان الذرى قد صرن تحت المسام

وقال الكروّس بن زيد

الليت حظي من عطائك اني علمت وراء الرمل ما انت صانع
فقد كان لي عما اري متزحزح ومتسع من جانب الارض واسع
وهم اذا ما الجبس قصر نفسه طلوع اذا اعبا الرجال المطاع

وقال وضاح بن اسمعيل

من مبلغ الحجاج عني رسالة ما ن شئت فاقطعني كما قطع السلا
وان شئت فاقتلها بموسى رمضة جميعا فطأها بها عقد العرى
وان قلت لا الا التفرق والوى فبعدا ادام الله تفرقه الذي
فاني اري في عينك الجذع معرضا وتعجب ان اصررت في سني الذي

وقال عمرو بن محلاة الحمار الكلبى

ضربا لكم عن مبر الملك أهله بمجرون اذا لا تستطاعون مبرا
وايام صدق كلها قد عرفتم نصرنا وبوم المرج نصرنا وورا
ولا تكفروا حسيه ضمت من بلائنا ولا تهتمونا بعدلن تبهرا

فكمن أمير قبل مروان وإنه كشفنا غطاء الغمر عنه فابصرا
ومستسلم نفسن عنه وقد بدت نواجذه حتى أهل وكبرا
إذا افتخر التسي فاذكر بلاءه بزراعة الضحك شرقي جوبرا
فما كان في قيس من ابن حفيظة يُعد ولكن كلهم نهب استقرا
وقال جواس بن القمطل الكلبي

عبد المليك ما شكرت بلاءنا فكل في رخاء الأمان ما انت أكل
بجاية الجولان لولا ابن بحدل هلك ولم ينطق لتومك فائل
فلما عارت السام في راس باذخ من العز لا يستطيعه المداول
نفت لنا سجل الدواق معرضاً كأنك مما يحدث الدهر جاهل
وكت إذا اشرفت من رأس هضة تضاعلت إن الخائف المضائل
فلوطاوع وفي يوم بطنان أسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل
وقال أيضاً

صبغت أمة بالدماء رماحنا وطوت أمة دوننا دنها
أأمي رب كريمة محمولة صيد الكماء عليكم دنها
كما ولأه طعماها ونسراها حتى ثبات عنكم غماها
فالله يجزى لأمة سعيها وعلا شددنا بالرماح عراها
حتم من الحمر البدر نياطه والسامر تنكر كمها وفتها
ذاقبات قس كان ميرتها حدق الكلاب وظهرت سجادا

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لما الله قيساً قيساً عيلاناً إليها أضاعت نورا المسلمين وولت
فشاو قيس في الطعان ولا تكن أخاها اذا ما اشرفه سلع

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي النعمان

فلا نظرن الى الجبال واهلها والى منابرهما بطرف أخزر
ما زلت تركب كل شيء قائم حتى اجترأت على ركوب المبر

وقال الراعي النهمري وكان نزل به رجل من بني كلاب

عجت من السارين والريح قرّة الى ضوء نار بين فردة فالرخا
الى ضوء نار يشتوي القدأها وقديكرم الاضياف والقذ بشوى

فلما اتونا فاشتكينا اليهم بكوا وكلا الحيين مها به بكى
بكى معوز من ان يلام وطارق يشد من الجوع الا زار على الحشا

فالطفت عيني هل ارى من سمينه ووطنت نفسي للفرامة والبرى
فابصرتها كوما ذات عريكة هبانا من اللاتي تمنن بالصوى

فاومات ايماء خفيا محبته والله عنا حبر آيما فتى
وقلت له الصق بأيس ساقها فان يجبر العرقوب لا يرفا النساء

فاعجيني من حبر ان حبرا مضى غير منكوب ومنصاه اتضى
كانني وقد اشبعتم من سنامها جلوت غطاء عن فؤادي فأنجلي

فتساوبات قدرنا ذات هزّة لنا قبل ما فيها شوال ومصطفى
واصبح راعينا بريمة عندنا بستن ابتها الأخلة والحلا

فقلت لربِّ النَّابِ خذها ثنيةً ونابٌ عليها مثلُ نابك في الحجا

وقال في ذلك خنزير من ارقم

في قطن ما نالُ ناقةً ضيفكم تعسَّونَ منها وهي ملقى قنودها

عدا ضيفكم بمشي وناقة رحله على طنب الفمَاء ملقى قديدها

وبات الكلابي الذي يتغى القرى بلبلة نخس غاب عنها سعودها

أمن بقة الضياف أكرم عادةً اذا نزل الاضياف أم من يزيدها

كانكم اذ قمتُم تتخرونها براذين مسدود عليها لبودها

فما فتح الافوام من ناب سواق في قطن الأ واتم شهودها

فاجانه الراعي النبري قصيدة منها

ماذا ذكرتم من قلوب نخرتها سيفي وضيغان الشتاء شهودها

فقد علموا أني وفيت لربها فراح على عني بأخرى يقودها

قريت الكلابي الذي يتغى القرى وأمك اد يحدى الساقعودها

رفعا لها نارا نئمت للقرى ولتحة اضياف طويلا ركودها

اذا أخليت سود الهزيمة أررمت حوانها حتى نيت ندودها

اذا أتت للطارقين حسيها بعامة حزاء تقاصر جيدها

تت المال الغر في حراتها شكارى مراها ماؤها وحديدتها

ما تبت الأسم في مسيرة سراح بايديا اذا ن حودها

ولها سقاها الكيس قملات مداسر ماو رشتا ويريدتها

ولما قصت من ذي الإباء ثمانية أرادت إليها حاحة لا تريدُها
وقال رجل من بني أسد

دست المحرور والساعون قد لمعوا جهل النيس والموادونة الأرا
مكاروا المدح حتى كل أكثرهم وعائق المخدم من أوفى ومنه را
لا تحسب المخدم تراءت آكله لن تباع المدح حتى تلعق الصبرا

وقال آخر

ومستعمل بالحرب والسلم خطه ولما استُبرت كل عنها محافر
وحارب فيها ناري حين شمرت من التوم معمار لهم مكاسر
فاعطى الذي يعطي الدليل ولم يكن له سعي صدق قدمته أكابر
وقال أسعد بن عمار الأسدي

أبكت دارُ سرٍ شحوها تدّات هلال بن مرروق يسر من ماله
وهل هي الأممل عرس تدّات على ربهما من هاشم في محارب
وقال امرأة قتل زوجها في حواري الريرقان

فلم يبال بداره

منى تزدوا عكاظا توافقوها ناسع محاربها قمار
احبران آرمه حروب اعرب لا ميا أم حمار
تحمل حرمها عرف من كعب فليس لها لها مدد أمدار
فانكم وما خفوت منها كدات السيف ليس لها حمار

وقال آخر

تولّت قريشَ لذة العيشِ وأنّكت بنا كل فجٍّ من خراسانَ أغبراً
فليتَ قريشاً أصبحت ذاتَ ليلةٍ تؤمُّ بها بجرّاً من الموجِ أكراماً
وقالت امرأة تهجو قتادة بن المغرب الشكري وهو زوجها
حلقتُ ولم أكذب ولا أفكُلُ ما ملكتُ لبيتِ الله أهديه حافيةً
لو أنّ المنايا عرضت لافتحمتُها مخافةً فيه إنَّ فيه لداهيةً
فما جيفةُ الخنزيرِ عند ابنِ مغربٍ قتادةَ الأريجِ مسكٍ وغاليةً
فكيف اصطباري يا قتادة بعدما شمتُ الذي فيك أنأى صماخيه

وقال عبدالله بن اوفى الخزاعي في امرأته

نكحتُ اِنَّهُ المنصى نكحةً على الكرهِ ضررتُ ولم تنفع
ولم تُننِ من فاقةٍ مُعدماً ولم تجدِ خيراً ولم تجمع
منذّةً مثلَ كلبِ المراهِ اذا هجعَ الناسُ لم تهجعِ
مُفرقةً بينَ جيرانها وما تستطعَ بينهم تقطعِ
بقولِ رأيتُ لما لا ترى وقيل سمعتُ ولم تسمعِ
فان تشرب الزقَّ لا يروها وان تأكل تأكل الشاة لا تشبعِ
وليست بشاركةٍ بحرماتِها ولوحفَّ بالاسل الشرعِ
ولو صعدت في ذرى شاقٍ تزلُّ بها العُصمُ لم تصرعِ
فبُستِ قعادُ الفتى وحدها وبُستِ موفيةُ الاربعِ

وقال عبدالله بن عبد الرحمن

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال آخر

كثير بسعد إن سعداً كنية ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصراً
ولا تدع سعداً للقرع وغلها إذا أمنت وتعتما البلدا الفقرا
يروعك من سعد بن عمرو جوسمها وتزهد فيها حين تغفلها خبرا

وقال آخر

أعارب ذوو فخر يافك والسنة لطاف في المقال
رضوا بصفات ما عدموه جهلاً وحسن القول من حسن الفعل

وقال مالك بن اسماء

وكنتم أحمل خمر اليوم زرتكم لم ينكر الكلب أني صاحب الدار
لكن آتيت وريح المسك يغميني وعند الهند أذكيه على النار
لأنكر الكلب ريحي حين أنصرتني وكان يعرف ريح الزقي والقار

وقال آخر

هجوت الأدعياء فناصتني معاشر خلتيها عرباً صحاحا
فقلت لهم وقد نجوا طويلاً علي فله أجب لهم نباحا
أنهم انتم فاكف عنكم وادفع عنكم التهم الصراحا
والأ فاحدوا رأيي فاني سافى عنكم التهم القباحا

وحسبك تهمة بيري قومر يضم على اخي سقم جناحا

وقال مدرك او مغلس بن حصن القتعي

لقد كنت ارمي الوحش وهي تغرق ويسكن احيانا الى شرودها

فقدما مكتفي الوحش مذرت اسمي وما ضر وحشا فانص لا يصيدها

فاعرضت عن سلمي وقلت لصاحبي سوا اعلىنا بجل سلمي وجودها

فلا تحسدن عبسا على ما اصابها ودم حياء قد تولي زهدها

تشبه عبس هاشما ان تسربلت سرايل خز انكرتها جلودها

فلا تحسبن الخير ضربة لازب لعبس اذا مات عنها وليدها

فسادة عبس في الحديث نساؤها وقادة عبس في التقديم عبيدها

وقال آخر

أقول حين أرى كعبا ومحبة لبارك الله في بضع وستين

من السنين تملأها بلا حسب ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقال عوف القوافي

وما أمكم تحت الخوافق والقنا بتكلي ولا زهراء من نسوة زهر

الستم اقل الناس عدلواهم واكثرهم عند الذبيحة والقدر

وقال آخر

ونبت ركبنا الطريق تناذروا عيلا اذا حلوا الذناب فصرخدا

فتم يجعل الخض الصريح كبطنه شعرا او يقري الضيف عضبا محردا

وقال آخر

اناخ اللؤم وسط بني رياح مطيته فاقسم لا يرهم
كذلك كل ذي سفر اذا ما ناهى عند غايته مقيم

وقال آخر

اذا بكرية ولدت غلاماً فيالوماً لذلك من غلام
يزاحم في المآدم كل عدي وليس لدى الحماط بذي زحام

وقال آخر

ردي ثم اسرني بهلاً وعلاً ولا تغررك اقبال ابن ديب
فلو كان القلب على لحام لاسهل وطؤها سعة القلب

وقال آخر

إن تغضوني فقد اسخنت أعينكم وقد اتيت حراماً ما تظنوننا
وقد ضمت إلى الاحشاء جارية عذناً مقلها مما تصونونا

وقال آخر

يا فتح الله أقولاً اذا دكروا بي غمهم رهة اللؤم والعار
قوم اذا حرحوا من سواة ومحول في سواة لم يحجوها ناستار

وقال احرمدح الدوي وبهجر الحصري

حواب بيداء بها عزوف لا ياكل البقل ولا يريف
ولا يرى في بيته الفليف الا الحميت المعف المكشوف
للجار والصف اذا يضيء والحصري بطة معلوف

للسو في اثنائه سيفٌ أعجبُ بتيه لهُ الكيفُ
أوطانه مثقلةٌ وسيفُ

وقال احر

اراني في بي حكم عرياً على قترِ اروز ولا ارارُ
أماسُ ناكلون اللحم دوي وتاتي المعادر والفسارُ

وقال احر

وما انا في الحريس ولا عليل ولا اولاد حدة من كريم
ولا الرص الفاح بي نير ولا العلاب رائدة الطليم
أولئك معسر كسات بعس رواكد لا تسير مع الخوم

وقال رحل من حرم

دلت الى صمبك بالقواي عتبة شعل صبت فاكا
وصدق ما اقول عليك قوم عرفت انهم وموا اكا

وقال رباد الاعجم

ومن اتم انا نساً من اتم وريحكم ساي ربح الحادر
وانم الى حتم مع الدل والدي طار وهذا سخيم برطاد
فلم تسعوا الا من كان قسلكم ولم يدركوا الا مدق الخوافر

وقال عمرو بن الهديل الحدي

لا ترح حبراً عندنا من مسمع ادا كنت من حي حيه ارجل
اقمنا امر نكر ن وائل وانت ساح ما يمر وما حلي

وما تستوي أحساب قوم تُورث قديماً واحسابُ تبين مع البقل
وقالت كنزة أم شملة المنقري فيمعة صاحبة ذي الرمة

ألا حبذا اهل الملا غير أنه اذا ذُكرت مي فلا حبذا هيا
على وجهي مسحة من ملاحه وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
ألم تر أن الماء يخلط طعمه وإن كان لون الماء أبيض صافيا
اذا ما أتاه وادته من ضرورة نوى باضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك مي في الثياب اذا بدت وانوابها بخفين منها المخازيا
فلو أن غيلان الشقي بدت له مجردة يوماً لما قال ذي ليا
كتمول مضى منه ولكن لردّه الى عبر مي اولا صبح سالب
وقال ابو العتاهية

جزى البخل عليّ صاحبة عني بخفته على ظهره
اعلى وأكرم عن يديه يدي فعلت ونزّه قدره قدري
ورزقت من جدواه عافية أن لا يضيق شكر صدري
وغنيت خلوا من تفضله أحنو عليه باوسع العذر
ما فاتني خير أمرى وضعت عني يده مؤونة الشكر

وقال ابن عبد الاسدي

أضحي عراجة قد نعوج دينه بعد المشيب تعوج المسار
واذا نظرت الى عاحة خلته فرجت قوائمه نعضو حمار

وقالت أم عمرو بنت وقدان

إِن أَنتمْ لَمْ تَطْلُسُوا بِأَخِيكُمْ فذروا السلاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ
وخذوا المكاحلَ والحجاسدَ والبسوا ثُقبَ النساءِ فبئسَ رَهطُ المَرْهَقِ
أَهْلَاكُمْ أَنْ تَطْلُسُوا بِأَخِيكُمْ أَكَلُ الحَزِيرِ وَلَعَقُ أَجْرَدٍ أَحْمَقِ

وقالت عاصية البولانية الطائفة

أَعاصِي جُودِي بِالدَّمْعِ السَّوَاكِبِ وَبِكَيِّ لَكَ الْوَلَايَاتُ قَتَلِي مُحَارِبِ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَلْتَهُمْ عَارَةً مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤُوسِ الذَّوَاتِبِ
صَبْرًا يَلِمًا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا وَلَكُمَا أَنَا رَنَا فِي مُحَارِبِ
قَبِيلِ السَّامِ إِنَّ ظَهْرَنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَغْلِبُونَا يَوْجِدُوا شَرًّا غَالِبِ

وقالت غيرها

أَذَا مَا الرِّزْقُ أَحْمَمَ عَنْ كَرَمِ وَالْجَاهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ
تَلْقَاهُ بَوَجْهِ مَكْفَهَرٍ كَأَنَّ عَلَيْهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ

وقال أبو محمد اليزيدي

عَجِبَا لِأَحَدٍ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ أَنَّى يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَذُّلِي
أَنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا أَبْثَكُ أَمْرُهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوجِ الْفَوَادِ مُهْلِلِ
وَعَنْدَ يَلُوكُ لِسَانُهُ بَلَهَاتِهِ وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تُنْخَلِي
مَنْصَرَفٍ لِلنُّوْكِ فِي غُلُوَائِهِ زَمِيرِ الْمِرْوَاةِ جَامِعِ فِي الْمَسْخَلِ
وَإِذَا سَهَدَتْ بِهِ مَحَالِسُ ذِي النِّهْيِ وَبَلَتْ سَحَابَةُ بَنُوكِ مُسْهِلِ
غَلَبَ الزَّمَانُ بِجَدِّهِ فَسَاهِي وَكَبَا الزَّمَانُ أَوْجَهَهُ وَالْكَكَلُ

ولقد سموتُ بهتي وسماها طلي المكارمَ بالفعالِ الافضلِ
لأنالَ مكرمةَ الحياةِ وربما عثر الزمانُ نذمِ الدَّهَاءِ الحَوَلِ
فلئن غلبتُ لتمضينَ ضريتي كَلَبَ الزمانِ بَعْفَةً وتحلِ
وقال عنيبه المازني

باب الاضياف والمديح

ومستنجمُ بات الصدى يستنبيهُ الى كلِّ صوتٍ فهو في الرجلِ حانِخُ
فقلتُ لأهلي ما بُغامرُ مطيَّةٍ وسارِ اضاقتُهُ الكلابُ السَّواجِ
فقالوا غريبُ طارقٍ طوَّحت به متونُ الفياقي والخطوبُ الطَّوارِخُ
فتمتُ ولم أحتمِ مكابي ولم تُثمِ مع النفسِ علَّاتُ النجبلِ الفواخِ
وناديتُ شبلاً واستجابَ وربما ضمّاً قريَ عشرينَ لمن لا تصاحُ
فقامَ ابو ضيفٍ كريمٌ كأنَّه وقد جدَّ من فرطِ الفكاهةِ مازِخُ
الى جذمِ مالٍ قد نهكنا سوامه واعراضنا فيه بواقِ صحاحُ
جعلناه دونَ الذمِّ حتى كأنَّه اذا عدَّ مالُ المكثَرِ من اسامِخُ
لنا حمدُ أربابِ المؤمنينَ ولا يرى الى بيتنا مالٌ مع الليلِ راضِ
وقال مرةً بن محكان التميمي

ياربَّ البيتِ قومي غيرَ صاغرةٍ ضمي اليكِ رجالَ القومِ والثُرما
في ليلةٍ من حمادى ذاتِ أنديهِ لا يُبصرُ الكلبُ من ظلماتِها الطُّسا
لا ينجُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتى يلفَّ على خيشومِهِ الذنبا
ماذا ترينَ أُنَدنهم لأرحلنا في جانبِ البيتِ ام ننى لهم قُسا

لمرمل الزاد معني بجاحده من كان يكره ثمأ أوفي حسبا
وقمت مستبطا سيني فاعرض لي مثل المجادل كرم بركت عصبا
فصادف السيف منها ساق مثلية جلس فصادف منه ساقها عطبا
زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لرأي سرحنا اتحبا
أمطيت جازرنا على ساسها فصار جازرنا من فوقها قنبا
ينشئ اللحم عنها وهي باركة كما تنشئ كفا قناب سلبا
وقلت لما غدوا أوصي فعبدتنا غدي بيك فلن تلقهم حقا
أدعي أناهم ولم أقرف بأهم وقد عبرت ولم أعرف لهم نسا
أنا ابن محكان أخوالي بنو مطير أغني الهم وكانوا معشرا نجبا

وقال آخر

ومستنج قال الصدي مثل قوله حضأت لة نارا لها حطب جزل
وقمت اليه مسرعا فغيبته مخافة قومي أن ينفروا به قبل
فأوسعني حدا وأوسنته فري وأرحص بجهد كان كاسبه الأكل

وقال آخر

تركت ضاني تود الذئب راعبها وأنها لاتراني آخر الأبد
الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال آخر

وما أنا بالساعي الى أمر أصم لأضربها إني اذا مجهول
لك البت الأقينه تحسينها اذا حان من ضيف علي نزول

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تُكسى الرقاع سيلة لها عد قرأت العشيات أرمل
إذا ما قريباها قراها تصمت قري من عرابا أو تزيد فتفضل

وقال عروة بن الورد

سلي الطارق المعتز يا أم مالك إذا ما اتاني بين قديري ومخزري
أيسر وحي أنه أول القرى وإنزل معروفى له دون مكري

وقال آخر

وأنا المشاؤون بين رجال إلى الصيف ما لاحف وميم
فدوا الحلم ما حاهل دون صبيه ودوا الحهل ما عن أداه حليم

وقال ابن هرمة

أعنى الطريق نعتي ورواقها وأحل في سر الأفاقيم
إن أمراً جعل الطريق لبيته طناً وأنكر حقه للثيم

وقال آخر

ومستبح تستكشط الرمح نومة ليستط عنه وهو بالنوب معصم
عوى في سواد الليل بعد انساؤه ليسح كل أول لفرع نؤم
فحاوثة مستسبح الصوت للقرى له عند اتيان المهين مطعم
نكاد إذا ما أنصر الصيف مقللاً يكله من حبه وهو أعمد

وقال سالم بن فحمان العديري

لا تعد لي في العطاء ويسري لكل بعد حاء طالمة حبالا

فاني لا تبكي عليَّ إفاها اذا شبت من روضِ اوطانها بقلا
فلم ار مثل الابلِ مالا لمتني ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا
فاجابته امرأته

حلفت يميناً يا ابن فحمان بالذي تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال محصات أعدّها لها ما مشى منها على خفيه جبل
فأعط ولا تبخل لمن جاء طالباً فعندي لها خطم وقد راحت العيل
وقال اخر

ألا ترين وقد قطعني عدلاً ما ذا من البعدين الجبل والجود
إلا يكن ورقي غصاً أراح به للمعتفين فاني لئن العود
وقال قيس بن عاصم المقرئ

إني امرؤ لا يعتري خلقي دأس يفده ولا أفز
من منقر في بيت مكرمة والغصن ينبث حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائمهم بض الوحو مصافع لسن
لا يفتنون لعيب جارهم وهم لحفظ حوار فطن
وقال ابن عقاء الفزاري

رآني على ما بي عميلة فاستكي الى ماله حالي أسر كما جهز
دعاني فآساني ولو ضن لم ألت على حين لا بدو يرحى ولا ضر
غلام رماه الله بالخير يافعا له سمياء لا تشق على البصر
كان الثريا علقت في جبينه وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر

إذا قيلت العوراء أعصى كأنه دليل بلا ذل ولو شاء لانتصر
ولما رأى المجد استعيرت تباؤه تردى رداء واسع الدهل وأثتر
فقلت له خيراً وأتيت فعله وأوافقك ما أسديت من دم أو شكر

وقال آخر

سأشكر عمراً إن تراحت مني أيا دي لم تمن وإن هي جلت
فتي غير محبوب الغي عن صديقه ولا مطهر الشكوى إذا لعل رلت
رأى خلتي من حيث بجى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت
وقال رجل من هراء واسمه وديكى

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لأحزه سلاء يوم واحد
لأحني حب الصبي ورمي رم الهدى إلى الغي الواجد
واحاسي يوم الصراح بهمة مئة تشق على عصي الدائد
ولم تصحت مليلي فتميتت عن آل عتاب بآء بارد
وقال أبو رباد الكلابي

له نار تنب على يماع إذا اليران ألدت القاعا
ولم يك أكثر الغيان مالا ولكن كان أرحم دراعا

وقال العرنس

هسون ليون أيسار دوو كرم سواس مكرمه أساء أيسار
إن يسألوا الحق يعطوا وإن حبروا في المحمد أدرك منهم طيب أحرار
وإن توددتهم لا نوا إن سوا كننت أدمار شر غير أسرار

ففيهم ومنهم يُعَدُّ المجدُّ مَتَلِدًا ولا يُعَدُّ ثَنَا خَزِيرٍ ولا عَارٍ
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ولا يمارون إن ماروا بأكثر
من تلق منهم نفل لا قيت سِيدَهُمْ مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر برِّه وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو أن شيئًا يُستطاعُ استطعته ولكن ما لا يُستطاعُ شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بُؤس فيه للبأس أبؤس ويومُ نعيمٍ فيه للناس أنعم
فبَطُرُ يوم الجود من كِفِّه الندى وبَطُرُ يوم البأس من كِفِّه الدم
ولو أن يوم البؤس خلى عقابه على الناس لم يصح على الأرض مجرم
ولو أن يوم الجود خلى بينه على الناس لم يصح على الأرض معدم

وقال أبو الطحان القيني

إذا قيل أي الناس خير قبيله وأصبر يومًا لا توارى كواكبُه
فان بني لام بن عمرو أرومة سمّت فوق صعب لأنتال مراقبة
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبُه

وقال آخر

يا أيها المتمني ان يكون فتى مثل ابن ربدٍ لدخلى لك السبيل
أعد نظائر أخلاقٍ عِدَدِنَ له هل سبَّ من أحدٍ أوسبَّ أو بخلًا
ان تنفق المال أو تكلف مساعية يصعب عليك وتعمل دون ما فعلًا

وَبُيعَتِ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَعْدَتْهُمْ فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَبْجُرُوا إِلَّا مَا لَا
كَيْ يَطْلُوْا فَوْقَ طَرِيقِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ الَّذِي عَيْنُوهُ فِي بَطْنِ رَحْلِهِ لَا

وَقَالَ آخَرُ

لَمْ أَرَ مَعْتَرَا كَيْ صُرِّمَ تَلَهُمُ التَّمَائِمُ وَالْحَوْدُ
أَحْلَ حَلَالَهُ وَأَعَزَّ فَقْدَا وَأَقْصَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ قَعُودُ
وَكَثْرَ مَا شَقَّاءَ حَرَقَ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

وَقَالَ شَقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قِصَاصَةِ

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَسِ عَيْلَانَ لَمْ تَحْذُ عَلَيَّ لَأَسَانٍ مِنَ النَّاسِ دَرَهَا
وَلَكِنِّي مَوْلَى قِصَاصَةِ كُلِّهَا فَلَسْتُ أُنَالِي أَنْ أُدِينَ وَتَعَرَّمَا
أَوَّلِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا عَفَّ وَكَرَّمَا
تَقَالُ الْحَمَامُ وَالْحُلُومُ رَحَامُ رَحَى الْمَاءِ نَكْتَالُونَ كَيْلًا عَدَمَدَمَا
حَمَاءُ الْحَزْ لَا تُصِيبُونَ مَقْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ التَّمَّ إِلَّا نَحْدُمَا

وَقَالَ أَبُو دَهْلٍ الْحَجَّيُّ

إِنَّ السُّوتَ مَعَادِنٌ فَحَارُهُ دَهَبٌ وَكُلُّ بَيْتِهِ ضَعْمٌ
عُتْمُ السَّاءِ مَا يُلِدُّ تَسْمَهُ إِبَّ السَّاءِ عُنْلُهُ عُنْمُ
مُتَهَلِّلٌ سَعَمٌ لَا مَتَاعُهُ سَابُ مِثْلُ الْوَقْرِ وَالْعُدْمُ
بَرَزُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَمَاءِ تَحَالَهُ ضَمًا وَلَسَ بِحَسْبِهِ سَقْمُ

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَحْبَلِيَّةُ

يَا أَيُّهَا السَّدْمُ الْمَلُوءِي رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ بَرِيَا

أثر يذعمرون الخليع ودونه كعب إذا لوجدته مرووما
 إن الخليع ورهطه في عامر كالقلب ألبس جوجوا وحزينا
 لا تغزون الدهر آل مطرف لا ظالما اندأولا مظلوما
 قوم ربا ضا شيل وسط بيوتهم وأسنة زرق تخال نخوما
 ومخرق عنه القبيص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيا
 حتى اذا رفع اللواء رأيت تحت اللواء علي الخبيس زعبا

ولها وقيل لانيها :

نحز الاخايل لايزال غلاما حتى يذب على العصا مذكورا
 تبكي السيوف اذا فقدن اكها حزنا وتعلمنا الرفاق بحورا
 ولحن اوثق في صدور سائكم منكم اذا نكر الصراخ بكورا

وقال اخر

يشبهون سيوقا في صرامتهم وطول أنصبة الاعناق والامم
 اذا غدا المسك بجري في مفارقم راحوا تحامهم مرضى من الكرم

وقال اخر

فان تكن الحوادث حرقتني فله آر هالكا كاني زياد
 ها رومان خطبان كانا من السمر المتقعة الصعاد
 تها الأرض ان يطأ عليها بتلها تسالم او تعادي

وقال اخر

كرم بغض الطرف فضل حياؤه وذنووا طراف الرياح دواهي

وكيف سيف ان لا يته لان مسه وحده ان خاشته
وقال الحبر السلوي

ان ابن عمي لان زيد وانه كلال ايدي حلة الشول بالدم
طلوع السايا بالمطايا وساق الى عاية من شدرها يقدم
من العير المدين في كل حجة مستحصد من حولة الراي تم
جديرون ان لا يدكروك بريية ولا يغرموك الدهر ما لم تغرم
وقال ايضا

اقول لعبد الله وهما ودونا ماح المطايا من مني والمصّب
لك الحبر علما بها عل ساعة ثم وسهوا من الليل يذهب
فقام فادنى من وسادي وساده طوى النط مسوق الدراع شرح
بعيد من التي القليل احماطه عليك ومنور الرضى حين يفصّب
هو الطير المجون ان راح اوعدا به الرك والتلعانة المتخب
وقال ابو دهل في الاررق الحزومي

ما دارر ثاغدة الحيل من ريع عدا التفرق من حيم ومن گرم
طل لنا واقفا يعطي فاكتر ما قلنا وقال لنا في وجهه نعم
ثم اتخى غير مدموم واعيدا لما نولى ندع سائح سحيم
تحملة الناقة الادماء معتقرا بالرد كالدر حل داحي الظلم
وكيف اساك لانماك واحدة عندي ولا بالدي اوليت من قدم

وقال ايضاً فيه

ما زلتَ في العفوِ للذنوبِ وإطلاقِ لعانِ مجرمِهِ غَلَقِ
حَتَّى تَمْنَى الْبُرْأَةَ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَمْسُوا فِي الْفِتَنِ وَالْحَلَقِ

وقال الحزين اللبثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب عليه السلام وقيل إنها للفردوسي

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيتُ بعرفته والحِلُّ والحرمُ
إذا رآته قريشٌ قال قائلها إلى مكارم هذا يتهى الكرمُ
يكاد يمسه عرفان راحته رُكنُ الحطيم إذا ما جاء يستلم
أي القبايل ليست في رقابهم لأوليته هذا أو له نعم
بكفهِ خبزانٌ ربحها عبقٌ من كفِّ أروع في عرينه شم
يغضي حياءً ويغضي من مهابة فما يكلم إلا حين يتسم

وقال آخر

إذا اتندى واحني بالسيفِ دان له شمسُ الرجال خضوعَ الحربِ للطائي
كلنا الطيرُ منهم فوقَ هامهم لا خوفَ ظلمٍ ولكن خوفَ إجلالٍ

وقالت ليلي الاخيلية

فأني لم أكد آتيك تهوي برحلي رادة الاصلابِ ناب
فرج الظهرِ يفرحُ أن يراها إذا وضعت ولتتها الغرابُ
وقال العريان أسهله وذمَّ برة

مررت على دار امرئ السوء حولة لبون كعب دار بماء

فقال ألا أصبحت لبوني كما نرى كأن علي لبائها طين أقدان
 فقلت عسى أن يحوي الجيش سرها ولا واحد يسعى عليها ولا اتنان
 ورحت إلي دار امرئ الصدق حوله مرابط أفراس وملعب فتيان
 ومغر مشات بحر حوارها وموضع إخوان إلى جنب إخوان
 فقلت له إني أتيتك راغباً بذريعة تدمي وإي امرؤ عان
 فقال ألا اهلاً وسهلاً ومرحباً جعلتك مني حيث جعل أشجائي
 فقلت له جادت عليك سحابة نوء يذري كل فغو ورجان
 وقلت سفاك الله خمر سلافه بها سحاب حائر بين مصدان

وقال آخر

لمست بكفي كفه اتغني الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يعدي
 إلا أنا منه ما أفاد ذرو الغنى أودت وأعداني فالتفت ما عدي

وقال جثامة بن قيس

إذا لاقيت قومي فاسألهم كفي قومي بصاحهم خبيراً
 هل أعفوا عن أصول الحق فيهم إذا عسرت وأقطع الصدورا

وقال عمرو بن الأظنابة

إني من القوم الذين إذا اتدوا بدأوا بحق الله ثم اللائل
 المانع من الخنا جاراتهم والمحاسدين على طعام النازل
 والمحالطين فتيرهم نعيمهم والباذلين عطاءهم للسائل
 الضاربين الكيش يبرق بيضه ضرب اللهج عن حياض الأبل

والفائتين لدى الوغى اقرانهم إن المية من وراء الوائل
والفائلين فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خزرت عيونهم الى اعدائهم يشون مشي الأسد تحت الوائل
ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ما الحرب شتت أشعلوا بالتساعل
وقالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء

ألى الفتى برى تلكا ناقتي فكسا مناسها التحيج الأسود
إلى ورب الرافصات الى منى بجنوب مكة هديهن مقلد
أولي على هلك الطعام ألبه ابدأ ولكي أبين وأنشد
وصى بها جدي وعلمي أجب نفص الوعاء وكل زاد ينفذ
فاحفظ حبيبتك لأبالك واحترس لا تخرفنه فارة او حذجد

وقال مالك بن جعدة الثعلبي

فأبلغ صلبا عي وسعدا تحيات مآثرها سفور
فأنك يوم ناتيبي حريبا تحل علي يومئذ نذور
تحل علي مفرة سادا على اخفافها علق يمور
لأمك ويلة وعلبك أخرى فلا شاة تنبل ولا يعير

وقال عبدالله الحوالي من الازد

لما نعيًا بالفاوص ورحلها كفى الله كعبا ما نعيًا به كعب
دعونا لها قسا رفيقا مديعة بجزئها فينا كما بجزأ النهب
اسري لند . ت . ا كعب ناقة يسير عليها أن يضرها الركب

مُوَكَّلَةٌ بِالْأَوَّلِينَ فَكَلَّمَهَا رَأَتْ رَفَقَةً فَلَا وَلُونَ لَهَا نُصَبُ

وقال حجر بن خالد يمدح العمان بن المنذر

سَمِعْتُ لِي الْعَاقِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَهَيْلِ أَبِي قَابُوسَ حَزْمًا وَنَائِلًا
وَقِيَّ الْهَيْلَ عَيْتَ مَنْ كُلِّ بَلَدٍ إِلَيْكَ فَاصْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا
فَاصْحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَلْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحِ الْمَذَانِبِ سَائِلًا
مَنْ تَعْبُحُ الْحَرْدُ وَالْبَاسُ وَالْفِي وَتَصْبِحُ قَاوِصُ الْحَرْبِ حَرَامًا حَائِلًا
فَلَا مَلِكٌ مَا يَدْرِكُكَ سَعْبُهُ وَلَا سَوْفَةٌ مَا يَدْحَنُكَ بَاطِلًا

وقال آخر

وَمُسْتَنْجٍ بَعْدَ الْهَدْوِ دَعْوَتُهُ شَقْرَاءُ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقَوْدُهَا
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمَوْفِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مِنْ يَرُودُهَا
نَصْبَاهَا حَوْفَاءُ ذَاتَ ضَبَابَةٍ مِنَ الدَّهْرِ مِبْطَانًا طَوِيلًا رَكُودُهَا
فَإِنْ شِئْتَ أَثْوَيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مَكْرَمًا وَإِنْ شِئْتَ بَلَّغْنَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا

وقال آخر

وَمُسْتَنْجٍ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهَوِ لِلسَّمْعِ أَصُورُ
يُصْفِقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ وَنَكْبَاءُ لَيْلٍ مِنْ جِمَادَى وَصَرَصَرُ
حَبِيبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مِثْلُهَا نَغِصٌ إِلَى الْكَرْمَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصُرُ
حَضَاتُ لَهْ نَارِي فَأَبْصُرْ ضَوْأَهَا وَمَا كَادَ لَوْ أَحْضَاةُ النَّارِ يُبْصُرُ
دَعْنَةُ يُغَيِّرُ اسْمَهُ هَلُمَّ إِلَى الْغُرَى فَاسْرِ يَبُوعُ الْأَرْضَ وَالنَّارُ تَزْهَرُ
فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرْحَبًا هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ بِاللَّارِ اشْرُوا

فجاء ومحمودُ القرى يستغفرُ اليها وداعي الليل بالصبح يصفرُ
تأخرت حتى لم تكد تصطفني القرى على اهله والحق لا يئخرُ
وقمت بنصل السيف والبركها جُد بهازرُهُ والموت في السيف ينظرُ
فأعضصته الطولى سناماً وحرارها بلاً وخيرُ الخير ما يخبرُ
فأوفضن عنها وهي ترغو حُساسةً بذى نفسها والسيفُ عريان أحمرُ
فبادرُ رحاب جونة من لحامها وورها بما في جفها يتفرغرُ

وقال آخر

وما يكُ في من عيبر فاني جبانُ الكلب مهزول الفصيل

وقال آخر

سأقدح من قدري نصباً لحارتي وإن كان ما فيها كفاً فأعلى اهلي
إذا انت لم تشكر رفيقك في الذي يكون قليلاً لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الأهتم

ذريبي فان التبع بأُم هبثم لصالح أخلاق الرجال سروقُ
ذريبي وحطى في هواي فأنني على الحسب الزاكي الرفيع شنيقُ
ذريبي فاني ذو فعال تهمني نوائبُ يغشى رزؤها وحقوقُ
وكل كريم ينهي الذم بالقرى وللحق بين الصالحين طريقُ
لعمرك ما ضاقت بلادُ باهلها ولكن أخلاق الرجال تضيقُ

وقال عروة بن الورد

إني امرؤ عافي إنائي شركة وانت امرؤ عافي إياك واحد

اتهنأ مني أن سهنت وأن تری بوجهي شحوب الحق والحق جاهد
أقسم جسي في جسم كثير وأحسو قراح الماء والماء بارد

وقال آخر

أحلكت قوم حين صرت إلى الغنى وكل غني في القلوب جليل
وليس الغنى إلا غنى زين الفتى عشيّة يقري أو غداة ينيل

وقال المتلم بن رياح المري

بكر العواذل بالسواد يلمني جهلاً يقلن ألا ترى ما تصنع
أفنت مالك بالسفاه وإنما أمر السفاه ما امرتك أجمع
وقنود ناجية وضعت بقفرة والطير غاشية العوافي وقع
بمهد ذي حلية جردته يري الأصم من العظام ويقطع
لتنوب نائبة فتعلم أنني ممن يغر على النساء فيخدع
لأنني مقيم ما ملكت فباعل أجراً لآخرة ودنيا تنفع

وقال أبو البرج القاسم بن حنبل المري

أرى الخللان بعد أبي حبيب وحجر في جنبهم جفاء
من البيض الوجوه بني سنان لو أنك تستضي بهم أضأوا
لم شمس النهار إذا استقلت ونور ما يغيبه العما
هم حلوا من الشرف المعلي ومن حسب العشيرة حيث شاءوا
بناة مكارم وإساءة كلهم دماؤهم من الكلب الشفاء
فأما بيتكم إن سدت بيت فطال السمك ونسع الهناء

ولمّا أسه فعلی قديم من العاديّ إن ذكر البناء
فلو أن السماء دنت لمجدی ومكرمة دنت لكم السماء
وقال ارطاة بن سبه المري

فلو أن ما نعطى من المال نبتغي به الحمد يعطي مثله زاهر البحر
لظلت فراقير صيماً بظاهر من الضحل كانت قبل في مبحج خضر
ولا نكسر العظم الصحيح تغزراً وبغني عن المولي ونجبر ذا الكسر
غلبنا بني حواء مجدداً وسودداً ولكننا لم نستطع غلب الدهر
وقال حجر بن حبة العبي

ولا أدوم قديري بعد ما نصحت بخلاً لتمع ما يغنيها أنا فيها
حتى تُقسم ستي بين ما وسعت ولا يؤنب تحت الليل عافيا
لأحرم الجارة الدنيا إذا اقترت ولا أقوم بها في المحي أخزيتها
ولا أكليها إلا علانة ولا أخبرها إلا أناديتها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدى لبني هند غداة دعوتهم بجر وبال النفس والأبوان
إذا جارة سلّت لسعد بن مالك لها إيل شلت لها إيلان
إذا عقدت أوماً لسعد بن مالك لها ذمة عزت بكل مكان
إذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم أبي كل عجني عليه وجان
ودار حفاظ قد حلّتم مهانة بها نبيكم والضيف غير مهان

وقال آخر

جزى الله خيراً غالباً من عشرين
 فكم دافعوا من كربة قد تلاحت عليّ وموج
 قد علّني غواربه
 إذا قلتُ عودوا عاد كلُّ شمرٍ دلّ
 أستمّ من الفتيان جزل مَواهبه
 إذا أخذتُ بزل الخاضٍ سلاهما
 تحرّدتُ فيها متلفُ المال كاسبه

وقال حاتم الطائي

أيابة عبد الله وابنة مالك
 وبابنة ذي البردين والفرس البرد
 إذا ما صنعت الزاد فالمسي لهُ
 أكبلاً فاني لستُ أكلهُ وحدي
 أخطاراً وجار بيت فاني
 أخافُ مذمات الحديث من بعدي
 وإني لعبد الضيف مادام ثاوياً
 وما فيّ إلاّ تلك من شمة العبد

وقال آخر

وليس فتي الفتيان من جُلّ همة
 صبح وإن أمسى ففضل غموق
 ولكن فتي الفتيان من راح أو غدا
 لنصرٍ عدوٍ أولنفع مدبوق

وقال حزاز بن عمرو من بني عبد مناف

لما ابلت لم تهت ربها
 كرامتها والفتى ذاهب
 هوان بكاء منها الصديق
 وبدرك فيها المني الرائد
 ويطعن منها ر العدى
 وتسرّب ما بها الشارب
 وولفها في الدين الكول
 اذا لم يجد مكسباً كاسب
 ولم تك يوماً اذا روت
 على الحمي ياتي لما جادب

حَبَانَا بِهَا جَدْنَا وَالْإِلَٰهَ وَضَرَبْنَا خَلْمًا صَائِبًا

وقال منصور بن مسبح

وَمُخْبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْذَى قَرَابَةٍ فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي
حَبَسْنَا وَلَمْ نُسْرِحْ لَكِي لَا يَلُومُنَا عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ
فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمَصْدَقُ وَسَطَهَا يَخِيرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدَنِ

وقال عامر بن حوط النضي

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَنَا ثَبَنٌ عَشِيَّةً مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ
وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَثُرَ فَعَلَامٌ أَحْفَلُ مَا تَقَوَّصَ وَأَنْهَدُمُ
وَلَا نَرْكُنُ لِلْسَّانِلِينَ حَبَازَهُمْ وَلَا حَبَسْنَا عَلَى مَكَارِمِ النَّعَمِ

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

أَفْلَى عَلَيَّ اللَّوْمُ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي فَا ن لَمْ تَشْتَبِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي
لَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِسَائِيَةِ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَزَيَّرِ
يُرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبٍ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرِ
وَرَاكِدَةٌ عِنْدِي طَوِيلُ صَيَامِهَا قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرِ
طَرَوْقًا لَمْ أَفْخَسْ وَقَسَمْتُ لِحَمَاهَا إِذَا الْجَنْبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذْوَرِ

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَائِبًا لِمَقَازِفٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ
وَمُفِيدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا مَتَزَحِرًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
وَنَبِيٌّ أَجِئُهُ فِي الشَّدَائِدِ مَرْمَلًا أَلْقَى الَّذِي فِي مَزَوْدِي لَوْ عَائِدُ

وَإِذَا تَبِعْتَ الْجَلَاءَ مَا لَنَا خُلُطٌ صَحْبُنَا إِلَى جِرَائِهِ
وَإِذَا أَتَى مِنْ وَحْهَةٍ بِطَرِيفَةٍ لَمْ أَطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خَبَائِهِ
وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَبِيلًا لَمْ أَقْلُ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلِيَّ حَسَنَ رَدَائِهِ
وَقَالَ حَسَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ الطَّائِي

تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَرَرْتَنِي بِقَوْمِكَ فَلَهُ الْأَمْوَالُ
إِنَّا لَعَمْرُؤُا بِكَ بِمَحْمَدٍ ضَيْفُنَا وَيَسُودُ مُقْتَرُنَا عَلَى الْأَقْلَالِ
غَضِبْتَ عَلَيَّ أَنْ أَتَصَلَّكَ بِطَبِيِّ وَأَنَا أَمْرُؤُا مِنْ طَبِيِّ الْأَجْبَالِ
وَأَنَا أَمْرُؤُا مِنْ آلِ حَبَّةٍ مَنْصَبِي وَبَنُو جَوْينٍ فَاسَأَلِي أَخَوَالِي
وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيلَةٍ جَاءَنِي مُرَدٌّ عَلَى جَرْدِ الثَّمُونِ طَوَالِ
أَحْلَامُنَا نَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ

وَقَالَ أَيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ

وَلِي لِقَوْلٍ لِعَافِيٍّ مَرْحَبًا وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ
وَلِي لِمَنْ يَسْطُرُ الْكَفَّ بِالْهَدَى إِذَا شَجَعَتْ كَفُّ الْبُخْلِ وَسَاعَدَهُ
لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي أُمَامَةً إِنَّهَا بَيْنِي مِنْ خِيَالٍ مَا أَزَالُ أُعَاوِدُهُ
فَشَقَّتْ عَلَى رُكْبِي وَعَنَّتْ رُكَايِي وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلُ قِرْنًا أَكَابُهُ

وَقَالَ آخَرُ

أَتْنِي عَلِيٌّ بِمَا لَا تُكْذِبِينَ بِهِ يَا طَيْبَ أَيْ فُتًى لِلزَّيْفِ وَالْجَارِ
إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ

وقال آخر

كم من لثيم رأينا كان ذا إبلٍ فاصبحَ اليومَ لامعطرٍ ولا قارى
ولو يكونُ على الحدّادِ يملكهُ لم يسقِ ذا غلّةٍ من مائه الجارى

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالاً لا طبّاخَ بهم كالسبل يغشى أصولَ الدّينِ البالي
اصونُ عِرضي بمالي لا أدنسهُ لا برك الله بعدَ العِرضِ بالمالي
أَحْمالُ المالِ إنْ أودى فاجعهُ ولستُ للعِرضِ إنْ أودى بمُحال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوتُ إليها فتيةً بأكفهم من الجزر في بردِ الشتاءِ كلُّومُ
إذا ما اشتبهوا منها تسوا سعى لهم به هذِر يانُ للكرامِ خدومُ

وقال آخر

وسِعَ بِمَدِّكَ ماءَ اللحمِ تقسمهُ واكثر الشّوبُ أنْ لم يكثر اللّبنُ
وسِعَ بِهِ وتلّفت حولَ حاضِرِ أنْ الكريمُ الذي لم يُخلِه الفطنُ

وقال آخر

إذا هي لم تمنع برِسلٍ لمحوها من السيفِ لاقت حدّةً وهو قاطعُ
ندافعُ عن احساننا بلحوها والبايها أنْ الكريمُ يدافعُ
ومن يقترف خلقاً سوى خلق نفسه يدعهُ وترجعهُ إليه الرّواجعُ

وقال مضر بن رعي

وإني لأدعو الضيفَ بالضوءِ بعدما كسا الأرضَ نضاحَ الحليدِ وجامدُهُ

لَا كَرَمَهُ إِنِ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قَرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ
أَيُّتُ أَغْشِيهِ السَّيْفُ وَأَنْتَنِي بِمَا نَالَ حَتَّى يَتَرَكِيَ الْحَيَّ حَامِدُهُ

وقال حماس بن ثامل

وَمُسْتَنْجٍ فِي لَيْلٍ دَعْوَتُهُ بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَدْرِ مُقَابِلِ
وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ الْإِنْدَى وَإِنَّ ثَامِلَ

وقال الثمري

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهَدْوِ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَثِقَاتُهُ
دَعَا بِأَسَا شَبَهَ الْجُنُونَ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرِ يُجَاوِلُهُ
فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ نَادَيْتُ مُنَحْوُهُ بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجَدِّ حَلَوِي شَمَائِلُهُ
فَا بَرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَتَيْتُ ضَوْأَهَا وَاخْرَجْتُ كُلِّي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ
فَلَمَّا رَأَيْتَنِي كَبَّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَاءَ بِلَائِلُهُ
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدْتُ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَائِلُهُ
وَقُمْتُ إِلَى بَرَكٍ هَجَانِ أَعْدَهُ لَوْجَةٍ حَقٍّ نَازِلٍ أَنَا فَأَعْلَهُ
بِأَبْيَضٍ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطِلْ عَلَيَّ حَمَائِلُهُ
فَجَالَ قَلِيلًا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمْلَأَهُ مِنَ النَّيِّ كَاهِلُهُ
بَقَرَمٍ هَجَانِ مُصْعَبٍ كَانَ فَحْلَهَا طَوِيلُ الْقَرَى لَمْ يَعْدُ أَنْ شَقَّ نَاذِلُهُ
فَخَرَّ وَظِيفُ الْقَرَمِ فِي بَصْفِ سَافِهِ وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يُنْشِطُ عَاقِلُهُ
بِذَلِكَ أَوْصَابِي أَبِي وَبِمَتْلِهِ كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا أَوْلَائِلُهُ

وقال النابغة الذبياني

لله بفناء البيت سوداء فحمة تُلقم أوصالَ الجزور العرايرِ
بقية قدر من قدورٍ تورَّت لآلِ المِجْلَاجِ كابرًا بعد كابرٍ
تظلُّ الأماة يتدنن قديمها كما ابتدرت سعدُ مِياه قراقرٍ

وقال الفرزدق

وداع يلحن الكلب يدعو ودونه من الليل سحفا ظلمة وغيومها
دعا وهو يرجو أن ينبه أذعا فتي كلبن ليلي حين غارت نجومها
بعثت له دهاء ليست بقلعة تدرأنا ما هب نحسا غشمها
كان الحال الغري في حجرها عذاري بدت لما أصيب حيمها
غضوبا كخيزوم النعامة أحشت باجواز خشب زال عنها هشيمها
مُحصرة لا يجعل الستر دونها إذا الموضع العوجاء جال برميمها

وقال شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب

ومستنبح يبغي المبيت ودونه من الليل سحفا ظلمة وستورها
رفعت له ناري فلما اهتدى بها زجرت كلابي أن يهر عقورها
فيات وإن أسرى من الليل عتمة بليلة صدق غاب عنها شروورها

وقال مسكين الدارمي

كان قدور قومي كل يوم قباب الترك ملبسة الجلال
كان الموقدين بها حمال طلاها الزيت والقطران طالي
بايديهم مغارف من حديد أشبهها مقبرة الدوالي

وقال العكلي

أعاذل بكّني لأضياف ليلة نزور القرى امست بليلاً شامها
 اعامز مهلاً لاتلّني ولا تكن خفياً اذا الخيرات عدت رجاهها
 أري إلي تجزي مجازي هجمة كثير وان كانت قليلاً إفاها
 مشاكل ما تنفك أرّحل هجمة تردّ عليهم نوقها وجمها

وقال جابر بن حيان

فان ينقسم مالي بنيّ واخوتي فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي
 أهين لهم مالي واعلم أنّي سأورثه الاحياء سيرة من قبلي
 وما وجد الاضياف في ما يوبهم لم عند علات الرمان أبامثلي

وقال حاتم

وعاذله قامت عليّ تلومني كافي اذا أعطيت مالي أضمه
 أعاذل إن الجود ليس بهلكي ولا مخلص النفس الشجيرة لومها
 وتذكر أخلاق الفتى وعظامه مغيبة في اللحد نال رميمها
 ومن يتندع مالبس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال

أكفّ يدي عن ان يُال الناسها أكفّ صحابي حين حاجنا معا
 ابيت هضم الكشح مضطّر الحشا من الجوع اخشى الذم ان اتصلعا
 واني لاستحي رفيقي ان يري مكان يدي من جانب الزايقرا
 وإنك مهان عطي بطك سوله وفرجك نالا مُتهى الذم احصا

وقال ايضاً

أما والذي لا يعلم السرَّ غيرهُ ويجي العظام الميص وهي رميمُ
لقد كنتُ أخزارُ القرى طايوي الحشا مُحافضةً من أن يقالَ لييمُ
وإني لاستحيي بيني وبينها وبين في داجي الظلام بهيمُ

وقال رجل من آل حرب

باتت تلوم وتلاني على خلقي عودته عادةً والمجودُ تعويدُ
قالت اراك بما انفتت ذا سرف فيما فعلتَ فهلاً فيك تصريدُ
قلتُ اتركني أبع مالي بمكرمةٍ يفي ثنائي بهما ما اورق العودُ
أنا اذا ما أتينا امر مكرمةٍ قالت لنا انفسُ حربةٍ عودوا

وقال أبو كدراء النحلي

يا أمَّ كدراء مهلاً لا تلوميني إني كريمٌ وإن اللوم يؤذيني
فان بجلتُ فان البخلَ مشتركٌ وإن أجداً أعط عفواً غير ممنونٍ
ليست بساكيةٍ ابلي اذا فقدت صوفي ولا وارثي في المحي ييكيني
بني البناء لما مجدداً ومكرمةً لا كالبناء من الاجر والطين

وقال عتبة بن جبير

محافي لحاف الضيف والبيت بيته ولم يليني عنه غزالٌ مقنعٌ
أحدثته إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجعُ

وقال عمرو بن احرر الباهلي

ودهم نصاديها الولائد جله اذا جهلت أحوافها لم تحلم

نرى كلَّ هرجابٍ لجوجٍ لهبةً زفوفٍ يشلو النابِ هو جاهدٍ يعلم
لها لفظٌ جمع الظلام كأنه عجافٌ غيثٌ رايحٌ متهمزٌ
إذا ركبت حول البيوت كأنما ترى الآلَ يجري عن قنابلٍ صميمٍ

وقال المزار الفقعسي

آيتٌ لا تخفي إذا الليل جني سنى البار عن ساري ولا متنورٍ
فيا موقدي نارٍ ارفعها لعلها تُضيئ لسارٍ آخرَ الليلِ مقترٍ
وماذا علينا أن يواجه نارنا كريمُ الحياءِ صاحبُ التحسّرِ
إذا قال من أتم ليعرف أهلها رفعتُ له باسي ولم أتكرِ
فبتنا نجير من كرامةٍ ضيفنا وبنا نهبي طعمه غيرَ مُيسرِ

وقال عروة بن الورد العبسي

أرى أمَّ حسن الغداة تلومني تخوفني الأعداء والنفسُ أخوفُ
لعل الذي خوفتينا من أماننا يُصادفه في أهله التخلفُ
إذا قلتُ جاء الغنى حال دونه أبوصيبة يشكو المفاقرَ أعجفُ
له خلةٌ لا يدخل الحق دونه كريمٌ أصابته حوادثٌ تجرفُ

وقال يزيد بن الطثرية

إذا أرسلوني عند تقدير حاجةٍ أمارسُ فيها كنتُ نعيم الممارسُ
ونفعي نفعُ الموسرين وإنما سوامي سوامُ المقترين المفالسُ

وقال الأقرع بن معاذ

إنَّ لنا صرمةً تُلقى مخيصةً فيها معاذٌ وفي أربابها كرمٌ

تُسَلِّفُ الْحَارَ شَرِبًا وَهِيَ حَائِثَةٌ وَلَا يَبِيتُ عَلَى اعْتِاقِهَا قَسَمٌ
وَلَا تُسْفِهُهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشَتُهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السَّوْءِ بِمُحْدَمٍ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أَمْ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهَا خُتِي عَلَى الْبُخْلِ أَحَدًا
فَإِنِّي أَمْرُؤُهُ عَوْدَتُ نَفْسِي عَادَةٌ وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّاسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلْتُ إِلَيَّ بَنُو عِيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدَا
رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْنَالِي وَنُبُونِي وَرَأَيْكَ عَنِّي طَالَقًا وَارْحَلِي غَدَا

وقال آخر

إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْلِ مَالِي مَدَى خُلْفِي فَيَأْخُضْ مَا مَلَكَتْ كَفَّايَ مِنْ مَالٍ
لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أَتْلُفُهُ وَلَا تُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ

وقال سودة اليربوعي

أَلَا بِكَرْتِ مَيِّ عَلِيٍّ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مِنْ أَنْتَ عَائِلَتَهُ
نَرَبْنِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يَخْلُدُ الْفَتَى وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مِنْ هُوَ فَاعِلُهُ

وقال حطائط بن يعفر أخو الأسود بن يعفر النهشلي

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رَهْمٌ حَرُبْنَا حَطَائِطُ لَمْ نَتْرِكْ لِنَفْسِكَ مَتْعَدَا
إِذَا مَا أَفْدَنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنِي أُمِّكَ أَسْوَدَا
فَقُلْتُ وَلَمْ أَعِيَ الْجَوَابَ نَبِيِّي أَكَانَ الْهَزَالُ حَنْفَ زَيْدٍ وَارْبَدَا
أَرَيْنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعْنِي أَرَى مَا تَرِينَ أَوْ بَخِيلًا مَخْلَدَا

وقال المفتح الكندي

نزل المشيبُ فاين تذهبُ بعدهُ وقدار عويتَ وحانَ منك رحيلُ
كانَ الشبابُ خفيفةً أيامُهُ والشيبُ محمِلُهُ عليّ ثَقِيلُ
ليسوا العطاء من الفضولِ ساحةً حتى تجودَ وما لديك قليلُ

وقال جوية بن النضر

قالت طُريفةُ ما تبقي دراهمُنا وما بنا سرفٌ فيها ولا خُرْقُ
إنا إذا اجتمعنا يوماً دراهمُنا ظَلَّتْ إلى طرقِ المعروفِ تستبقُ
ما يَألفُ الدرهمُ الصُّباحُ صُرْتنا لكنْ يَرُ عليها وهو منطَلِقُ
حتى يصيرَ إلى نذلٍ يخلدُهُ يكاد من صُرِّهِ إِياءُهُ يَنزِقُ

وقال زرعة بن عمرو

وارملةٌ تنوُّ على يديها من الصرِّاءِ أو قصَصِ الهزالِ
خلطتُ نَفْسَها سَهْني فاضحت شريكةً من يُعَدُّ من العيالِ
وافتنى اللبالي أمرَ عمرو وحلِّي في التنايفِ وارتحالي
وتربتي الصغيرَ إلى مَداهُ وتأملي هلالاً عن هلالِ

وقال عبدالله بن الحشر الجعدي

ألا بَكَرتَ تلومُكُ أمرَ سلمٍ وغيرُ اللومِ أدنى للسدادِ
وما بذلي تلادي دون عِرْضي باسرافِ أُمِّمٍ ولا فسادِ
فلا وأبيلك ما أعطى صديقي مكاشرتي وأمنعهُ تلاديهِ
ولكني امرؤٌ عودتُ نفسي على علائها جرسية الجوادِ

محافظة على حسبي وارعى مساعى آل وردي والرفاد

وقال رجل من بني سعد

ألا بكرت أم الكلاب تلومني تقول ألا قد أنكى الدرّ حاله
تقول ألا أهلك مالك ضلّة وهل ضلّة أن ينفق المال كاسبه

وقال مزعفر

وإني لأسدي نعمتي ثم أبغني لها اختها حتى أعلّ واشفعا
واجعل نعمي ما فعلت ذمامة عليّ وأتي صاحبي حيث ودعا

وقال عارف الطائي

ألاحيّ قبل البين من انت عاشقه ومن انت مشتاق اليه وشائقه
ومن لا تولاني داره غير قبنة ومن انت تبكي كل يوم يفارقه
تخب بصحراء الثوبة ناقتي كعدو رباع قد أختت نواحقه
الى المذراخير ان هندی تزورّه وليس من الفوت الذي هو سابقه
فان نساء غيرة ما قال قائل غيبة سوء وسطهنّ مهارقه
ولو نيل في عهد لنا لم اربى وقينا وهذا العهد انت معالقه
أكل خميس اخطا الغنم مرة وصادف حيا دانيا هو سائقه
وكنا اناسا دائنين بسطة تسيل با تلع الملا وأبارقه
فاقسمت لا احلّ إلا بصهوة حرام عليك رملته وتساققه
حلفت مهدي مشعر بكراته تخب بصحراء الغبيط درادقه
انين لم تغير بعد ما قد صغتم لا نعين ظلالهم ذوانا عارقه

وقال برج بن مسهر الطائي

سَرَّتْ مِنْ لَوَى الْمَرْوَةِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَيَّ وَدَوْنِي مِنْ قَنَاةٍ شَجُونُهَا
الْحَيَّ رَجُلٌ يُزَجِّي الْمَطَى عَلَى الْوَجِي دِقَاقًا وَيَسْقِي بِالسَّانِ سَمِينَهَا
فَلَقَوْمٍ مِنَّا بِالْمَرَاكِ طَبْخَةً وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا فَرْثُهَا وَجَنِينُهَا

وقال ملحمة الجرمي

فَتَى عَزَلَتْ عَنَّا الْفَوَاحِشُ كُلَّهَا فَلَمْ تَخْتَلُطْ مَعَهُ بِالْحَمْرِ وَلَا دَمِ
كَانَ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ عَلَانُهَا مَعَهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمِ
عَمَلَسُ اسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومُ كَحْرِ النَّارِ لَمْ يَتَلْتَمِمْ
إِذَا مَا رَمَى اصْحَابَهُ بِحَبِينِهِ سَرَى اللَّيْلَةَ الظُّلُمَاءُ لَمْ يَتَهَكَّمِ
كَأَنَّ قُرَادِي زُورَهُ طَبَعَتْهَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كَتَّابُ اعْتَمِ

وقال آخر

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ بَعِمَ الْفَتَى - وَنَعَمْ مَا أَوَى طَارِقٍ إِذَا آتَى
وَرَبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى صَادَفَ رَادًّا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الثَّرَى تَمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ دَاكٍ فِي الذَّرَى

وقال السهاخ

وَاتَسَعَتْ قَدْ قَدَّ السَّيَّارُ فَمِصَّةٌ وَحَرُّ شَوَاهِدٍ بِالْعَصَا عَيْرٍ مَنْضَحٍ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابِي فَاجَانِي كَرِيمٌ مِنَ الْقَتِيَانِ عَيْرٌ مُزْجِحٍ
فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَصْرُبُ فِي رَأْسِ الْكَمَى الْمُدْحَجِ
فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِإِدْنِي مَعَشَةٍ وَلَا فِي بَيْوتِ الْحَيِّ بِالْمُشَوِّجِ

وقال يزيد الحرثي

إذا الفتي لاقى الجِهامَ رأيتُهُ أولا النساءَ كأنَّهُ لم يُولدِ
وَأَتَيْتُ أَيْضاً سائِغاً سرِّبَالُهُ يكفي المشاهدَ عَيْبٍ من لم يشهدِ

وقال آخر

كُرمٌ رأى الاقنارَ عاراً فلم يزل أخا طلبه للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضلِهِ على كل من بر جوداهُ مؤملاً

وقال كثير

حليمٌ إذا ما نال عاقبَ مجهلاً أشدَّ العقابِ أو عفا لم يثر بـ
فغفروا أمير المؤمنينَ وحسبةً فما تكتسب من صالحٍ لك يكتب
أسأوا فان تغفر فانك أهلهُ وأفضل حِلْمٍ حِسبةٌ حِلْمٍ مغضبٍ

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازنُ أين مالي وهل لي غير ما اتلفتُ مالُ
فقلتُ لها هوازنُ إن مالي أضرب به الملماتُ النقالُ
أضرب به نعم ونعم قديماً على ما كان من مالٍ وبالُ

وقال بن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشتري فسواك بائعُها وانت المشتري
وإذا توَعَّرتِ المسالكُ لم يكن منها السبيلُ إلى نذاك باوَعِرِ
وإذا صنعتَ صنيعاً أتممها بيدٍ ليس نداها بمكدرِ
وإذا هميتَ لمُعنيك بئيلٍ قال الدى فاطنُهُ لك أكثرِ

يا واحد العرب الذي ما إن لم من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال المعذل بن عبد الله الليثي

جزى الله فتيان العنيك وأنات بي الدار عنهم خير ما كان جازيا
هم خلطوني بالنفوس وأكروا الصحاة لما حم ما كنت لأقيا
هم يفرشون اللبد كل طيرة وأجره سباح يد المغاليا
طعامهم فوضى فضا في رحالهم ولا يحسنون السر الأتاديا
كان دنائرا على قسماهم اذا الموت للابطال كان تحاسيا

وقال بعضهم

لقل عارا اذا ضيف نصيفي ما كان عندي اذا عطي مجهودي
جهد المقل اذا اعطاك نائلة ومكث في الغنى سيان في الجود
وقال خلف بن حلفه مولى قيس بن ثعلبة

عدلت الى فخر العشيرة والهوى اليهم وفي تعداد مجدهم شغل
الى هضمة من آل شيان اشرفت لها الذرة العليا والكاهل العل
الى الفراء البيض الا لا كأنهم صفائح يوم الروع اخلصها الصقل
الى معدن العز المؤيد والندی هناك هناك الفضل والخلق الجزل
أحب نقاء القوم للباس إهم متى يظعنوا من مصرهم ساعة بخلو
عذاب على الافواه ما لم يدقم عدو والافواه أساورهم تحلو
عليهم وفار الحلم حتى كأنما وليد هم من أجل هيبته كهل
اذا استبهلوا يعزب الحلم عنهم وان أثروا أن جهلوا عظم الحمل

همُ الجليلُ الأعلى إذا ما تناكرت ملوكُ الرجالِ أو تخاطرت البزلُ
 ألم تر أن القتلَ غالٍ إذا رضوا وإن غضبوا في موطنٍ رخصَ القتلُ
 لنا فيهم حصنٌ حصينٌ ومعتلٌ إذا حركَ الناسَ المخاوفُ والأزلُ
 لعمرى لنعم الحميُّ يدعو صربهم إذا الجارُ والمأكولُ أرققه الأكلُ
 سعاةٌ على أفناء بكر بن وإيل وتبلُ أقاصي قومهم لهم تبلُ
 إذا طلبوا ذُحلاً ولا اندحلُ فائتُ وإن ظلموا أكفأهم بطلُ الذحلُ
 مواعيدهم فعلٌ إذا ما تكلموا بثلث التي إن سببت وجب الفعلُ
 بجورُ تلاقيا بجورُ غزيرة إذا زخرت قيسُ وأخوتها ذهلُ

وقال آخر

عادوا مروءةً تنا فضيلَ سعيهم ولكل بيت مروءةٍ أعداءُ
 لسا إذا ذكر الفعلُ كمعشرٍ أدرى بفعل أبيهم الأبناءُ

وقال المتوكل الليثي

لسا وإن احسابنا كرمُت يوماً على الاحسابِ تتكلُ
 نبني كما كانت أو ثلنا تبني ونفعلُ مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثفني

طلبت ابتغاء الشكرِ فيما صنعت بي فقصرت مغلوباً وإني لشاكرُ
 وقد كنت تُعطيني الجزيلَ بديهةً وانت لما استكثرت من ذاك حافِرُ
 فأرجع مغبوطاً وترجعُ بالتي لها أولٌ في المكرُماتِ وآخرُ

وقال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان في المحمد رغبةً اذا غير السلطان كل خليل

وقال بن الزبير الاسدي بفضل محمد بن

مروان على عبدالعزيز

لا تجعلن مثنانا ذا سرقة ضحها سرادقه عظيم الموكب

كاغر يتخذ السيوف سرادقا يمتي برايه كمشي الانكسب

فتح الاله بشدة لك شداها ما بين مشرقها وبين المغرب

جمع ابن مروان الاغر محمد بين ابن اشترهم وبين المصعب

وقال الكميث يدح مسلمة بن عبد الملك

فاغاب عن حلم ولا شهدنا ولا استعذب العوراء يوما فقلها

يدوم على خير الخلال ويتقي نصرهما من شمة وانتقالها

وتفضل ايمان الرجال شمالة كما فضلت يمني يديه شمالة

وما اجم المعروف من طول كره وامرا نافع الندی وافتعالها

ويتنزل النفس المصونة نفسه اذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

بلوناك في اهل الندى ففضلتهم وباعك في الابواع قدما فطالها

فانت الندى فيما يتوبك والسدی اذا الخود عدت عتبة القدر مالها

وقال المشوكل الليثي

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد وللخير اسباب بها يتوسم

فكنت كجنس بحفاره الثرى فصادف عين الماء اذ يتوسم

فان يسأل الله الشهور شهادة تنبي جمادى عكم والمحرر
بانكما خير المحار وأهله اذا جعل المعطي بكم ويسأم
وقال نصيب في عمر تن عبيد الله بن معمر التبي

والله ما يدري امرؤ ذو جنابة ولا جار بيت اي يوميك اجود
ايومر اذا ألفتته ذا يسارة واعطيت عفو أمك ام يوم تجهد
وان خليلك الساحة والدى مقبان بالمعروف ما دمت توجد
مقبان ليسا تاركك لحلة من الدهر حتي يقدا حين تفقد
وقال امية بن الصلت

أذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك إن شمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وانت فرغ لك الحسب المذهب والثناء
خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء
وارضك كل مكرمة بنتها بنو نيم وانت لها سماء
اذا اثني عليك المرء يوما كفاه من تعرضه التناء
تباري الريح مكرمة ومحد اذا ما الكلب احمره الشتاء

وقال ابن عبد الاسدي

بيناهم بالظهر قد جلسوا يوما بحيث ينزع الذبح
فاذا ابن شر في مواكه تهوي به خطارة سرح
فكأنما نظروا الى قهر او حيث علق قوسه فزح

وقال حاتم بن عبدالله الطائي

مني ما بجي* يوماً الى المال وارثي* بجد جمع كفة غير ملاءى لاصفر
بجد فرساً مثل العنان وصارماً حساماً اذا ما هز لم يرض بالهبر
وأسم خطباً كان كعونه نوى التسب قد ارمى ذراعاً على العشر

وقال آخر

ال الملب قوم* خوّلوا شرقاً ما ناله عريب* لا ولا كادا
لو قبل لمجد حد عنهم وخالهم بما احكمت من الدنيا لما احادا
ان المكارم اروح* يكون لها آل الملب دون الناس اجسادا
وقالت اخت النضر بن الحرث

الواهب الألف لا يغيها بدلاً إلا الاله ومعروفاً بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

ألا من مبلغ* عني قريناً ففيم الأمر فينا والإمار
لنا السلف المتقدم قد علمت ولم توفد لنا بالغدير نار
وكل ما قب* الحيرات فينا وبعض الأمر متقصه وعار

وقال زياد الأعجم

أخ* لك ليس خلته* بمذق اذا ما عاد فقر أخيه عادا
أخ* لك لاتراه الدهر إلا على العلاث سأمًا جوادا

وقالت امرأة من بني مخزوم

إن تسألني فالمجد غير البديع قد حل في نيم ومخزوم

قَوْمُهُ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ قَامُوا إِلَى الْجَرْدِ اللَّهَامِ
 مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوَالَ الْقَرَى مِثْلَ سَنَانِ الرَّحْمِ مَشْهُومِ
 وَقَالَتْ أُخْرَى

أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلَ الَّذِي يُنِيلُكَ مَا تَبْغِيهِ وَالْعَرَضُ وَافِرٌ
 وَقَالَتْ الْخُنْسَاءُ

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ بِوَرَكٍ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ
 تَحْسِبُهُ غَضْبَانَ مِنْ عَزِّهِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولُ
 وَيُلْمُهُ مِسْعَرٌ حَرِبَ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَيَادٍ

الْخَبْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوعِ إِنْ هُزِمْتَ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْبِبُهَا
 لَمْ يُبْدِ فُحْشًا وَلَمْ يَهْدَدْ لِعَظِيمَةٍ وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى يُسَامِيهَا
 الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ بِحُزْنِهِمْ إِذَا الْهَنَاتُ أَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا
 لَا يَرْهَبُ الْحَارُ مِنْهُ غَدْرَةً أَبَدًا وَإِنْ أَلَمْتَ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا
 بَابُ الصِّفَاتِ وَمَا اخْتَارَ مِنْهُ

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْخَنْفِيُّ

وَهَا جَرَقٌ يَشْوِي مَهَا هَا سَمُومُهَا طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتُهَا
 مِفْرَجَةٌ مَنفُوجَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ مُسَانِدَةٌ سِرِّ الْمَهَارَى اتَّقَيْتُهَا
 فَطَرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قُرَوَاءَ جَرَشَعًا إِذَا عُدَّ مَجْدُ الْعَيْسِ قَدِمَ بَيْتُهَا
 وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضَهَا وَأُمَهَا فَاعْطَيْتُ فِيهَا الْحَكَمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا

وقال عنترة بن الاخرس

لعلك تُمْنِي من أراقم أرضنا بارقم يُسْقِي السَّمَّ من كلِّ مطوق
تراهُ باجواز الهشيم كسائه علي متنه أخلاقُ بردٍ مفوفٍ
كان بضاحي جلده وسراته ومجمع ليتيه تماويل زُخرفٍ
كان مني نسة تحت حلقه بما قد طوى من جلده المنغصِفِ
إذا نسل الحيات باليصِف لم يزل يُشاعرُ باقي جُلبة لم تُعرفِ

وقال ملحمة الجرمي

أرقتُ وطال الليلُ للبارقِ الومضِ حبيباً سرى مجناباً أرضي إلى أرضٍ
نشاوى من الادلاج كدري مُزِنه يقضي بجذب الأرض ما لم يكذب يقضي
تمسُّ باجواز الفلا فطراته كما حنَّ نيبٌ بعضهم إلى بعضٍ
كان الشاربُ العلام من صبيره شاربٌ من لسانٍ بالطول والعرضِ
بباري الرياح الحضرمياتِ مزنةً بمنهرٍ الارواقِ ذي قزعٍ رَفَضِ
يفادرُ محضُ الماءِ ذوهُ ومحضُهُ على اثره أن كان الماء من محضِ
بروي العروقِ الهامداتِ من البلى من العرْفَجِ النجدي ذوا دوا المحضِ
وبات المحيُّ الجوزُ ينهضُ مُقدِّماً كمنهضِ المدائنِ قيذه الموعثِ النقضِ
باب السير والنعاس

وقال الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاساً ومن يعلق سرى الليل يكسل
أنحنعط أنضاء النعاس دواها قليلاً ورفقه عن فلائص ذنل

فقلت له كيف الأناخة بعد ما حذا الليل عريان الطريقة منجلي

وقال آخر

وفتيان بنيت لهم ردائب	على أسافنا وعلى القسي
فظلوا لائذين به وظلت	مطاياهم ضوارب بالحج
فلما صار نصف الليل هنا	وهنا نصفه قدم السوي
دعوت فني أجاب فني دُعا	يليه أثم شمردلي
فقام يصارع البردين لدنا	يقوت العين من نوم شيء
فقاموا يرحلون منفهات	كان عيونها تُزجح الركي

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديت الركب في ديمومة	فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين إلى ركي أجن	هيئات عهد الماء بالأس
مستعجلين فمشتوي ومعالج	تقبأ بخف جلالة عنس
ومهموم ركب الشمال كأنما	بفؤاده عرض من المس

وقال آخر

وهن مناخات مجاذرن قولة	من القوم إن شدوا فتود الركايب
نكاد إذا قمنا يطير قلوبنا	تسرُّبنا ولوئنا بالعصائب

وقال آخر

جيسن في فرح وفي داراتها	سبع ليال غير معلوفاتها
حتى إذا قضيت من بتاتها	وما تضي النفس من حاجاتها

حَمْتُ اِثْقَالِي مُصِيبَاتِهَا غُلَبَ الدُّفَارِي وَعَفْرِ نِيَاتِهَا
فَانْصَلَتْ تَعَجِبُ لَانْصِلَاتِهَا كَانَمَا اَعْنَقُ سَامِيَاتِهَا
بَيْنَ قَرَوَرِي وَمَرَوَرِيَاَتِهَا قَسِي نَبْعِ رُدٍّ مِنْ سِيَاتِهَا
كَيْفَ تَرَى مَرَّ طُلَاحِيَاتِهَا وَالْحَمِيضَاتِ عَلَى عَلَاتِهَا
يَتَنَ يَنْقَلَنَ بِأَجْهَزَاتِهَا وَالْحَادِي اللَّاغِبَ مِنْ حُدَاتِهَا

وقال حكيم بن قبيصة لابنه بشر وقد هاجر

لِعَمْرُ أَبِي بَشْرٍ لَقَدْ خَانَهُ بَشْرٌ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ قَفْرٌ
فَاجَنَّةُ الْفَرْدُوسِ هَاجَرَتْ تَبْتَغِي وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسَبُ وَالْتَمُرُ
أَقْرَضَ تُصَلِّي ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةً بَتْنُورِهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قَشْرُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِفَاحٍ كَثِيرَةٌ مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكْرُ
كَانَ آدَاوِي بِالْمَدِينَةِ عُلَّتْ مَلَأَ بِأَحْقِيهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ
كَانَ قَرَى نَمَلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا يُلَيِّدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرُ

وقال واقد بن غطريف بن طريف بن مالك

يَقُولُونَ لَا تَسْرِبْ نَسِيًّا فَاتَهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرَّانَا عَلَيْكَ وَخِيمُ
لَيْنِ لَبَنٍ الْمَعْزَى بِمَا مَوَيْسَلٍ بَغَانِي دَاءٍ إِنِّي لَسَقِيمُ

وقال حندج بن حندج المري

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَهَايَ الْعَرْضُ وَالطَّوْلُ كَانَمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لَا فَارِقَ الصَّبْحِ كَفَيَّ أَنْ ظَفَرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَنَجِيلُ
لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَهْلِيلُهُ كَأَنَّهُ حَبَّةٌ بِالسُّوَيْطِ مَقْتُولُ

متى أرى الصبح قد لاحت مخايله والليل قد مرقت عمة السرايل
 ليل تحير ما بقط من جهة كأنه فوق متن الارض مشكول
 نجومه ركد ليست بزائله كأنما هن في الجوى القناديل
 ما أقدر الله أن يديني على شحط من داره الحزن من داره صول
 الله يطوي بساط الارض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهول
 وقال حميد الارقط .

قد اغندي والصبح محمر الطرز والليل مجدوه تباشير السحر
 وفي تواليه نجوم كالشرر بسحق المبيعة مبال العذر
 كأنه يوم الرهان المختصر وقد بدا أول شخص يتنظر
 دون أنابي من الخيل زمر ضار غدا ينفص صبيان المطر
 عن زف ملحاح بعيد المنكر اقنى تظلم طيرة على حذر
 يلذن منه تحت افان الشجر من صادق الودق طروح بالبصر
 بعيد توهم الوقاع والظر كأنما عيناه في حرفي حجر
 بين ماقي لم تخرق بالإبر

باب الملح

قال بعضهم

يقول لي الأمير بغير جرم تقدم حين جد بنا المراس
 فما لي ان اطعنك من حياة ومالي غير هذا الراس راس

وقالت امرأة

فقدتُ السيوخَ واشياهم
تري زوجةَ الشيخِ مغمومة
وذلك من بعضِ اقواله
ونُسي لصحبتهِ قاله
فلا بارك اللهُ في عِردِه
وان دِمشقَ وفتيانها
احب الي من الجالية
نكتُ المدبغِ اذ جاءني
فيالك من لكمةِ غاليه
له ذفره كصنانِ التبو
س اعبا على المسك والغاليه

وقال اخر

من أين اتضحك ذاتُ الحجلين
ابدها الله بلونِ لونين

سواد وجهه وبياض عيني

وقال ابو الخندق الاسدي

اعوذ بالله من ليلٍ يقرني
الى مضاجعةٍ كالدلكِ بالمسد
لقد لمستُ معراها فما وقعت
مما لمستُ يدي الا على وتدر
في كل عضو لها قرن تصك به
جنب الضجيع فيضي واهي الجسد

وقال اخر ومر بابي العلاء العقيلي يفلّي ثيابه

واذا مررت به مررت بقاصي
متشمس في شرفةٍ مقرر
للقمل حول ابي العلاء مصارع
من بين مقتول وبين عقير
وكانهن لدى دروز قميصه
فذو وتوأم سمسم مقشور
ضرج الانامل من دماء قتيلاها
حقيق على أخرى العدو مغير

وقال آخر

خبروها بأنني قد تزوجت فظلت تكاتم الغيطسرا
ثم قالت لأختها ولأخرى جزعا لبنة تزوج عسرا
وأشارت إلى نساء لديها لا ترى دونهن بسر ستر
ما لمي كانه ليس مني وعظامي كان فيمن قترا
من حديثنا إلى فطيع خات في القلب من تلطيحه جرا

وقال آخر

حزى لله عنا ذات بعل تصدقت على عزب حتى يكون له اهل
فانا سنزيرها بما فعات بنسا اذا ما تزوجها وليس لها بعل
أفيضوا على عزابكم بنساءكم فاني كذاب الله ان بجرم الفضل

وقال آخر

أستد بالله وبالذلو البلق يارب من أحسها ممن صدق
مهيب له يضا لها الحاق ومن نوى كتمان دلوي فاحترق
وانعت عليه عاقبا من العلق إن لم يصحبه بما ساء طرق
وانت في جهد بلاء وارقي وهب له ذات صدار مغرق
مشومة تخلد شوما بخرق

وقال آخر

كان خصيه من التدلل سحق جراب فيه ثنا حنظل

وقال آخر

كَانَ خُصْبِي إِذَا تَدَلَّلَا أُتَيْتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلَا

وقالت امرأة

كَانَ خُصْبِي إِذَا مَا جَبَّ دَجَاجَانِ تَلْقَطَانِ حَبًّا

وقال آخر

وَفَيْسُهُ زَيْنٌ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةٌ نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِيَةً
عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَامِعَةٌ مِنْ أَمِيتٍ فِيهِ لَهْ مَصَافِحُهُ
تُسَدُّ فَرْجَ الْقُبَّةِ الْمَسَافِحُ مَفْسَدَةٌ لِابْنِ الْعَمُوزِ الصَّالِحِ
كَأَنَّهَا صَفْحَةُ أَلْفٍ رَاجِحُهُ

وقال آخر

وَفَيْسُهُ لَيْسَتْ كَهْذِي الْفَيْسِ قَدْ مَلَأْتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْسِ
إِذَا هَرَّتْ قَاتَ أَمِيرُ الْحَيْسِ مِنْ ذَاقِهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْسِ

وقال آخر

لَا أَكُمُ الْإِسْرَارُ لَكِنْ أَنَّمَا وَلَا أَتْرَكَ الْإِسْرَارَ نَغْلِي عَلَى قَابِي
وَأَنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مِنْ بَاتِ لَيْلَةٍ تَقْلِبُهُ الْإِسْرَارُ حَبًّا إِلَى جَنْبِ

وقال آخر

فَبَاؤُوا شَيْخَ كَدَّحِ الشَّرْوَجَهَةِ - جَهُولٍ مَنَى مَا يَفْدِي السَّبَّ يُلْطَمُ

وقالت امرأة لاخرى اخذها الطلق واسمها سحابة

أَيَا سَحَابَ طَرَفِي بِخَدِّ * وَطَرَفِي بِخُصْبِي وَأَيْرِ * وَلَا تَرِي طَرَفَ الْبَطْرِ

وقال آخر

فانك إن ترى عرصاتٍ حُلَّ بعاقبةٍ فانت إذا سعيدٌ
لها عينانٍ من أقطارٍ وتمرٍ وسائرٍ حلَّتْها بعدُ الثريدُ

وقال آخر

أنخفا صطحُ قرءٍ إذا ادعناك الهوى بزيتٍ كما يكميك فقد الحماؤب
إذا اجتمع الجوعُ المبرحُ والهوى سبتَ وصالِ الآساتِ الكواشبِ

وقال آخرون

كانُ ثايباً وما دقتُ طعمها لبي نعمةٍ سوَّطتُهُ بدوقٍ
رمَني بسهمِ الحبِّ أما قذاذُ قتمرٍ وأما ريشةُ فسويقٍ
ألا ربَّ خودٍ عيها من خزيرةٍ وإنيأها الغرُّ الحسانُ سويقُ
وما العيشُ إلا نومةٌ وتشرقُ وتمرٌ كاكبادٍ الحرادِ وماءُ
قامت تملُّ والقبصُ منخرقُ فصادفَ الحرقُ مكاناً قد حلقُ
كانهُ قعبُ نُصارٍ مُفلقٍ

إذا اجتمع الجوعُ المبرحُ والهوى على الرحلِ المسكينِ كاد يموتُ
يا ربِّ إن قتلَها فعدُّها فإنَّ تموتَ أو تُجبدَ قتلُها
وانغص الضيفَ ما بي جلُّ ما كلهِ إلا تنفُّه حولي إذا قعدا
ما زال أنبغ جنبيه وحبوته حتى أقول لعلَّ الضيفَ قد ولدا

وقال بلال بن جرير

وعُكَّبةٌ قالت مجارةً بيتها إذا العيرُ إلى حبدانِ مثل ذاعلتها

وقال آخر

وَأَنَا نَفْخُ الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ مخافة أن يَضْرَى بنا فيَعْرُدُ
وَسُلِّيَ عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَبُدِيَ لَهُ الْحَرَمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ

وقال آخر

نَخْضِبُ كَمَا فَكَّتْ مِنْ زَنْدِهَا فَتَخْضِبُ الْحَمَاءَ مِنْ مَسْوَدِّهَا
كَأَنَّهَا وَالْكُلُّ فِي مَرُودِّهَا تَكُلُّ عَيْسِيهَا بَعْضَ جِلْدِهَا
وقال اعرابي لاهيه وكان قد دخل الحمام فاحرقته الدورية
لعمرى لقد حذرت قُرْطًا وَجَارَهُ وَلَا يَبْعُ اتِّخَذِيرُ مِنْ لَيْسَ يَحْدُرُ
مَهْمَتُهَا عَنْ بَوْرِ احْرِقْتِهَا وَحَمَامٍ سَوْءَ مَاوُهُ يَتَسَرَّرُ
فَا مِنْهَا إِلَّا أَنَا فِي مَوْقِعًا بِهِ أَرُّ مِنْ مَسْرَا يَتَسَرَّرُ
أَجْدَ كَأَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أَمَا الْحَسْلُ الصَّعْرَاءُ لَا يَتَسَوَّرُ
وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامًا بِلَادِنَا إِذَا حَلَّ الْحَرَمَاءُ مَا حَلَّ يَحْطَرُ

وقال آخر

أَلَا فَنَى عَدُوَّ حُطَّانٍ جَهْلِي عَلَيْهَا أَيْ سَمِخْ دَلَّ سَمِيرِ
اشْكُوا إِلَى اللَّهِ أَحِبَّ إِلَّا مَا رَشَا مِنَ الْحِمَالِ وَأَيْ سَيِّءِ الصَّرِ
إِدْأَسْرَى الْقَوْمِ لَمْ أَنْصُرْ طَرِيَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ صَوْتُ مِنَ الْقَمْرِ

وقالت جارية في ساء يسابن

سَيِّئِي أَيْ سُلْكِي لَنْ يَصْرَهُ إِنْ مَعِيَ قَوَافِيَا كَبِيرَ

يَبْعُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالذَّرِيرُ

وقالت اخرى

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ زُهْرَقٌ دَقِيقٌ لَّحَسَنَ الْوُجْهِ وَلَا عَنِيْقُ
تَصْنَعُكَ مِنْ طُرُصِهِ الْعُوقُ

وقالت اخرى

يَأْرِبِي مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادِيهِ وَارْمِ سَهْمِي عَلَى فَوَادِيهِ
وَاحْمِلِي حِمَامَ نَفْسِي مِنْ رَادِيهِ

وقال ام الصنف وهو سعد بن قرط احدي حذيه
لعربي اندخلت طرسي في بيتي الى الندامة فاصبر
ولا تكت مطلاقاً ملولاً وساع التريبة وافعل فعل حري مشير
فصبرت بالورها ما حبت حسبي فدع عنك ما تدققت يا سعد واحذر
برئص ما الانام تل صروفها سترمي بها في حاحر مسير
نكم من كرم قد مائه الله مدموم الاحلاق واسعه الحجر
وطاولها حتى انته مده نصارت سقاء حنوة بين اقير
ما عتب ما اكن بالصر مضمما فاء تسبب اب وسر
مهمهمه اكسبر مطوط المطا كهم الفتي في كل مدي وصر
لها كل كاز اعص لده الدى وسر تي كالافاحي المور

وقال سعد

يَا لَتَمَا أَمَّا سَالَتْ بَعَامَتُهَا أَمَّا إِلَى حَيْهَ أَمَّا إِلَى دَارِ
تَلْتَمِ الْوَسْقَ مُتَدَوِّدًا السُّطْنَةُ كَمَا وَجْهَهَا قَدْ ظَلَى بِالْقَارِ

ليست تسعى ولو أوردتها هجراً ولا برياً ولو قاطت يدي قار
وقال ابو الطحان القمي الاسدي وحاقه صاحب

سرطه يوسف بن عمر

وبالحيرة البصاء تسج مسلط اذا حلب الأيمان بالله برت
لقد حاقوا بها عداً قاكاه عاقيد كرم اذعت فاسكرت
فطل العدارى يوم تخلق لي على نخل ينظنها حيث حررت

وقال اخر

ولقد عدوت مشرف يا فوحه عسر المكرة ماؤه يتدقق
أرين يسلم من الشاطئ لعله وبكاد جلد إياه تهزق
اب مدته الساء

وقال بعضهم

دمشق خديها واعلمي أن ليله نر نعودمي نعيشها ليله الدر
أكلت دماً إن لم أر عك بصره بعيد مهوى القوط طيبة الشر

وقال اخر

سقى الله داراً فرق الدهر بيديك فيها ولا سائل القطر
ولا ذكر الرحمن يوماً وليله ملكاك فيها لم تكن ليلة الدر

وقال اخر في امرأة طلعتها

رحلت أئيسة بالطلاق وعثقت من ررق الوثاق
بات فلم يألها قلب ولم تك الماعني

ودواء ما تشبهه النفس تعجيل الفراق
لو لم أرخ بفراقها لأرحت نفسي بالإباق
وخصيت نفسي لأريد م حليلة حتى التلاقي

وقال آخر

المهم بمجهر بالقضبان والمدّر وبالعصي التي في روسها عجر
المم بها لا تسلم ولا مقة الأ بكسر منها أنفها المحجر
المم بوطباء في استدافها سعة في صورة الكلب ألا أنها بشر
حديث وقصاء صيغت صيغة عجا وفي ترائبها عن صدرها زور

وقال آخر

تمت عيدة الأ من محاسنها واللمح مهابكان الشمس والقمر
قل للذي عابها من عائب حقي أقصر فرأس الذي قد عبت للعجر

وقال آخر

لا تنكح الدهر ما عشت أيها مخزومة قد ملّ منها وملت
تحك فهاها من وراء خمارها اذا فتت شيئا من الستر جنت
تجوّد برجلها وتمع درّها وان طلبت منها المودة هرت

وقال آخر

لأسماء وجهه مدعة من سماحة يرغني في نيك كل أنان
نفاذت لي شقة من جهنم فقتت ومالي بالمعجم يذات
وغادرت اصحابي الذين تخلفوا بما شئت من خزي وطول هوان

وما كنت أدري قلبها ان السا حجباً أراها حهرة وتراي

وقال احر

لا تسكن عخوراً ان أتيت بها واحلج ثيابك منها ممعاً هربا
وان كنت وقالوا إنها نصف فان امل نصيبها الذي ذهبا

وقال احر

رقطاً حداء سدي الكيد مصحكها قسوا بالعرض والعيان بالطول
لما هم ملقى سدقوه نقرتها كان مستورها قد طر من مل
أساسها سعيه في حاكمها عدداً مظهرات جميعاً ماروا وابل

وقال احر

إرمي يا حاة المحار وصلي نطول نعد المرار
فادسني بوجهك والوصل م قروحاً اعت على المسار
دقن اذني وأل غلط وحس كساحه السطار
عال ليلي بها فت أادي يالبارات مسحاء النهار
قامه الأصغر الصل وكعب حصرها كديعا فصار

وقال احر

الأم على مصي لما بن حة وصع وتساخ به شاك من بحر
تساكي سائر ال في قبح وجهها وصغتها لما بدت سطوة الدهر
هي الصربان في المفاصل حالاً وتسعة رسام ضمنت الى البحر
ساعت كاسا لك سحمة وان رفعت فالهربي عاة الفقير

وان حدثت كانت جميع مصائب موفرة تأتي بقاصمة الظهر
حديث كفلع الضرس وانف تارب ونج كحلم الأنف عيل به صبري
وتفتر عن قلم عدمت حديثها وعن جبلي طي وعن هرمي مصر
وقال اخر

لو سمعت صوته قلت هذا صوت فرخ في عشيه مزفوق
او تأملت رأسه قلت هذا حجر من حجارة المنجيق
معل فرض الحية لو تراها قلت عشون هريذ مخلوق
لم أعبه ان لا يكون تقياً مؤمناً مبغضاً لاهل الفسوق
غير أني اردت ان ينظر النا س الى خلق ربنا المخلوق
وقال اخر في القصر

الأياسية الدب مالك معرضاً وقد جعل الرحمن طولك بالعرض
وأقسم لو خرت من استك بيضة لما لكسرت لقرب بعضك من بعض
وقال اخر

أظن خليلي عن تقارب شخصه يعرض الفراد باسته وهو قائم
وقال بعض المدنيين

لو نأى لك التحول حتى تجعلى خلفك اللطيف أما ما
ويكون الأمام ذو الخلفة الجبلية خلنا مركباً مستكماً
لأذا كنت يا عبدة خير الناس خلفاً وخيرهم قدماً

وقال ابو العطش الحنفي
 مست برز زهدة كالعصا الص واخبت من كدش
 محب النساء ونابى الرجال وشمي مع الاخبت الاطيش
 لها وجه قرد اذا اريت ولون كبض القطا الابش
 وثدي مجول على نحرها كقربة ذي التلة المعطش
 لها ركب مثل ظلف الغزال اشد اصفراراً من المشمش
 وفخذان بينهما نفق يجيز الحامل لم تخدش
 وساق تحللها حشة كساق الجراة او احش
 كان التأليل في وجهها اذا سمرت بدد الكشمش
 لها حمة فوقها جثة كمثل الخواقي من المرعش

وقال اخر

ماذا بورقني قديماً وبسهرني من صوت ذي رعتات ساكن الدار
 كان حماضة في راسه نبتت من اول الصيف قد همت بثمار

وقال اخر

صوت النواقيس بالاسمار هيجني بل الديوك الذي قد هجن تشويقي
 كان أعرافها من فوقها شرف حمر بنين على بعض الجواسقي
 على نغانغ سالت في بلاعها كثيرة الوشي في لين وترقيق
 كأنما لبست أو ألبست فنكا فقلصت من حواشيه عن السوق

هذا اخر ديوان الحماسة لابي تمام الطائي